

1709

S/A

السلامة

لائی جمعہ محمد حریز علی بن ابی طالب

نشریات جهان

تهران - بوذرجمهری

صفحہ ۵۳.۱۸

بسم الله الرحمان الرحيم

ثم دخلت سنة احدى وثلاثين ومائة

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك توجيه قحطبة ابنه الحسن الى نصر وهو
بقومس، فذكر علي بن محمد ان زهير بن هنيذ والحسن بن
رشيد وجبلة بن فروخ التاجي^a قالوا لما قتل نباتة ارتحل نصر بن
سيار من * بدش ودخل^b خوار واميرها ابو بكر العقيلي ووجه قحطبة^c
ابنه الحسن الى قومس في المحرم سنة ١٣١ ثم وجه
قحطبة ابا كامل وابا القاسم محرز بن ابراهيم وابا العباس الموزي
الى الحسن في سبع مائة فلما كانوا قريباً منه انحاز^d ابو كامل
وترك عسكره واتى نصر فصار معه واعلمه مكان القائد الذي خلف
فوجه اليهم نصر جنداً فأنوهم^e وهم في حائط فحصرهم فنقب جميل¹⁰
ابن مهران الحائط وهرب هو واصحابه وخلفوا شيئاً من متاعهم

a) Codd. B et dein A, qui in fine ann. H. 132 incipit, sibi non constant in hoc nomine scribendo, interdum habent فروج الناجي, interdum punct. diacr. prorsus vel partim omittunt.
b) B دخل (sic). Ex conjectura. c) B كان. d) B انحاز.
e) B أنوهم.

فأخذ أصحاب نصر فبعث به نصر إلى ابن هبيرة فعرض له
 عطيف^٥ بالرى فأخذ الكتاب من رسول نصر والمتاع وبعث به إلى
 ابن هبيرة فعذب^٦ نصر وقل^٧ أثنى شغب ابن هبيرة ايشغب على
 بضغابيس قيس، أما والله لأدعنه فليعرفن أنه ليس بشيء ولا
 ابنه أنذى تربص له الأشياء وسار حتى نزل الرى وعلى الرى
 حبيب بن *بديل انهشلى^٨ فخرج عطيف من الرى حين قدمها
 نصر إلى همدان وفيها مالك بن أدقم بن محرز الباهلى على
 الصاخصحينة فلما رأى مالكا فى همدان عدل منها إلى اصبهان إلى
 عامر بن ضبارة وكان عطيف فى ثلاثة آلاف وجهه ابن هبيرة إلى
 ١٥ نصر فنزل الرى ولم يأت نصرا، وادم نصر بالرى يومين ثم مرض فكان
 يُحمل حملا حتى إذا كان بساوة فريبا من همدان مات بها فلما
 مات دخل أصحابه همدان وكانت وفاة نصر فيما قيل مضى انتهى
 عشرة ليلة من شهر ربيع الأول وهو ابن خمس وثمانين سنة،
 وقيل أن نصرا ثماء شخص من خوار متوجها نحو الرى لم يدخل
 ١٥ الرى وثمة أخذ المفارة التى بين الرى وحمدان مات بها،
 رجع الحديث إلى حديث على عن شيوخه،
 ولما مات نصر بن سيار بعث الحسن خازم بن خزيمية إلى فريزة
 يقال له سمنان^٩ وأقبل قاحضة من جرجان وقدم امامه زياد بن
 زرارة العشيري وكان زياد قد ندم على اتباع ابن مسلم فأخذه عن

٥) B. s. p. ابن عطيف I. Khald. ٦) B. s. p. ٦. ٧) B. s. p. ٦. ٨) B. s. p. ٦. ٩) B. s. p. ٦. ١٠) B. s. p. ٦. ١١) B. s. p. ٦. ١٢) B. s. p. ٦. ١٣) B. s. p. ٦. ١٤) B. s. p. ٦. ١٥) B. s. p. ٦.

فاحطبة واخذ طريق اصبهان يريد ان يأبى^a عامر بن ضبارة
 فوجه قحطبة المسيب بن زهير الضبي فلاحقه من غد بعد العصر
 فقاتله فانهزم زياد وقتل عامته من معه ورجع امسيب بن زهير الى
 قحطبة ثم سار قحطبة الى قومس وبها ابنه الحسن فقدم خازم
 من الوجه الذي كان وجهه فيه الحسن فقدم قحطبة ابنه^b الى الرى^c
 وبلغ حبيب بن بديل، النهشلي ومن معه من اهل الشام مسير
 الحسن فخرجوا عن الرى ودخلها الحسن فاقام حتى قدم ابوه وكتب
 قحطبة حين قدم الرى الى ابى مسلم يعلمه نزوله الرى^d
 وفي هذه السنة تحول ابو مسلم من مرو الى نيسابور فنزلها،
 ذكر الخبر عما كان من امر ابى مسلم هنالك¹⁰

ومن قحطبة بعد نزوله الرى

ولما كتب قحطبة الى ابى مسلم* بنزوله الرى ارتحل ابو مسلم^e فيما ذكر
 من مرو فنزل نيسابور وخذق بها ووجه قحطبة ابنه الحسن بعد
 نزوله الرى بثلاث الى همدان، فذكر على عن شيوخه وغيرهم ان
 الحسن بن قحطبة لما توجه الى همدان خرج منها مالك بن ادم¹⁵
 ومن كان بها من اهل الشام واهل خراسان الى نهاوند فدعاهم مالك
 الى ارزاقهم وقال من كان له ديوان فليأخذ رزقه فترك قوم كثير
 دواوينهم ومضوا فاقام مالك ومن بقى معه من اهل الشام واهل
 خراسان ممن كان مع نصر، فسار الحسن من همدان الى نهاوند
 فنزل على اربعة فراسخ من المدينة وأمد^f قحطبة بأبى الجهم بن²⁰

a) B add. على. b) B om. c) B بديل. Sic IA p. ٣٠٤,
 l. 17, sed l. 1 يزيد, ut quoque h.l. et supra I. Khald.
 d) Supplevi ex IA 11.

عُصِيَّة مولى بأهله في سبعمائة حتى اطاف بالمدينة وحصرها ^a وفي هذه السنة قُتل عامر بن ضُبارة،

ذكر الخبر عن مقتله وعن

سبب ذلك

٥ وكان سبب مقتله ان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر لما هزمه ابن ضُبارة مضى هاربا نحو خراسان وسلك اليها طريق كرمان ومضى عامر بن ضُبارة في اثره لطلبه وورد على يزيد بن عمر مقتل نباتة ^b بن حنظلة بجرجان، فذكر على بن محمد ان ابا السري المروزي واما الحسن الجشمي، والحسن بن رشيد وجبله ¹⁰ ابن فروخ وحفص بن شبيب اخبروه قَالاَ لما قتل نباتة كتب ابن هبيرة الى عامر بن ضُبارة والى ابنه داود بن يزيد بن عمر ان يسيرا الى قحطبة وكانا بكرمان فسارا في خمسين الفا حتى نزلوا اصبهان بمدينة جتي ^c وكان يقال لعسكر ابن ضُبارة عسكر العساكر، فبعث قحطبة اليهم مقاتلا واما حفص المهلبى واما حماد المروزي ¹⁵ مولى بنى سليم وموسى بن عقيل واسلم بن حسان وذويب بن الأشعث وكلثوم بن شبيب ومالك بن طريف والمخارق ^d بن عقيل والهيثم بن زياد وعليهم جميعا العكي ^e فسار حتى نزل قم وبلغ ابن ضُبارة نزول الحسن بأهل نهاوند فاراد ان يأتيهم معينا لهم وبلغ الخبر العكي فبعث الى قحطبة يعلمه فوجه زهير بن محمد الى قلشان وخرج العكي من قم وخلف بها طريف بن غيلان فكتب اليه

الخراساني B s. p.; alio loco. ^a B وحصرهم. ^b B سامنة. ^c B مقاتل. ^d B والمخارق. ^e B s. p. ^f B فسار dein وكان B scil.

قحطبة يأمره ان يقيم حتى يقدم عليه وان يرجع الى قم واقبل
 قحطبة من الرقي^٥ وبلغه طلائع العسكريين فلما لحق
 قحطبة بمقاتل بن حكيم العكي ضم^٦ عسكر العكي الى عسكره
 وسار عامر بن ضبارة اليهم^{*} وبينه وبين^٧ عسكر قحطبة فرسخ فأقام
 أيما^٨ ثر سار قحطبة اليهم فالتقوا وعلى مبينة قحطبة العكي ومعه^٩
 خالد بن برمك وعلى ميسرته عبد الحميد بن ربيع^{١٠}، ومعه
 مالك بن طريف^{١١} وقحطبة في عشرين ألفا وابن ضبارة في مائة
 ألف وقيل في خمسين ومائة ألف فأمر قحطبة بمصاحف فنصب
 على رمح^{١٢} ثر نادى يا اهل الشام^{١٣} انا ندعوكم الى ما في هذا
 المصاحف فشتموه وافحشوا في القول فارسل اليهم قحطبة اجملوا عليهم^{١٤}
 فحمل عليهم العكي وتهايج الناس فلم يكن بينهم كثير قتال حتى
 - انهزم اهل الشام وقتلوا قتلا ذريعا وحووا عسكرهم فصابوا شيئا لا
 يدري عدده من السلاح والمتاع والرقيق وبعث بالفتح الى ابنه
 الحسن مع شريح بن عبد الله، قال علي وآبا^{١٥} ابو الذئيل قال لقي
 قحطبة عامر بن ضبارة ومع ابن ضبارة ناس من اهل خراسان منهم^{١٦}
 صالح بن الحجاج النميري وبشر بن بسطام بن عمران بن الفضل
 البرجسي وعبد العزيز بن شناس المازني وابن ضبارة في خيل
 - ليست معه رجالة وقحطبة معه خيل ورجالة فرموا الخيل بالنشاب
 فانهزم ابن ضبارة حتى دخل عسكره واتبعه قحطبة فترك ابن ضبارة
 العسكر ونادى الى^{١٧} فانهزم الناس وقتل، قال علي وآبا^{١٨} المفضل بن

حتى يقدم عليه وان يرجع الى قم. B ex praeced. repet. a)

B om.; conject suppl. e) B طرف. d) B الربيع. c)

الى. IA bis f) Cf. IA. الاسلام

محمّد الصّبّي قلّ لما لقي قحطبة ابن ضبارة انهزم داود بن يزيد
ابن عمر فسأل عنه عامر فقبل انهزم فقال لعن الله شرّاً منقلباً وقاتل
حتى قُتل، قال عليّ وآ حفص بن شبيب قل حدثني من شهد
قحطبة وكان معه قل ما رايت عسكرياً قطّ جمع ما جمع اهل
الشّام باصبيهان من الخيل والسلاح والرقيق كأننا اقتتحمنا مدينةً
واصبنا معهم ما لا يحصى من البرابط والطنابير والمزامير ولقلّ بيت
او خباء ندخله الا اصبنا فيه زكّرة^e او زقا من الخمر، فقال
بعض الشعراء

قَرَضَتْهُمْ قَحْطَبَةُ الْقُرَضِ يَدْعُونَ مَرَّانَ كَدَعَوَى الرَّبِّ
10 وفي هذه السنة كانت وقعة قحطبة بنهاوند^b من كان
لجى اليها من جنود مروان بن محمّد، قيل وكانت الوقعة
بجابلق، من ارض اصبهان يوم السبت لسبع بقين من رجب،
ذكر الخبر عن هذه الوقعة

ذكر عليّ بن محمّد ان^d الحسن بن رشيد وزهير بن الهنيد
15 اخبراه ان ابن ضبارة لما قتل كتب بذلك قحطبة الى ابنه الحسن
فلما اتاه الكتاب كبر وكبر جنده ونادوا بقتله فقال عاصم بن عمير
السغدي ما صاح هؤلاء بقتل ابن ضبارة الا وهو حق فأخرجوا
الى الحسن بن قحطبة واصحابه فانكم لا تقومون لهم فتذهبون
حيث شئتم قبل ان يأتية ابوه او مدده فقالت الرّجالة يخرجون
وانتم فرسان على خيول فتذهبون وتتركوننا، فقال لهم مالك بن
20 ادم الباهلي كتب الى ابن هبيرة ولا ابرح حتى يقدم عليّ^f فاقاموا

عمر B e) بن B d) B s. p. c) من B b) ذكره B z) قحطبة IA addit e) Emend. sec. IA. f) عن B

واقام قحطبة باصبهان عشرين يوماً ثم سار حتى قدم على الحسن
 نهاوند فحصرهم اشهرًا ^a ودعاهم الى الامان فأبوا فوضع عليهم المجانيق
 فلما رأى ذلك مالك طلب الامان لنفسه ولأهل الشام وأهل خراسان
 لا يعلمون فأعطاه الامان فوقى له قحطبة ولم يقتل منهم احداً وقتل
 من كان بنهائونداً من أهل خراسان ألا للحكم بن ثابت بن ابي 5
 مسعر الحنفي وقتل من أهل خراسان ابا كامل وحاتم * بن الحارث ^b
 ابن شريح وابن نصر بن سيار وحاصم بن عمير وعلي بن عقيل
 وبيهس بن بنيل ^c من بني سليم من أهل الجزيرة ورجلا من قریش
 يقال له البختري ^d من اولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورضوا
 ان آل الخطاب لا يعرفونه وقطن بن حرب الهلالي ^e قال علي ويا 10
 يحيى بن الحكم الهمداني قال حدثني مولى لنا قال لما صالح مالك
 ابن ادم قحطبة قال بيهس بن بديل ان ابن ادم ليصالح علينا
 والله لأفتكن به فوجد أهل خراسان ان قد فُتح لهم الابواب
 ودخلوا وادخل قحطبة من كان معه من أهل خراسان حائطاً ^f
 وقال غير علي ارسل قحطبة الى أهل خراسان الذين في مدينة 15
 نهاوند يدعهم الى الخروج اليه وأعطاهم الامان فأبوا ذلك ثم ارسل الى
 أهل الشام بمثل ذلك فقبلوا ودخلوا في الامان بعد ان حوصروا ثلاثة
 اشهر شعبان ورمضان وشوال وبعث أهل الشام الى قحطبة يسألونه
 ان يشغل أهل المدينة حتى يفتحوا الباب وهم لا يشعرون ففعل

^a) IA ثلاثة اشهر Cf. infra l. 17. ^b) B om. Suppl. ex IA
 et *Fragm. Hist.* p. 194: B dein سريح s. p. ^c) B بنهس *Fragm.*
Hist. l. 1. ^d) B s. p. ^e) B بن بريك *Hist.* l. 1.

ذلك قحطبة وشغل اهل المدينة بالقتال ففتح اهل الشام الباب الذي كانوا عليه فلما رأى اهل خراسان الذين في المدينة خروج اهل الشام سألوه عن خروجهم فقالوا اخذنا الامان لنا ولكم فخرج رؤساء اهل خراسان فدفع قحطبة كل رجل منهم الى * رجل من قواد اهل خراسان^a ثم امر فنادى مناديه من كان في يده اسير ممن خرج اليها من اهل المدينة فليضرب عنقه وليأتنا برأسه ففعلوا ذلك فلم يبق احد ممن كان قد هرب من ابي مسلم وصاروا الى الحصن الا قتل ما خلا اهل الشام فانه خلى سبيلهم وأخذ عليهم ألا يمالئوا^b عليه عدوا^c،

10 رجع الحديث الى حديث علي عن شيوخه الذين ذكرت، ولما ادخل قحطبة الذين كانوا ينهاوند من اهل خراسان مع اهل الشام الحائط قل لهم ابن عمير، ويلكم لا تدخلوا الحائط - وخرج عاصم قد لبس درعه ولبس سوادا كان معه فلقبه شاكرى كان له بخراسان فعرفه فقال ابو الأسود قل نعم فادخله في سرب وقتل 15 لالغلام له احتفظ به ولا تطلعن على مكانه احدا وامر قحطبة من كان عنده اسيرا فليأتنا به فقال الغلام الذي كان وكل بعاصم ان عندي اسيرا اخاف ان أغلب عليه فسمعه رجل من اهل اليمن فقال أرنيه فأراه آياه فعرفه فألقى قحطبة فاخبره وقتل رأس من رؤوس الجبابرة فأرسل اليه فقتله ووفى لاهل الشام فلم يقتل منهم احد، 20 قال علي وآبوا الحسن الخراساني وجبلة بن فروخ قالا لما قدم قحطبة نهاوند والحسن محاصره اقام قحطبة عليهم ووجه الحسن الى

عمر B c) يمالوا B b) قائد من قواده IA a)

مرج القلعة فقدم ^a الحسن خازم بن خزيمة الى حلوان وعليها عبد
الله بن العلاء الكندي فهرب من حلوان وخلّاهما، ^b قَالَ عَلِيٌّ وَآلُ مُحَمَّدٍ
ابن ابراهيم قال لما فتح قحطبة نهاوند ارادوا ان يكتبوا الى مروان
باسم قحطبة فقالوا هذا اسم شنيع اقبلوه ^c فجاء هبط حَقَّ
فقالوا الاول مع شنعتة ايسر من هذا فرددوه ^d
وفي هذه السنة كانت وقعة الى عون بشهرزور،
ذكر الخبر عنها وعما كان فيها
ذكر عليّ ان ابا الحسن وجبله بن فروخ حدثاه قالا وجه قحطبة
ابا عون، عبد الملك بن يزيد الخراساني ومالك بن طريف ^e الخراساني
في اربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سفيان على مقدمة عبد ^f
الله بن مروان فقدم ابو عون ومالك فنزلوا على فرسائين من شهرزور
فاثاما به يوماً وليلة ثم ناهضا عثمان بن سفيان في العشرين من
نبي الحجة سنة ١٣١ فقتل عثمان بن سفيان
وبعث ابو عون بالبشارة مع اسماعيل بن المنوكل وأقام ابو عون في
بلاد الموصل، وقال بعضهم ثم يقتل عثمان بن سفيان ولكنه هرب ^g
الى عبد الله بن مروان واستباح ابو عون عسكره وقتل من اصحابه
مقتلة عظيمة بعد قتال شديد، وقال كان قحطبة وجه ابا عون
الى شهرزور في ثلاثين الفا بأمر الى مسلم اياه بذلك، قال ولما بلغ

a) B هدم. b) B اقبلوه. Adscripsit quidam in margine ex *Kā-*

misso: قحطبة صرعه وبالسيف علاه. dein explicandi gratia addidit:
لما فيه من الدلالة على الغلبة والقهر. c) B غوث. d) B
طراف. IA طراف. Cf. porro *Fragm. Hist.* p. 194, ann. f. e) B
om. Supplevi ex IA.

خبر الى عون مروان وهو بحران ارتحل منها ومعه جنود الشام والجزيرة
واموصل وحشرت^٥ بنو امية معه ابناؤهم مقبلا الى الى عون حتى
انتهى الى الموصل ثم اخذ في حفر الخنادق من خندق الى خندق
حتى نزل الزاب الاكبر وأقام ابو عون بشهرزور بقية ذي الحجة
٥ والحرم من سنة ١٣٢ وفترت فيها لخمس مئة ألف رجل
وفي هذه السنة سار قحطبة نحو ابن هبيرة^٦ ذكر علي بن محمد
ان ابا الحسن اخبره وزهير بن هنيك^٧ واسماعيل بن ابي اسماعيل
وجبلت بن فروخ قالوا لما قدم علي ابن هبيرة ابنه منهزما من
حلوان خرج يزيد بن عمر بن هبيرة فقاتل قحطبة في عدد كثير
١٥ لا يحصى مع حوثة بن سهيل الباهلي وكان مروان امدا ابن هبيرة
به وجعل على الساقة زياد بن سهل الغطفاني فسار يزيد بن عمر
ابن هبيرة حتى نزل جلولا^٨ الواقعة وخندق فاحتفر الخندق الذي
كانت الحجم احتفرته أيام وقعة جلولا^٩ واقام واقبل قحطبة حتى
نزل قرمسين ثم سار الى حلوان ثم تقدم من حلوان فنزل خانقين
١٥ فارتحل قحطبة من خانقين وارتحل ابن هبيرة راجعا الى الدسكرة^{١٠}
وقال هشام عن ابي مخنف قل اقبل قحطبة وابن هبيرة مخندق
بجلولا^{١١} فارتفع الى عكبراء^{١٢} وجاز قحطبة دجلة ومضى حتى نزل * ديمما^{١٣}
دون الأنبار^{١٤} وارتحل ابن هبيرة بمن معه منصفا مبادرا الى الكوفة
لقحطبة حتى نزل في الفرات في شرقي^{١٥} وقدم حوثة في خمسة عشر
٢٥ الفا الى الكوفة وقتل قحطبة الفرات من ديمما حتى صار من غربي^{١٦}
ثم سار يزيد الكوفة حتى انتهى الى الموضع الذي فيه ابن هبيرة^{١٧}

Cf. I.A. من دون الابيت B) ع. علي بن B) ب. وحسرت B) ا.

وفي هذه السنة حج بالناس الوليد بن عروة بن
 محمد بن عطية السعدي^a سعد هوازن وهو ابن اخي عبد الملك
 ابن محمد بن عطية الذي قتل ابا حمزة الخارجي وكان والي المدينة
 من قبل عمه حدثني بذلك احمد بن ثابت عن ذكره عن اسحاق
 ابن عيسى عن ابي معشر وكذلك قل الواقدي وغيره^b، وقد ذكر ان
 الوليد بن عروة انما كان حرج خارجا من المدينة وكان مروان قد
 كتب الى عمه عبد الملك بن محمد بن عطية يأمره^c ان يحج
 بالناس وهو باليمن فكان من امره ما قد ذكرت قبل فلما ابطأ عليه
 عمه عبد الملك افتعل^d كتابا من عمه يأمره بالحج بالناس فحج بهم^e،
 وذكر ان الوليد بن عروة بلغه قتل عمه عبد الملك فضى الذين¹⁰
 قتلوه فقتل منهم مقتلة عظيمة وبقر بطون نسائهم وقتل الصبيان
 وحرق بالنيران من قدر عليه منهم¹⁵
 وكان عامل مكة والمدينة والطائف في هذه السنة الوليد بن عروة
 السعدي من قبل عمه عبد الملك ابن محمد وعامل العراق يزيد
 ابن عمر بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة الحجاج بن عاصم الخارجي¹⁵
 وعلى قضاء البصرة عباد بن منصور الناجي¹⁵

ثم دخلت سنة اثنتين وثلثين ومائة

الحجازي B d) B s. p. e) B عام.
 a) السعدي B b) أمره B
 e) عام B

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها هلاك قحطبة بن شبيب،

ذكر الخبر عن مهلكه وسبب ذلك

فكان السبب في ذلك ان قحطبة لما نزل خانقين مقبلا الى ابن
هبيرة وابن هبيرة بجلولاء ارتحل ابن هبيرة من جلولاء الى الدسكرة
٥ فبعث فيما ذكر قحطبة ابنه الحسن طليعة ليعلم له خبره ابن
هبيرة وكان ابن هبيرة راجعا الى خندقه بجلولاء فوجد الحسن ابن
هبيرة في خندقه فرجع الى ابيه فأخبره بمكان ابن هبيرة، فذكر
علي بن محمد عن زهير بن هنيد وجبله بن فروخ واسماعيل بن
ابى اسماعيل والحسن ^٥ بن رشيد ان قحطبة قل لأصحابه لما رجع
١٠ ابنه الحسن اليه وأخبره بما أخبره به من امر ابن هبيرة هل تعلمون
طريقا يخرجنا الى الكوفة لا يمر بابن هبيرة فقال خلف بن المورع
الهمذانى احد بنى تميم نعم أنا أدلك فعبر به تآمرا من روستقباد
ولهم الجادة حتى نزل بزرج ^٥ سايور واتى عكبراء فعبر دجلة الى أوأنا،
قال على ونا ابراهيم بن يزيد الخراسانى قال نزل قحطبة بخانقين
١٥ وابن هبيرة بجلولاء بينهما خمسة فراسخ وارسل طلائعه الى ابن
هبيرة ليعلم علمه فرجعوا اليه فأعلموه انه مقيم فبعث قحطبة
خازم بن خزيمه وامره ان يعبر دجلة فعبر وسار بين دجلة ودجيل

a) B الخبر. b) B om. c) B s. p. r. Conjectura. d) E
من B e) تنرخ

حتى نزل كوثبا^a ثم كتب اليه قحطبة يأمره بالمسير الى الانبار وان
يُحْدِر اليه ما فيها من السفن وما قدر عليه يعبرها ويوافيه بها
بدمما ففعل ذلك خازم ووافاه قحطبة بدمما ثم عبر قحطبة
الفرات في المحرم من سنة ١٣٣ ووجه الأتقال في
البرية وسارت الفرسان معه على شاطئ الفرات وابن هبيرة معسكر⁵
على فم الفرات من ارض الفلوجة العليا على رأس ثلاثة وعشرين
فرسخا من الكوفة وقد اجتمع اليه فل ابن ضبارة وامته مروان
بحوثة بن سهيل الباهلي في عشرين الفا من اهل الشام، وذكر
على ان الحسن بن رشيد وجبله بن فروخ اخبراه ان قحطبة لما
ترك^b ابن هبيرة ومضى يريد الكوفة قال حوثة بن سهيل¹⁰
الباهلي وناس من وجوه اهل الشام لابن هبيرة قد مضى قحطبة
الى الكوفة فأقصد انت خراسان ونعه ومروان فانك تكسره فبالبحري^c
ان يتبعك فقال ما هذا برأى ما كان ليتبعني ويدع الكوفة ولكن
- الرأي ان اباده الى الكوفة، ولما عبر قحطبة الفرات وسار على شاطئ
الفرات ارتحل^d ابن هبيرة من معسكره بأرض الفلوجة فاستعمل على¹⁵
مقدمته حوثة بن سهيل وأمره بالمسير الى الكوفة والفريقان يسيران
على شاطئ الفرات ابن هبيرة بين الفرات وسورا وقحطبة في غربيته
مما يلي البر، ووقف قحطبة فعبر اليه رجل اعرائي في زورق فسلم
على قحطبة فقال ممن انت قل من طيبي فقال الأعرائي لقحطبة
أشرب من هذا وأسقني سورك فغرف قحطبة في قصعة فشرب^d

a) Sic B; fortasse leg. كوثبا. b) B نزل. Ex conject. c) B
d) B om. فالبحري.

وسقاه فقال الحمد لله الذي نسأ أجلى حتى رأيت هذا الجيش
يشرب ^a من عذ الماء قل قحطبة انتك الرواية قل نعم قل ممن
انت قل من ضيى ثم احد بنى نبيان فقال قحطبة صدقنى
املى اخبرنى ان لى وقعة على عذا النهر لى فيها النصر يا اخا بنى
5 نبيان عل عينا مخاضة قل نعم ولا اعرفها وادلك على من يعرفها
انسندى بن عصم ^b فأرسل اليه قحطبة فجاء وابو السندى وعون
فدلوه على المخاضة وامسى ووافته مقدمة ابن هبيرة فى عشرين
الفا عليهم حوثة ^c، فذكر على عن ابن شهاب العبدى قل نزل قحطبة
لحارة ^d فقال صدقنى الامم اخبرنى ان النصر بهذا المكان وأعطى
10 الجند ارزاقهم فرد عليه كاتبه ستة عشر الف درهم فصل الدرهم
والدرهمين وأكثر وأقل فقال لا تزالون بخير ما كنتم ^e على هذا
ووافته خيول اهل الشام وقد دلوه على مخاضة فقال انما انتظر شهر
حرام وليلة عاشوراء وذلك سنة ١٣٣، واما هشام
ابن محمد فانه ذكر عن ابى مخنف ان قحطبة انتهى الى موضع
15 مخاضة ذكرت له وذلك عند غروب الشمس ليلة الاربعاء لثمان
خلون من الحرم سنة ١٣٣ فلما انتهى قحطبة الى
المخاضة اقتحم فى عدة من اصحابه حتى حمل على ابن هبيرة وولى
اصحابه منهزمين ثم نزلوا فم النيل ومضى حوثة حتى نزل قصر
ابن عبيدة واصبح اهل خراسان وقد فقدوا اميرهم فلقوا بأيديهم
20 وعلى الناس الحسن بن قحطبة،

a) B يشرب. b) Sic B ut vid. sed indistinctum. c) Sic B. LA.
d) B كنتم. الجبارية.

رجع الحديث الى حديث عليّ عن ابن شهاب العبدى،
 فلما صاحب علم قحطبة خبران او يسار مولاة قل له أعبر وقتل
 لصاحب رايته مسعود بن علاج رجل من بكر بن وائل أعبر وقتل
 لصاحب شرطته عبد الحميد بن ربيع ابى غانم احد بنى نبهان «
 من طيئ أعبر يابا غانم وأبشر بالغنيمة وعبر جماعة حتى عبر اربع 5
 مائة فقاتلوا اصحاب حوثة حتى تحوّلوا عن الشريعة ولقوا محمد
 ابن نباتة فقاتلوه ورفعوا النيران وانهم اهل الشام وقتلوا قحطبة
 فبايعوا حميد بن قحطبة على كره منه وجعلوا على الاثقال رجلا
 يفل له ابو نصر في متتين وسار حميد حتى نزل كربلاء ثم دبر
 الأعور ثم العباسية، قال عليّ بن خالد بن الاصفه وابو الذيال 10
 قتلوا وجد قحطبة فدفنه ابو الجهم فقال رجل من عرض الناس من
 كن عنده عيد من قحطبة فليخبرنا به فقتل مقاتل بن مالك العتقى
 سمعت قحطبة يقول ان حدث لي حدث والحسن امير الناس
 فبايع الناس حميدا، للحسن وارسلوا الى الحسن فلاحقه الرسول دون
 قرية شاعى « فرجع الحسن فاعطاء ابو الجهم خافر قحطبة وبايعوه 15
 فقال الحسن ان كن قحطبة مات فانا ابن قحطبة، وقتل في هذه
 الليلة ابن نبهان، السدوسى وحرب بن سلم بن أخوز وعيسى
 ابن اياس العدوى ورجل من الأساورة يقال له مصعب، واتى قتل

ابن حكيم: b) Suspicion inserendum esse. نبهان B a)
 sed IA ٣.٩, 2 et sic *Fragm. Hist.* p. ١٩٥, l. ١١, cf. ann. c.
 c) B جيد. d) B شاعا. e) B نبهان (sic). f) B interdum
 habet سلم pro سلم.

قحطبة معن بن زائدة ويحيى بن حصن^a، قال عليّ قال ابو
الذيل وجدوا قحطبة قتيلا في جَدُول وحرب بن سلم بن احوز
قتيل الى جنبه فظنوا ان كل واحد منهما قتل صاحبه، قال عليّ
وذكر عبد الله بن بدر قال كنت مع ابن هبيرة ليلة قحطبة
٥ فعبروا اليها فقاتلونا على مسنة عليها خمسة فوارس فبعث ابن
هبيرة محمد بن نباتة فتلقاهم فدفعناهم دفعا وضرب معن بن زائدة
قحطبة على حبل عاتقه فأسرع فيه السيف فسقط قحطبة في الماء
فأخرجوه فقال شدّوا يدي فشدوها بعمامة فقال ان متّ فألقوني في
الماء لا يعلم احد يقتلي وكرّ عليهم اهل خراسان فانكشف ابن نباتة
١٠ واهل الشام فاتبعونا وقد اخذ طائفة في وجهه ولحقنا قوم من اهل
خراسان فقاتلناهم طويلا فاجروا الا برجلين من اهل الشام قاتلوا
عنا قتلا شديدا فقال بعض الخراسانية دعوا هؤلاء الكلاب بالفارسية
فانصرفوا عنا، ومات قحطبة وقال قبل موته اذا قدمتم الكوفة فوري
الامام ابو سلمة فسلموا هذا الامر اليه ورجع ابن هبيرة الى واسط،
١٥ وقد قيل في هلاك قحطبة قول غير الذي قاله من ذكرنا
قوله من شيوخ عليّ بن محمد والذي قيل من ذلك ان قحطبة
لما صار بجذاء ابن هبيرة من الجانب الغربي من الفرات وبينهما
الفرات قدّم الحسن ابنه عليّ مقدّمته ثم امر عبد الله الطائي
ومسعود بن علاج وأسد بن المرزبان واصحابهم بالعبور على خيولهم في
٢٠ الفرات فعبروا بعد العصر فطعن اول فارس لقيهم من اصحاب ابن
هبيرة فولوا منهزمين حتى بلغت هزيمتهم جسر سوار حتى اعترضهم

a) *Fragm. Hist.* 1. 1. حفص. b) B s. p.

سويد صاحب شرطة ابن هبيرة ف ضرب وجوههم ووجوه دوابهم حتى
 ردم الى موضعهم وذلك عند المغرب حتى انتهوا الى مسعود بن
 علاج ومن معه فكثروهم * فامر قحطبة المخارق بن غفار^٥ وعبد الله بن
 بسام^٦ وسلمة بن محمد^٧ وم في جريدة خيل ان يعبروا فيكونوا ردة
 لمسعود بن علاج فعبروا ولقيهم محمد بن نباتة فحصر سلمة^٨ ومن^٩
 معه بقرية على شاطئ الفرات وترجل سلمة ومن معه وحمل القتال
 فجعل محمد بن نباتة يحمل على سلمة واصحابه فيقتل العشرة
 والعشرين ويحمل سلمة واصحابه على محمد بن نباتة واصحابه فيقتل
 منهم المائة والمائتين وبعث سلمة الى قحطبة يستمدد فأمده بقواده
 جميعا ثم عبر قحطبة بفرسانه وأمر كل فارس ان يردف رجلا^{١٠}
 وذلك ليلة الخميس ليال خلون من الحرم^{١١} ثم واقع قحطبة محمد
 ابن نباتة ومن معه فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمهم قحطبة حتى لاقهم
 بابن هبيرة وانهزم ابن هبيرة بهزيمة ابن نباتة وخلوا عسكرهم وما
 فيه من الاموال والسلاح والزينة والآنية وغير ذلك ومضت بهم
 الهزيمة حتى قطعوا جسر الصراة وساروا ليلتهم حتى اصبحوا بغم^{١٢}
 النيل^{١٣} واصبح اصحاب قحطبة وقد فقدوه فلم يزالوا في رجاء منه
 الى نصف النهار ثم يثسوا^{١٤} منه وعلموا بغرقه فأجمع القواد على
 الحسن بن قحطبة فولّوه الامر وبايعوه فقام بالامر وتولّاه وامر باحصاء
 ما في عسكر ابن هبيرة ووكل بذلك رجلا من اهل خراسان يكنى
 ابا النصر في مائتي فارس وامر بحمل الغنائم في السفن الى الكوفة ثم^{١٥}
 ارتحل الحسن بالجند حتى نزل كربلاء ثم ارتحل فنزل سورا ثم نزل

٥) B عفار. ٦) B s. p. ٧) B سلم et sic in seqq. ٨) B فم. ٩) B s. p.

بعدها تَير الأعور ثم سار منها فنزل العباسية وبلغ حوثة هزيمة
ابن هبيرة فخرج من معه حتى لحق بابن هبيرة بواسط، وكان
سبب قتل قحطبة فيما قل هؤلاء ان أحلم بن ابراهيم بن بسم
مولى بنى ليث قل لما رايت قحطبة في الفرات وقد سجت به
٥ دابته حتى كادت تعبر به من الجانب الذى كنت فيه انا وبسم
ابن ابراهيم اخى وكان بسم على مقدمة قحطبة فذكرت من قتل
من ولد نصر بن سيار واشياء ذكرتها منه وقد اشفقت على
اخى بسم بن ابراهيم لشيء^١ بلغه عنه فقلت لا طلبت بثأره
- ابدا ان نجوت الليلة قل فأنلقاه وقد صعدت به دابته لتخرج من
١٥ الفرات وانا على الشط فضربتة بالسيف على جبينه فوثب فرسه
وأعجله الموت فذهب في الفرات بسلاحه، ثم اخبر، ابن حسين
السعدى بعد موت احلم بن ابراهيم بمثل ذلك وقال لولا انه اقر
بذلك عند موته ما اخبرت عنه بشيء^٢

وفي هذه السنة خرج محمد بن خالد بالكوفة وسود قبل ان يدخلها
١٥ الحسن بن قحطبة وخرج عنها عامل ابن هبيرة ثم دخلها الحسن،
ذكر الخبر عما كان من امر

من ذكرت

ذكر هشام عن ابى مخنف قال خرج محمد بن خالد بالكوفة في
ليلة عشراء وعلى الكوفة زياد بن صالح الحارثى وعلى شرطه عبد الرحمان
٢٥ ابن بشير^٣ العجلي وسود محمد وسار الى القصر فارتحل زياد بن صالح

١) B addit بها، in quo fortasse

٢) B s. p. ٣) B addit بها، in quo fortasse

٤) B s. p. ٥) B s. p.

وعبد الرحمن بن بشير العاجلي ومن معهم من اهل الشام وخملوا^a القصر فدخله محمد بن خالد فلما أصبح يوم الجمعة وذلك صبيحة اليوم الثاني من مهلك قحطبة بلغه نزول حوثة^b ومن معه مدينة ابن هبيرة وانه تنهياً^c المسير الى محمد فتفرق عن محمد عتة من معه حيث بلغهم نزول حوثة مدينة ابن هبيرة ومسيرة الى محمد^d لقتاله الا فرسانا من فرسان اهل اليمن ممن كان هرب من مروان ومواليه وارسل اليه ابو سلمة الخلال ولم يظهر^e بعد يأمره بالخروج من نغسر واللاحق بأسفل انترات فانه يخف عليه نغزة من معه وكثرة من مع حوثة ولم يبلغ احدا من الفريقين هلاك قحطبة فالى^f محمد بن خالد ان يفعل حتى تعالى النهار، فتنهياً حوثة للمسير¹⁰ الى محمد بن خالد حيث بلغه قلعة من معه وخيلان العامة له فبينما محمد في القصر ان اتاه بعض طلائعه فقال له خيل قد جاءت من اهل الشام فوجه اليهم عتة من مواليه فقاموا بباب دار عمر بن سعد ان طلعت الرايات لأهل الشام فتجهيؤوا لقتالهم فنادى الشاميون نحن بجيلة وفيينا مليح بن خالد البجليء، جئنا لندخل¹⁵ في طاعة الأمير فدخلوا ثم جاءت خيل اعظم منها مع رجل من آل بحدل، فلما رأى ذلك حوثة من صنيع اصحابه ارتحل نحو واسط بمن معه، وكتب محمد بن خالد من ليلته الى قحطبة وهو لا يعلم بهلكه يعلمه انه قد طفر بالكوفة وعجل به مع فارس فقام على الحسن بن قحطبة فلما دفع اليه كتاب محمد بن خالد فرأه²⁰ على الناس ثم ارتحل نحو الكوفة فاقم محمد بالكوفة بيم الجمعة وانسبت

Ex. بامرة للخروج B tantum c) الحوثة B b) دخلوا B a) ٣١. 1. 2. IA d) فالى B e) B s. p.

والأحد وصباحه الحسن يوم الاثنين فأتوا أبا سلمة وهو في بني سلمة^٥ فاستخرجوه فعسكر بالنخيلة^٦ يومين ثم ارتحل إلى حاتم أعين وجه الحسن بن قحطبة إلى واسط لقتال ابن هبيرة^٧، وأما علي بن محمد فانه ذكر أن عمارة^٨ مولى جبرئيل بن يحيى أخبره قال بايع أهل خراسان الحسن بعد قحطبة فقبل إلى الكوفة وعليها يومئذ عبد الرحمن بن بشير العجلي فأتاه رجل من بني ضبة فقال إن الحسن داخل اليوم أو غدا قل كأنك جئت ترهبنى وضربه ثلثمائة سوط ثم هرب فسرد محمد بن خالد بن عبد الله القسري^٩ فخرج في أحد عشر رجلا ودعا الناس إلى البيعة وضبط الكوفة فدخل الحسن من الغد فكانوا يسألون في الطريق أين منزل أبي سلمة وزير آل محمد فدلّوهم عليه فجاؤا حتى وقفوا على بابه فخرج إليهم فقدموا له دابة من دواب قحطبة فركبها وجاء حتى وقف في جبانة السبيع وبايع أهل خراسان فكتب أبو سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع يقال له وزير آل محمد واستعمل محمد بن خالد بن عبد الله القسري على الكوفة وكان يقال له الأمير حتى ظهر أبو العباس^{١٠}، وقال علي بن جبلة بن فروخ وأبو صالح المروزي وعمارة^{١١} مولى جبرئيل وأبو السري وغيرهم ممن قد أدرك أول دعوة بني العباس قالوا ثم وجه الحسن بن قحطبة إلى ابن هبيرة بواسط وضم إليه قوادا منهم خازم بن خزيمه ومقاتل^{١٢} ابن حكيم^{١٣} العكي وخفاف بن منصور وسعيد بن عمرو وزياد بن مشكان والفضل بن سليمان وعبد الكريم بن مسلم وعثمان بن

٥) B سلمة. ٦) B النخيلة. ٧) B القشيري. ٨) B عمارة.
٩) B ام. ١٠) B ام.

نهيكه^a وزهير بن محمد والهيثم بن زياد وابو خالد المروزي وغيرهم
ستة عشر قائدا وعلى جميعهم الحسن بن قحطبة ووجه حميد بن
قحطبة الى المدائن في قواد منهم عبد الرحمان بن نعيم ومسعود
ابن علاج كل قائد في اصحابه وبعث المسيب بن زهير وخالد بن
برمك الى ^b دبر قتي وبعث المهلبى وشراحيل في اربعمائة الى عين^c
التبر وبسام بن ابراهيم بن بسام الى الأهواز وبها عبد الواحد بن
عمر بن هبيرة فلما اتى بسام الأهواز خرج عبد الواحد الى البصرة
وكتب مع حفص بن السبيع الى سفيان بن معاوية بعده على
البصرة فقال له الحارث ابو غسان الحارثي وكان يتكهن وهو احد
بنى الديان لا ينبغي هذا العهد فقدم الكتاب على سفيان فقاتله^d
سلم بن قتيبة وبطل عهد سفيان وخرج ابو سلمة فحضر عند
حماس اعين على نحو من ثلثة فراسخ من الكوفة قائم محمد بن
خالد بن عبد الله بالكوفة وكان سبب قتال سلم بن قتيبة
سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب فيما ذكر ان ابا سلمة
خلال وجهه اذ فرق العمال في البلدان بسام بن ابراهيم مولى بنى^e
ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وهو بالأهواز فقاتله بسام
حتى فضه فلاحق سلم بن قتيبة الباهلي بالبصرة وهو يومئذ
عامل ليزيد بن عمر بن هبيرة وكتب ابو سلمة الى الحسن بن
قحطبة ان يوجه الى سلم^f من احب من قواده وكتب الى
سفيان بن معاوية بعده على البصرة وأمره ان يظهر بها دعوة بنى^g

^a) B s. p. ^b) B في, seqq. s. p., mox والشراحيل ^c) B in
seqq. saepe سلم aut سلام. ^d) B بسام supra iam a librario
codicis emendatum.

العبّاس ويدعو الى القائم منهم وَيَقِي « سلم بن قتيبة فكتب
سفيان الى سلم يأمره بالتحوّل عن دار الإمارة ويخبره بما أتاه من
رأى الى سلمة فأبى سلم ذلك وامتنع منه وحشد مع سفيان
جميع اليمانية وحلفاءهم من ربيعة وغيرهم وجنح اليه قائد من
٥ قواد ابن هبيرة كان بعثه مدداً لسلم في ألفى رجل من كلب
فأجمع السير الى سلم بن قتيبة فاستعدّ له سلم وحشد معه من
قدر عليه من قيس وأحياء مضر ومن كان بالبصرة من بني أمية
ومواليهم وسارعت بنو أمية الى نصره فقدم سفيان يوم الخميس
وذلك في صفر، فأبى المريد سلم فوقف منه عند سوق الأبل
١٠ ووجه الخيل في سكة المريد وسائر سكك البصرة للقاء من وجه
اليه سفيان ونذى من جاء برأس فله خمسمائة ومن جاء بأسير
فله ألف درهم ونصى معاوية بن سفيان بن معاوية في ربيعة
خاصّة فلقبه رجل من تميم في السكة التي تأخذ لبني عامر من
سكة المريد عند الدار التي صارت لعمر بن حبيب فطعن رجل
١٥ منهم فرس معاوية فشبّ به فصرعه ونزل اليه رجل من بني ضبة
يقال له عياض فقتله وحمل رأسه الى سلم بن قتيبة فلعطاه ألف
درهم فانكسر سفيان لقتل ابنه « فانهزم ومن معه وخرج من فورة
هو وأهل بيته حتى أتى القصر الأبيض فنزلوه ثم ارتحلوا منه الى
كسرك، وقدم على سلم بعد غلبته على البصرة جابر بن ثوبة الكلابي
٢٠ والوليد بن عتبة الفراسي من ولد عبد الرحمان بن سمرة في
اربعة آلاف رجل كتب اليهم ابن هبيرة ان يصيروا مدداً لسلم

٢) B. وخاصته dein IA بين B. b) وبقي B. Ex conject. a) B. أبيه B. d) بطن.

وهو بالأهواز فغدا جابر بهم معه على دور المهلب وسائر الأزد فلغاروا
عليهم فقاتلهم من بقى من رجال الأزد قتلا شديدا حتى كثرت
القتلى فيهم فانهزموا فسبى جابرون معه من اصحابه النساء وهدموا الدور
وانتهبوا فكان ذلك من فعلهم ثلاثة أيام فلم يزل سلم مقيما
بالبصرة حتى بلغه قتل ابن هبيرة فشخص عنها فاجتمع من
بالبصرة من ولد الحارث بن عبد المطلب الى محمد بن جعفر فولّوه
امروهم فولّوهم أياما يسيرة حتى قدم البصرة ابو مالك عبد الله بن
اسيد الخزاعي من قبل الى مسلم فولّوها خمسة أيام فلما قلم ابو
العباس ولّاها سفيان بن معاوية

وفي هذه السنة ببيع لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي¹⁰
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ليلة الجمعة
ثلاث عشرة مضت من شهر ربيع الآخر كذلك حدثني احمد بن
ثابت عن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابي معشر
وكذلك قال هشام بن محمد، واما الواقدي فانه قال ببيع لأبي
العباس بالمدينة بالخلافة في جمادى الأولى في سنة ١٣٢، قال¹⁵
الواقدي وقال لي ابو معشر في شهر ربيع الأول سنة ١٣٢ وهو
الثبت

خلافة ابي العباس عبد الله

ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

ذكر الخبر عن سبب خلافته²⁰

وكان بدؤ ذلك فيما ذكر عن رسول الله صلعم انه اعلم عباس بن

a) Conjectura supplevi. b) B add. بالمدينة. c) B s. p.

عبد المطلب انه تقول الخلافة الى ولده فلم يزل ولده يتوقعون
ذلك ويحدثون به بينهم، وذكر علي بن محمد ان اسماعيل
ابن الحسن حدثه عن رشيد بن كريب ^a ان ابا هاشم خرج الى
الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن
^e عم ان عندي علما انبئه اليك فلا تطلعن عليه احدا ان هذا
الامر الذي ترجيه الناس فيكم قل قد علمت فلا يسمعه منك
احد، قال علي فاخبرنا سليمان بن داود عن خالد بن
عجلان قل لما خالف ابن الأشعث وكتب الحجاج بن يوسف الى
عبد الملك ارسل عبد الملك الى خالد بن يزيد فاخبره فقال اما
¹⁰ ان كان الفتق من سجستان فليس عليك بأس اما كنا نتخوف لو
كان من خراسان، وقال علي يا الحسن بن رشيد وجبلة بن
فروخ التاجي ويحيى بن طفيل والنعمان بن سري وابو حفص
الازدي وغيرهم ان الامم محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
¹ قل لنا ثلثة اوقات موت الطاغية يزيد بن معاوية ورأس المائة
¹⁵ وفنق ^b افريقية فعند ذلك يدعونا لعا ثم تقبل انصارنا من
المشرق حتى ترد خيولهم المغرب ويستخرجوا ما كنز الجبارون فيها
فلما قتل يزيد بن ابي مسلم بافريقية ونقضت ^c البربر بعث محمد
ابن علي رجلا الى خراسان وأمره ان يدعو الى الرضى ولا يسمى
احدا، وقد ذكرنا قبل خبر محمد بن علي وخبر الدعاة الذي
²⁰ وجههم الى خراسان، ثم مات محمد بن علي وجعل وصيه من بعده
ابنه ابراهيم فبعث ابراهيم بن محمد الى خراسان ابا سلمة حفص

^a) B s. p. Abû Hâschim est filius Mohammed ibno-'l-Hanafîae.
^b) B فنق (sic). ^c) B بعثت (sic).

ابن سليمان مولى السبيح وكتب معه الى النقباء بخراسان فقبلوا
 كتبه وقلم فيهم ثم رجع اليه فرثه ومعه ابو مسلم وقد ذكرنا امر
 ابي مسلم قبل وخبره، ثم وقع في يد مروان بن محمد كتاب
 لابراهيم بن محمد الى ابي مسلم جواب كتاب لابي مسلم يأمره
 بقتل كل من يتكلم بالعريّة بخراسان فكتب مروان الى عامله بدمشق⁵
 يأمره بالكتاب الى صاحبه بالبقاء ان «يسير الى الحميمة ويأخذ
 ابراهيم بن محمد ويوجّه به اليه»، فذكر ابو زيد⁶ عمر
 ابن شبة ان عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن
 ابي طالب حدثه عن عثمان بن عروة بن محمد بن عمار بن
 ياسر قل اتى مع ابي جعفر بالحميمة ومعه ابنه محمد وجعفر وأما¹⁰
 ارقصهما ان قل لي ما ذا تصنع اما ترى الى ما نحن فيه قل فنظرت
 فاذا رسل مروان تطلب ابراهيم بن محمد قل فقلت نعنّى اخرج
 انيهم قل تخرج من بيتي وانت ابن عمار بن ياسر، قل فأخذوا ابواب
 المساجد حين صلوا الصبح ثم قالوا ليستأمن الذين⁷ معهم اين
 ابراهيم بن محمد فقالوا هو ذا فأخذوه وقد كان مروان امرهم¹⁵
 بأخذ ابراهيم ووصفه لهم صفة الى العباس التي كان يجدها في
 الكتب انه يقتلهم فلما اتوه بابراهيم قل ليس هذه الصفة التي
 وصفت لكم فقالوا قد راينا الصفة التي وصفت فردم في طلبه
 ونذروا فخرجوا الى العراق هرباً، قال عمر وحدثني عبد الله بن
 كثير بن الحسن العبدى قل اخبرني علي بن موسى عن ابيه قل²⁰

عن. B add. b) ليسير. B om.; fortasse librarius voluit a)

اخذهم B c) تستأمنن الديين d) فاخذ B e)

بعث مروان بن محمد رسولا الى الحميمة يأتيه بإبراهيم بن محمد
ووصف له صفته فقدم الرسول فوجد الصفة صفة ابي العباس عبد
الله بن محمد فلما ظهر إبراهيم بن محمد وأمن^٥ قيل للرسول انما
أمرت بإبراهيم وهذا عبد الله فلما تظاهر ذلك عنده ترك ابا العباس
وَأَخَذَ إبراهيم وانطلق به، قَالَ فشخصت معه انا وأُناس من بني
العباس ومواليهم فانطلق بإبراهيم ومعه أم ولد له كان بها مُعجِبًا
فقلنا له انما اتاك رجلٌ فهلم فلنقتله ثم ننكفئ الى الكوفة فم لنا
شيعة فقال ذلك لكم قلنا فأمهل حتى نصير الى الطريق الله
مخرجنا الى العراق قل فسرنا حتى صرنا الى طريق تتشعب الى
10 العراق واخرى^٦ الى الجزيرة فنزلنا منزلا وكان اذا اراد التعريس اعتزل
— مكان أم ولده فأنيناه للامر الذي اجتمعنا عليه فصرخنا به فقام
ليخرج فتعلقت به أم ولده وقالت هذا وقت لم تكن تخرج
فيه فما حاجك فالتوى عليها فأبَتْ حتى اخبرها فقالت أنشدك الله
ان تقتله، فتشتم اهلك والله لنن قتله لا يبقى مروان من آل
15 العباس احدا بالحميمة الا قتله ولم تفارقه حتى حلف لها ألا
يفعل ثم خرج اليها وأخبرنا فقلنا انت اعلم، قَالَ عبد الله
فحدثني ابن لعبد الحميد بن يحيى كاتب مروان عن ابيه قال
قلت لمروان بن محمد انتهمني قل^٧ لا قلت أفحطت صهره قل لا
قلت فأتى امره ينبغ عليك فأنكح^٨ وانكح اليه فان ظهر كنت
20 قد اعلقت بينك وبينه سببا لا ترتبك^٩ معه وان كفيته لم
يشنك صهره قال ويحك والله لو علمته صاحب ذاك لسبقت اليه

B) ١) واخر B) ٢) وسمي ٣) 7 f. 2 h. 1. Now. Cod. Leid. ٤) قنت B) ٥) قنشم dein، يقتله
٦) بينك ٧) قنت B) ٨) قنشم dein، يقتله ٩) قنت B)

ولكن ليس بصاحب ذلك، وذكر ان ابراهيم بن محمد حين
أخذ للمضى به الى مروان نعى الى اهل بيته حين شيعوه نفسه
وأمرهم بالمسير الى الكوفة مع اخيه ابى العباس عبد الله بن محمد
وبالسمع له وبالطاعة وأوصى الى ابى العباس وجعله الخليفة بعده
فشخص ابو العباس عند ذلك ومن معه من اهل بيته منهم عبد
الله بن محمد وداود وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد
الصمد بنو علي ويحيى بن محمد وعيسى بن موسى بن محمد
ابن علي وعبد الوهاب ومحمد ابنا ابراهيم وموسى بن داود ويحيى
ابن جعفر بن تمام حتى قدموا الكوفة في صفر فأنزلهم ابو سلمة دار
الوليد بن سعد مولى بنى هاشم في بنى أود وكنتم امرهم نحوًا من ١٠
اربعين ليلة من جميع القواد والشيعه، واراد فيما ذكر ابو سلمة
تحويل الامر الى آل ابى طالب لما بلغه الخبر عن موت ابراهيم بن
محمد، فذكر علي بن محمد ان جبلة بن فروخ وابا السرى
وغيرهما قالا قدم الامام الكوفة في ناس من اهل بيته فاختفوا فقال
ابو الحجه لابي سلمة ما فعل الامام قال لم يقدم بعد، فأتى عليه يسأله ١٥
قال قد اكثرت السؤال وليس هذا وقت خروجه حتىلقى ابو
حميد خادما لأبى العباس يقال له سابق الخوارزمي فسأله عن اصحابه
فأخبره انهم بالكوفة وان ابا سلمة يأمرهم ان يختفوا فجاء به الى ابى
الجهم فأخبره خبرهم فسرّح ابو الجهم ابا حميد مع سابق حتى عرف
منزلهم بالكوفة ثم رجع وجاء معه ابراهيم بن سلمة رجل كان معهم ٢٠
فأخبر ابا الجهم عن منزلهم ونزول الامام بنى اود وانه ارسل حين
قدموا الى ابى سلمة يسأله مائة دينار فلم يفعل فشى ابو الجهم

2014 年 12 月 12 日 星期五

a) B **عبد** et si' IA. Noa **عبد**, sed vide infra b) Suplevi ex IA et Noa. c) Suplevi ex IA. d) B **عبد** **الله**.
e) B **عبد**, male. f) B om. g) B **عبد**. h) B om. i) l. **عبد**.
j) l. **عبد** super p. **عبد**. k) l. **عبد**.

فقال له ابو العباس مة، وذكر ان ابا العباس لما صعد المنبر حين بوبع له بالخلافة قلم في اعلاه وصعد داود بن علي ققام دونه فتكلم ابو العباس فقال الحمد لله الذي اصطفى الاسلام لنفسه تكممة^a وشرفه وعظمه واختاره لنا وأيده بنا وجعلنا اهله وكهفه وحصنه والقولم به والذابين عنه والناصرين له وألزمنا كلمة التقوى^b وجعلنا احق بها واهلها وخصنا^c برحم رسول الله وقربته وأنشأنا من آبائه وأنبتنا من شجرته واشتقنا من نبعته جعله من انفسنا عزيزا عليه ما عنتنا، حريصا علينا بالمؤمنين روقا رحيما ووضعنا من^d الاسلام واهله بالموضع الرفيع وأنزل بذلك على اهل الاسلام كتابا يتلى عليهم فقال عز من قائل فيما انزل من محكم القرآن انما يريد^e الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا^f وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى^g وقال وأنذر عشيرتكم الاقربين^h وقال ما آفآء الله على رسوله من اهل القري قبله ولرسول ولذي القربى واليتامىⁱ وقال وأعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة ولرسول ولذي القربى واليتامى^j فأعلمهم جل ثناؤه فصلنا^k وأوجب عليهم حقنا ومودتنا وأجرل من الفى والغنيمة نصيبنا تكممة لنا وفضلا علينا والله ذو الفضل العظيم وزعمت السبائية^l الضلال ان غيرنا احق بالرئاسة والسياسة والخلافة منا فشاحت

a) IA, AM et *Fragm. Hist.* فكرمه. Now. b) Ex IA;

B خصنا. Now. c) B عشا; cf. Kor. 9, vs. 129.

d) B فى. e) Kor. 33, vs. 33. f) Kor. 42, vs. 22. g) Kor.

26, vs. 214. h) Kor. 49, vs. 7. i) Kor. 8, vs. 42. k) B

الشامية. IA male السبائية. Now. السبائية.

مراقٍ منبر فقال الحمد لله شكراً شكراً الذي انقاد عدوّه وأدمار
 أئبنا ميراننا من نبينا محمد صلعم أيها الناس الآن أقشعت
 حنادس الدنيا وانكشف غطاؤها وأشرقّت أرضها وسماؤها وضاهت
 الشمس من مطلعها وبرز القمر من مبرقه وأخذ القوس باليد ومد
 السهم إلى منبره ورجع الحَقّ إلى نصابه في أهل بيت نبيكم أهل
 الرئاسة والرحمة بكم والعطف عليكم أيها الناس أنا والله ما
 خرجنا في طلب هذا الأمر لنكثر لجيئنا ولا عقبنا ولا نحفر نبراً
 ولا نبني قصراً وإنما أخرجنا الأنفة من ابتزازهم حقنا والغضب لبني
 عمنا وما كرتنا من أموركم ونهضنا من شؤنكم ولقد كانت
 أموركم ثمناً ونحن على فرشنا وبشتند علينا سوء سيرة بني أمية¹⁰
 فيكم وخرقهم بكم واستدلالهم لكم واستتثارهم بقيعكم وصدقتكم ومغانمكم
 عليكم لكم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة رسوله صلعم وذمة العباس
 رحته إن نحكم فيكم بما أنزل الله ونعجل فيكم بكتاب الله ونسير في
 العامة منكم والخائنة بسيرة رسول الله صلعم ثباً ثباً لبني حرب
 ابن أمية وبني مروان أثروا في مدنتهم وعصرهم العاجلة على الآجلة¹⁵
 واندار الفانية على الدار الباقية فركبوا الآثم وضاموا الآثم وانتهكوا
 حرام وغشوا الجرائم وجاروا في سيرتهم في العباد وسنتهم في البلاد
 انتهى بيا استلذوا تسرُّب الأوزار وتجلبب الأصار ومرحوا في اعنة
 المعاصي وركضوا في ميادين الغنى جهلاً باستدراج الله وأمناء لمر الله

a) B انبازهم. b) Ex conjectura. B وكرتنا. *Fragm. Hist.* p. ٢.١
 d) B ورهطنا. *Fragm. Hist.* l. l. ونهضنا B c). كرهنا IA, كرهنا
 e) B فيكم. f) B الحرام s. p. g) B s. p. وخرقهم

فَلَنَامُ بِأَسِ اللَّهِ بِيَاثًا وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحُوا أَحَادِيثَ وَمُرَقَّوَا كُلَّ مُحَرَّقٍ
 - فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَاذَلْنَا اللَّهَ مِنْ مَرْوَانَ وَقَدْ غَرَّ بِاللَّهِ
 السَّعْوَرُ ارْسَلْ لِعَدُوِّ اللَّهِ فِي عَنَانِهِ حَتَّى عَثَرَ فِي فَضْلِ خَطَامِهِ فَظَنَّ
 عَدُوُّ اللَّهِ ^٤ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى حِزْبَهُ وَجَمَعَ مَكَائِدَهُ وَرَمَى
 ٥ بِكِنَائِبِهِ فَوَجَدَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ وَحْنَ يَمِينِهِ وَشِمَالَهُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ وَبَأْسِهِ
 وَنَقِمَتِهِ مَا أَمَاتَ بَاطِلُهُ وَمَحَقَّ ضَلَالُهُ وَجَعَلَ دَائِرَةَ السُّوءِ بِهِ وَأَحْيَا
 شَرْقَنَا وَعِزَّنَا وَرَدَّ إِلَيْنَا حَقَّنَا وَإِثْنَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 نَصَرَهُ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا إِنَّمَا غَادَ ^٦ إِلَى الْمَنْبَرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِنَّهُ ^٧ كَرِهَ أَنْ
 يُخْلِطَ بِكَلَامِ الْجَمْعَةِ غَيْرَهُ وَإِنَّمَا قَطَعَهُ عَنْ اسْتِثْمَامِ الْكَلَامِ بَعْدَ أَنْ
 ١٠ اسْتَحْفَرَهُ فِيهِ شِدَّةُ الْوَعَكِ وَأَدْعَاوُ اللَّهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَافِيَةِ فَقَدْ
 أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ بِمَرْوَانَ عَدُوَّ الرَّحْمَانِ وَخَلِيفَةَ الشَّيْطَانِ الْمَتْبَعِ ^٨ لِلْسُّفْلَةِ
 الَّذِينَ أَفْسَدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ صَلَاحِهَا بِإِبْدَالِ الدِّينِ وَانْتِهَاكِ حَرِيمِ
 الْمُسْلِمِينَ الشَّابِّ الْمُتَكَهِّلِ الْمُتَهَيِّلِ الْمُقْتَدِي بِسُلْفِهِ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ
 الَّذِينَ أَصْلَحُوا الْأَرْضَ بَعْدَ فُسَادِهَا بِمَعَالِمِ الْهُدَى وَمَنَاهِجِ التَّقْوَى
 ١٥ فَعَجَّ النَّاسُ لَهُ بِالْهَلَاكِ ثُمَّ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنَا وَاللَّهُ مَا
 زِلْنَا مَظْلُومِينَ مَقْهُورِينَ عَلَى حَقَّنَا حَتَّى اتَّحَى ^٩ اللَّهُ لَنَا شَيْعَتَنَا أَهْلَ
 خِرَاسَانَ فَأَحْيَا بِهِمْ حَقَّنَا وَأَفْلَحَ بِهِمْ حَاجَّتَنَا وَأَظْهَرَ بِهِمْ دَوْلَتَنَا وَأَرَاكُم
 اللَّهُ مَا كُنْتُمْ بِهِ تَنْتَظِرُونَ وَالْبَيْتُ تَنْتَشِرُونَ فَأُظْهِرَ فِيكُمْ الْخُلَيفَةَ مِنْ
 هَاشِمٍ وَبَيَّضَ بِهِ وَجُوهَكُمْ وَأَدَاكُم عَلَى أَهْلِ الشَّامِ وَنَقَلَ إِلَيْكُمْ

١) Cf. Kor. 21, vs. 87. ٢) B عاد. ٣) IA et Now لأنه.
 ٤) B استحق. ٥) B المتبع. Ex IA et Now. Dein AM لسلفه.
 ٦) B om. Recepi ex IA et Now. ٧) B s. p., IA اباح.

السلطان وعزّ الإسلام ومنّ عليكم بإمام مَنَحَـه « العدالة » وأعطاه
 حسي الأيالة ^٥ فخذوا ما آتاكم الله بشكر والزموا طاعتنا ولا تتخذوا
 عن أنفسكم فان الأمر امركم فان لكّل اهل بيت مصرًا وانكم مصرنا
 ألاّ وانه ما صعد منبركم هذا خليفة بعد رسول الله صلّعم
 ألا امير المؤمنين عليّ بن ابي طالب وأمير المؤمنين عبد الله بن ^٥
 محمّد وأشار بيده الى ابي العباس فاعلموا ان هذا الأمر فينا ليس
 بخارج منا حتى نسلّمه الى عيسى بن مريم صلّى الله عليه والحمد
 لله ربّ العالمين على ما ابلانا وأولانا، ثم نزل ابو العباس وداود
 ابن عليّ امامه حتى دخل القصر وأجلس، ابا جعفر ليأخذ ^٥ البيعة
 على الناس في المسجد فلم يزل يأخذها عليهم حتى صلّى بهم ^{١٥}
 العصر ثم صلّى بهم المغرب وجنّهم الليل فدخل، وذكر ان
 داود بن عليّ وابنه موسى كانا بالعراق او بغيرها فخرجا يريدان
 الشّراة فلقيهما ابو العباس يريد الكوفة معه اخوه ابو جعفر عبد
 الله بن محمّد وعبد الله بن عليّ وعيسى بن موسى ويحيى بن
 جعفر بن تمام بن العباس ونفر من مواليم بدوّة الجندل فقال ^{١٥}
 لهم داود اين تريدون وما قصّنتكم فقصّ عليه ابو العباس قصّتهم
 وانهم يريدون الكوفة ليظهروا بها ويظهروا امرهم فقال له داود يا ابا
 العباس تأتني ^٥ الكوفة وشيخ بني مروان ^٥ مروان بن محمّد بحران
 مضلّ على العراق في اهل الشّام والجزيرة وشيخ العرب يزيد بن * عمر
 ابن ^٥ هبيرة بالعراق في حلبة العرب فقال ابو الغنائم ^٥ من أحبّ للحياة ^{٢٥}

ا.خاء. c) IA et Now. add. b) B المنحة. a) B منحة.
 g) B om. f) IA امية. e) Ex IA; B ثاني. d) B باحد (sic).
 الحياء. I Khald. h) Ex IA; B لجاه. z) Ex IA; B يا عمي. h) IA

ذلَّ ثم تمثَّل بفول الأعشى

فما مينةً إن ميتها غير عاجزٍ بَعَارٍ إذا ما غالتِ النفسُ غولها
فلتفت داود إلى ابنه موسى فقال صدق والله ابن عمك فأرجع بنا
معه نعيش أعزاء أو نموت كراماً فرجعوا جميعاً فكان عيسى بن
موسى يقول إذا ذكر خروجهم من الحُمَيْمَةِ يريدون الكوفة أن نفرأ
أربعة عشر رجلاً خرجوا من دارهم وأهليهم يطلبون مطالبنا لعظيم
حماهم^{١٥} كبيرة أنفسهم شديدة قلوبهم^{١٥}

ذكر بقيّة الخبر عما كان من الاحداث

في سنة اثنتين وثلاثين ومائة

١٥ تمام الخبر عن سبب البيعة لابي العباس عبد الله بن محمد بن
عليّ وما كان من امره^{١٥}

قل أبو جعفر قد ذكرنا من امر ابي العباس عبد الله بن محمد
ابن عليّ ما حضرنا ذكره قبل عن من ذكرنا ذلك عنه وقد ذكرنا
من امره وامر ابي سلمة وسبب عقد الخلافة لابي العباس ايضاً ما
١٥ انا ذاكره وهو انه لما بلغ ابا سلمة قتل مروان بن محمد ابراهيم
الذي كان يقال له الامام بدا له في الداء الى اولاد العباس وأصبح
الداء لغيرهم وكان ابو سلمة قد انزل ابا العباس حين قدم الكوفة
مع من قدم معه من اهل بيته في دار الوليد بن سعد في بني
أود فكان ابو سلمة اذا سئل عن الامام يقول لا تعجلوا فلم يزل
٢٥ ذلك من امره وهو في معسكره بحمام أعين حتى خرج ابو حميد
وهو يريد الكناساة فلقى خادماً لابراهيم يقال له سابق الخوارزمي

١٥ العظمة (العزيمة ١). ١٥ IA

فعرّفه وكان يأتيهم بالشّام فقال له ما فعل الإمام إبراهيم فأخبره أن مروان قتله غيلةً وأن إبراهيم أوصى إلى أخيه أبي العباس واستخلفه من بعده وأنه قدم الكوفة ومعه عاتمة أهل بيته فسأله أبو حميد أن ينطلق به إليهم فقال له سابق الموعد بيني وبينك غدا في هذا الموضع وكبره سابق أن يدلّ عليهم ألاّ باذنهم، فرجع أبو حميد من الغد إلى الموضع الذي وعد فيه سابقاً فلقية فانطلق به إلى أبي العباس وأهل بيته فلما دخل عليهم سأل أبو حميد من الخليفة منهم فقال داود بن عليّ هذا امامكم وخليفتم وأشار إلى أبي العباس فسلم عليه بالخلافة وقبل يديه ورجليه وقال مُرّنا بأمرك وعزّاه بالإمام إبراهيم، وقد كان إبراهيم بن سلمة دخل عسكر أبي سلمة متنكراً فألقى أبا الجهم فاستأمنه فأخبره أنه رسول أبي العباس وأهل بيته وأخبره بمن معهم وموضعهم وأن أبا العباس كان سرّحه إلى أبي سلمة يسأله مائة دينار يعطيها للجبال كراء الجبال التي قدّم بهم عليها فلم يبعث بها إليهم ورجع أبو حميد إلى أبي الجهم فأخبره بحالهم فمشى أبو الجهم وأبو حميد ومعهما إبراهيم بن سلمة حتى دخلوا على موسى بن كعب فقصّ عليه أبو الجهم الخبر وما أخبره إبراهيم بن سلمة فقال موسى بن كعب عجّل البعثة إليه بالدنانير وسرّحه فانصرف أبو الجهم ودفع الدنانير إلى إبراهيم بن سلمة وحمله على بغل وسرّح معه رجلين حتى دخلا الكوفة، ثم قال أبو الجهم لأبي سلمة وقد شاع في العسكر أن مروان بن محمد قد قتل الإمام فإن كان قد قُتل كان أخوه العباس الخليفة والإمام من بعده

فردّ عليهم ابو سلمة يا ابا الجهم اكفف ابا حميد عن دخول الكوفة
 — فانهم اصحاب ارجاف وفساد فلما كانت الليلة الثانية اتى ابراهيم بن
 سلمة ابا جهم وموسى بن كعب فبلغهما رسالة من ابي العباس
 وأهل بيته ومشى في انقواد والشيعنة تلك الليلة فاجتمعوا في منزل
 ٥ موسى بن كعب منهم عبد حميد بن ربيع وسلمة بن محمد
 وعبد الله الطائي وأصحاب بن ابراهيم وشراحيل^a وعبد الله بن
 بسّام وغيرهم من انقواد فتنسروا في الدخول الى ابي العباس وأهل
 بيته ثم تسلّوا من انعد حتى دخلوا الكوفة وزعيمهم موسى بن
 كعب وابو الجهم وابو حميد الحيمري وهو محمد بن ابراهيم فانتهروا
 ١٥ الى دار الوليد بن سعد فدخلوا عليهم فقال موسى بن كعب وابو
 الجهم ايكم ابو العباس فثاروا اليه فسلموا عليه وعزّوه بالامام ابراهيم
 وانصرفوا الى العسكر وخلفوا عنده ابا حميد وابا مقاتل وسليمان^b
 ابن الأسود ومحمد بن الحسين ومحمد بن الحارث ونهار بن حصين^c
 ويوسف بن محمد وابا هريرة محمد بن فروخ^d فبعث ابو سلمة
 ٢٥ الى ابي الجهم فدعاه وكان خبره بدخوله الكوفة فقال ابن كنت يا ابا
 الجهم قل كنت عند امامي وخرج ابو الجهم فدعاه حاجب بن
 صمدان^e فبعثه الى الكوفة وقيل له ادخل فسلم على ابي العباس
 بالخلافة وبعث الى ابي حميد وأصحابه ان اتاكم ابو سلمة فلا يدخل
 الا وحده فان دخل وباع فسيبيله ذلك وان لا قاضربوا عنقه فلم
 ٣٥ يلبثوا ان اتهم ابو سلمة فدخل وحده فسلم على ابي العباس
 بالخلافة فأمر ابو العباس بالانصراف الى عسكره فانصرف من نيلته

a) B ابو شراحيل; supra p. ٢٧, 7. l) Forcense و delendum
 est. فروج B. restituendum est. ... نهار sup. حصن B. c)
 e) Sic B.

فأصبح الناس قد لبسوا سلاحهم واصطفوا لخروج ابي العباس وأتوه
بالسدواب فركب ومن معه من اهل بيته حتى دخلوا قصر الإمارة
بالكوفة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ثم
دخل المسجد من دار الإمارة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه
وذكر عظمة الربّ تبارك وتعالى وفصل النبي صلعم وقاد الولاية والوراثة
حتى انتهى اليه ووعد الناس خيرا ثم سكت وتكلم داود بن
عليّ وهو على المنبر اسفل من ابي العباس بثلاث درجات فحمد الله
وأثنى عليه وصلى على النبي صلعم وقال أيها الناس انه والله ما كان
بينكم وبين رسول الله صلعم خليفة الا عليّ بن ابي طالب وأمير
المؤمنين هذا الذي خلفي ثم نزل وخرج ابو العباس فعسكر¹⁰
بحمام أعين في عسكر ابي سلمة ونزل معه في حجرته بينهما ستر
وحاجب ابي العباس يومئذ عبد الله بن بسّام واستخلف على
الكوفة وارضها عمه داود بن عليّ وبعث عمه عبد الله بن عليّ الى
ابي عروْن ابن يزيد^b وبعث ابن اخيه عيسى بن موسى الى
الحسن بن قحطبة وهو يومئذ بواسط محاصر ابن هبيرة وبعث¹⁵
يحيى بن جعفر بن تمام بن عباس الى حميد بن قحطبة
بالمدائن وبعث ابا اليقظان عثمان بن عروة بن محمد بن عمار
ابن ياسر الى بسّام بن ابراهيم بن بسّام بالاهواز وبعث سلمة بن
عمرو بن عثمان الى مالك بن طريف، وأقام ابو العباس في العسكر
اشهرا ثم ارتحل فنزل المدينة الهاشمية في قصره الكوفة وقد كان²⁰
تنكر لأبي سلمة قبل تحوُّله حتى عرف ذلك^c

a) B om. b) B نريك. c) B et IA الطواف. d) Fortasse
قرب؟

وفي هذه السنة هُزِمَ مروان بن محمد بالزَّاب،

ذكر الخبر عن هذه الواقعة

وما كان سببها وكيف كان ذلك

ذكر علي بن محمد أن أبا السري وجبلة بن فروخ والحسن بن
 ٥ رشيد وأبا صالح المروزي وغيرهم أخبروه أن أبا عون عبد الملك بن
 يزيد الأزقي وجهه قحطبة إلى شهرزور من نهاوند فقتل
 عثمان بن سفيان وأقام بناحية الموصل وبلغ مروان أن عثمان قد
 قُتِل فأقبل من حران فنزل منزلاً في طريقه فقال ما اسم هذا المنزل
 قالوا بلوى قال بلْ عَلَي وبُشْرِ ثم أتى رأس العين ثم أتى الموصل
 ١٥ فنزل على دجلة وحفر خندقاً فسار إليه أبو عون فنزل الزَّاب فوجه
 أبو سلمة إلى أبي عون عُيَيْنَة بن موسى والمنهال بن قَتَّان ^د
 واسحاق بن طلائع كل واحد في ثلاثة آلاف فلما ظهر أبو العباس
 بعث سلمة بن محمد في الفين وعبد الله الطائي، في ألف
 وخمسمائة وعبد الحميد بن ربيع الطائي، في الفين ووداس ^د بن
 ١٥ فضلة في خمسمائة إلى أبي عون ثم قل من يسير إلى مروان من
 أهل بيتي فقال عبد الله بن علي أنا فقال سرُّ علي بركة الله فسار
 عبد الله بن علي فقدم على أبي عون فحوّل له أبو عون عن سرادقه
 وخلّاه وما فيه وصيّر عبد الله بن علي شرطته حياش بن
 حبيب الطاهي وعلى حرسه نصير بن المختفر وجه أبو العباس
 ٢٥ موسى بن كعب في ثلاثين رجلاً على البريد إلى عبد الله بن علي،
 فلما كان ليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ١٣٢ سأل عبد الله

a) B الله. b) B s. p. IA قَتَّان, I Kh. قبان, Now. ut recepi.

c) B السطاني. d) Sic B et IA, I Kh. فضلة بن دراس.

ابن عليّ عن مخاضة فذلّ عليها بالزاب فأمر عيّنة بن موسى فعبر
 في خمسة آلاف فانتهى الى عسكر مروان فقاتلهم حتى امسوا ورُفعت
 لهم النيران فتحاجزوا ورجع عيّنة فعبر المخاضة الى عسكر عبد
 الله بن عليّ فأصبح مروان فعقد الجسر وسرح ابنه عبد الله يحفر
 خندقاً اسفل من عسكر عبد الله بن عليّ فبعث عبد الله بن ^٥
 عليّ المخارق بن غفارة في اربعة آلاف فأقبل حتى نزل ^٦ علي
 خمسة اميال من عسكر عبد الله بن عليّ فسرح عبد الله بن
 مروان اليه الوليد بن معاوية فلقى المخارق فانهزم اصحابه وأُسرُوا
 وقتل منهم يومئذ عدة فبعث بهم الى عبد الله وبعث بهم عبد
 الله الى مروان مع الرؤوس فقال مروان أدخلوا عليّ رجلاً من الأسارى ^{١٠}
 فأثّره بالمخارق وكان نحيفاً فقال انت المخارق فقال لا انا عبد من
 عبيد اهل العسكر قل فتعرف المخارق قل نعم قل فنظر في هذه
 الرؤوس هل تراه فنظر الى رأس منها فقال هو هذا فخلّى سبيله، فقال رجل
 مع مروان حين نظر الى المخارق وهو لا يعرفه لعن الله ابا مسلم
 حين جاعنا بهؤلاء يقاتلنا بهم، قال عليّ ما شيخ من اهل ^{١٥}
 خراسان قل قل مروان تعرف المخارق ان رايتهم فانهم رجموا انه في
 هذه الرؤوس التي أتينا بها قل نعم قل اعرضوا عليه تلك الرؤوس
 فنظر فقال ما ارى رأسه في هذه الرؤوس ولا اراه الا وقد ذهب
 فخلّى سبيله، وبلغ عبد الله بن عليّ انهزام المخارق فقال له موسى
 ابن كعب اخرج الى مروان قبل ان يصل القل الى العسكر فيظهر ما ^{٢٥}
 لقي المخارق فلما عبد الله بن عليّ محمد بن صرل فاستخلفه

a) B غفارة. b) B s. p. c) B om. d) Conjectura supplevi. e) B om.

على العسكر وسار على ميمنته ابو عون وعلى ميسرة مروان « الوليد
ابن معاوية ومع مروان ثلثة آلاف من ثخيرة ومعهم الدوكانية
والصاحصانية والراشدية فقال مروان لما انتقى العسكران لعبد
العزير بن عمر بن عبد العزيز ان زالت الشمس اليوم ولم يقتلونا
5 كنا الذين ندفعها الى عيسى بن مريم وان قتلونا قبل الزوال فانا
لله واذا اليه راجعون، وأرسل مروان الى عبد الله بن علي يسأله
المواعدة فقال عبد الله كذب ابن زريق لا تنزل الشمس حتى
اوطئه الخيل ^ب ان شاء الله، فقال مروان لأهل الشام قفوا لا تبدعوا
بقتال فجعل ينظر الى الشمس فحمل الوليد بن معاوية بن مروان
10 وهو ختن مروان على ابنته فغضب وشتته وقتل ابن معاوية اهل
الميمنة فحاز ابو عون الى عبد الله بن علي فقال موسى بن كعب
لعبد الله مر الناس فليزلوا فنودي الأرض فنزل الناس فأشرعوا
الرمح وجثوا على الركب فقاتلوه فجعل اهل الشام يتأخرون كأنهم
— يدفعون ومشى عبد الله قدماً وهو يقول يا رب حتى متى نقتل
15 فيك ونادى يا اهل خراسان يا ثنأت ابراهيم يا محمد يا منصور
واشتد بينهم القتال وقت مروان نقضاعة انزلوا فقالوا قل لبني سليم
فليزلوا فرسل الى السكاسك ان احميوا فقالوا قل لبني عمر فليحميوا
فرسل الى الشكون ان احميوا فقالوا قل نعطفان فليحميوا فقال
نصاحب نرضه انزل قل لا والله ما كنت لاجعل نفسي غرضاء قل

a) Ita legendum videtur. B ut IA ميسرة. Cf. Weil, *Geschichte etc.* I, 701, ann. 2, qui hoc loco sine causa lacunam suspicatus est. b) B خيل. c) IA corrupte عد. B ر.

عزير بن عمر بن عبد العزيز

اذنا والله لاسوتك قذا، وددت والله انك قدبت على ذنك ثم انهمز
 اهل انشام وانهمز مروان وقنع لجسر قدان من غرق يومئذ اكثر
 من قتل فكان فيمن غرق يومئذ ابراهيم بن الوليد بن عبد
 الملك وامر عبد الله بن علي فعقد لجسر على انراب واستخرجوا
 انغرق فكان فيمن اخرجوا ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك، فقال ٥
 عبد الله بن علي واذا فرقنا بكم اللجج فاجيئناكم وانغرقنا آل فرعون
 وانتم تنظرون ٦ وانام عبد الله بن علي في عسكرة سبعة ايام فقال
 رجل من ولد سعيد بن العاصي يعير مروان
 لسي الفرار بمروان فقلت له عد انسلوم قليبا حمة الهرب
 ابن الفرار وترك الملك ان ذعبت عنك الهوينا فلا دين ولا حسب ١٥
 فراشة، الحلم فرعون العقاب وان تطلب نداه فكلب دونه كلب
 وكتب عبد الله بن علي الى ٨ امير المؤمنين ابي العباس بالغم
 وهرب مروان وحوى عسكر مروان بما فيه فوجد فيه سلاحا كثيرا
 واموالا ولم يجدوا فيه امرأة الا جارية كانت لعبد الله بن مروان،
 فلما اتى ابا العباس كتاب عبد الله بن علي صلى ركعتين ثم قل ١٥
 قلنا فصل طالوت بالجنود قل ان الله مبتليكم بنهر الى قوله وعلمه
 مما يشاء ٩ وامر من شهد الواقعة خمسمائة خمسمائة ورفع اوراقهم
 الى ثمانين، حدثنا احمد بن زهير عن علي بن محمد قل قل
 عبد الرحمان بن امية كان مروان لما لقيه اهل خراسان لا يدبر
 شيئا الا كان فيه التحلل وانفساد، قال بلغني انه كان يوم انهمز ٢٥

a) B om. b) Kor. 2, vs. 47. c) B فرأشه، IA فرأسه. Cf. Freyt. *Prover.* I, p. 332 n. 178, et p. 456 n. 107 (coll. 110 et 111).
 d) B om. e) Kor. 2, vs. 250—252.

واقفا والناس يقتتلون ان امر بأموال فأخرجت فقال للناس اصبروا
وقاتلوا فهذه الأموال لكم فجعل ناس من الناس يصيبون من ذلك
المال فأرسلوا اليه ان الناس قد مالوا على هذا المال ولا تأمنهم ان
يذهبوا به فأرسل الى ابنه عبد الله ان سر في اصحابك الى موخر
عسكريك فقتل من اخذ من ذلك المال وامنعهم قال عبد الله برأيته
 واصحابه فقال الناس الهزيمة فانهزموا، حدثنا احمد بن علي عن
ابي الجارود السلمي قال حدثني رجل من اهل خراسان قال لقينا
مروان على الزاب فحمل علينا اهل الشام كأنهم جبال حديد فجتونا
وأشرعنا الرماح قالوا عنا كأنهم سحابة ومناحنا الله اكناقم وانقطع
الجسر منا يليهم حين عبروا فبقى عليه رجل من اهل الشام فخرج
عليه رجل منا فقتله الشامي ثم خرج آخر فقتله حتى والى بين
ثلاثة فقال رجل منا اطلبوا لي سيفاً قطعاً وترساً صلباً فأعطيناه
فشى اليه فضربه الشامي فألقاه بالترس وضرب رجله فقطعها وقتله
ورجع وحملناه وكبرنا فإذا هو عبيد الله الكلابي، وكانت هزيمة مروان
15 بالزاب فيما ذكر صبيحة يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من
جمادى الآخرة ٥

وفي هذه السنة قتل ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس،

ذكر الخبر عن سبب مقتله

20 اختلف اهل السير في امر ابراهيم بن محمد فقال بعضهم لم يقتل
ولكنه مات في سجن مروان بن محمد بالطاعون،

ذكر من قتل ذلك

حدثني احمد بن زهير قال لما عبد الوقاب بن ابراهيم بن خالد

قال ما أبو هاشم مخلد بن محمد بن صالح قال قدم مروان بن محمد الرقة حين قدمها متوجّها الى الضحاك بسعيد^a بن هشام ابن عبد الملك وابنيه عثمان ومروان وم في وثاقهم معه فسرّح بهم الى خليفته بحرّان فحبسهم في حبسها ومعهم ابراهيم بن علي بن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز والعباس بن 5 الوليد وابو محمد السفيناني وكان يقال له البيطار فهلك في سجن حرّان منهم في ولاء وقع بحرّان العباس بن الوليد وابراهيم بن محمد وعبد الله بن عمر، قال فلما كان قبل هزيمة مروان من الزاب يوم هزمه عبد الله بن علي بجمعة^b خرج سعيد بن هشام^c ومن معه من المحبس فقتلوا صاحب السجن وخرج فيمن معه ومخلف ابو 10 محمد السفيناني في الحبس فلم يخرج فيمن خرج^d * ومعه غيره^e لم يستحلّوا الخروج من الحبس فقتل اهل حرّان ومن كان فيها من الغوغاء سعيد بن هشام وشراحيل بن مسلمة بن عبد الملك وعبد الملك بن بشر التغلبي وبطريق ارمينية الرابعة وكان اسمه كوشان بالحجارة ولم يلبث مروان بعد قتلهم الا نحو من خمس 15 عشرة ليلة حتى قدم حرّان منهزما من الزاب فخلّى عن ابي محمد ومن كان في حبسه من الحبسين، وذكر عمر ان عبد الله بن كثير العبدى حدثه عن علي بن موسى عن ابيه قال هدم مروان على ابراهيم بن محمد بيتا فقتله، قال عمر وحدثني محمد بن معروف ابن سويد قال حدثني ابي عن المهلهل بن صفوان قال عمر ثم 20 حدثني المفصل بن جعفر بن سليمان بعده قال حدثني المهلهل

وابن عمه. IA ٣٣٣ add. ^c مجبعة. B ut vid. ^b لسعيد B ^a ^d Supplevi ex IA. ^e يقال B.

ابو حاشم مخلص بن محمد قل لما انهزم مروان من الزاب كنت
 في عسكره قل كان لمروان ^a في عسكره بالزاب عشرين ومائة الف فارس
 في عسكره ستون الفا وكان في عسكره اربعة عباد ^b مثل ذلك والزاب
 سيدنا فلفيه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 فواد منهم ^c حميد بن قحطبة فلما خرجوا من الزاب وبيها ابار ^d
 ابن يزيد بن محمد بن مروان ابن اخيه عاتكة عليها قاتل بها ذبيحة
 وعشرين بيها فلما دنا منه عبد الله بن علي قاتل اهلها وولده
 وعبياته ومضى منهزمًا وخلف مدينة حران ابار ^e يزيد وتحت
 ابنة لمروان يقال لها ام عثمان وقام عبد الله بن علي قتلها
 ابار مسودًا مبايعًا له فبايعه ودخل في طاعته فامد ^f وبن كان
 بحران والجزيرة ومضى مروان حتى مر بقنسرين وعبد الله متبع ^g ¹⁰
 ثم مضى من قنسرين الى حمص قتلها اهلها بالأسواق والسمع
 والطاعة قاتل بها يومين او ثلاثة ثم شخص منها فلما راوا قلة من
 معه طمعوا فيه وقتلوا مرعوب منبزم فاتبعوه بعد ما رحل عنهم
 فلحقوه على اميال فلما رأى غيرة خيلهم اكمن لهم في واديين
 قتلان من مواليه يقال لأحدهما يزيد والآخر مخلص فلما دنوا منه ^h ¹⁵
 وجازوا الكمينين ومضى الذراري صدقهم فيمن معه ونشدهم فأبوا إلا
 مكائرتة وقتاله فنشب القتال بينهم وأبار الكمينين ⁱ من خلفهم فهزمهم
 وقتلتهم خيله حتى انتهوا الى قريب من المدينة قال ومضى مروان
 حتى مر بدمشق وعليها الوليد بن معاوية بن مروان وهو ختن
 لمروان متزوج بابنة له يقال لها ام الوليد مضى وخلفه بها حتى ^j ²⁰

من B d) منهم om. فواد B e) وابن B b) مروان B e)
 الكمينان B e)

قدم عبد الله بن علي عليه فحاصره أياما ثم قححت المدينة
ودخلها عنوة معترضا^a أهلها وقتل الوليد بن معاوية فيمن قُتل
وهدم عبد الله بن علي حائط مدينتها^b وهر مروان بالأردن
فشخص معه ثعلبة بن سلامة العاملي^c وكان عاملة عليها وتركها
٥ ليس عليها وال حتى قدم عبد الله بن علي فولى عليها ثم قدم
فلسطين وعليها من قبله الرماحس بن عبد العزيز^d فشخص به معه
ومضى حتى قدم مصر ثم خرج منها حتى نزل منزلا منها يقال
له بُوصير^e فبيتته عامر بن اسماعيل وشعبنة ومعهما خيل الموصل
فقتلوه بها^f وهرب عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة بُيت
١٥ مروان الى ارض الحبشة فلقوا من الحبشة بلاءا قاتلتهم الحبشة فقتلوا
عبد الله وأفلت عبيد الله في عدة^g من معه وكان فيهم بكر بن
معاوية الباهلي فسلم حتى كان في خلافة المهدي فأخذه نصر بن
محمد بن الأشعث عمل فلسطين فبعث به الى المهدي^h وأما
علي بن محمد فنه ذكر ان بشر بن عيسى والنعمان ابا السري
٢٥ ومحرز بن ابراهيم واما صالح المروزي وعمار مولى جبرئيل اخبروه ان
مروان لقي عبد الله بن علي في عشرين ومائة الف وعبد الله في
عشرين الفا وقد خوف هؤلاء في عدد من كان مع عبد الله بن
علي يومئذⁱ فذكر مسلم بن المعرة عن مصعب بن الربيع
الختمي وهو ابو موسى بن مصعب وكر^j كتبنا مروان قل لما انهزم
٣٥ مروان وثبير عبد الله بن علي على الشام طلبته الأمان فأمنني
فدسي يوما جنس^k عنده وهو متي^l ان ذكروا مروان وانهزامه قل
أشهدت القتال فلت نعم اصليح الله الامير فقال حدثني عنه^m قال

رماحس s. v. عبد العري TA (١). العامل B (b). معرضا B (a).
بينهم B (c). ابو صم B male (d).

فتان ^a وعامر بن اسماعيل وابو عون فقدم صالح بن علي ابا عون
على مقدمته وعامر ^b بن اسماعيل الحارثي وسار فنزل الرملة ثم سار
فنزلوا ساحل البحر وجبع صالح بن علي السفن وتجهز * يريد مروان، وهو
بالقمره فسار على الساحل والسفن حذاء ^c في البحر حتى نزل
العريش وبلغ مروان فأحرق ما كان حوله من علف وطعام وهرب ^d
ومضى صالح بن علي فنزل النيل، ثم سار حتى نزل الصعيد ^e
وبلغه ان خيلا لمروان بالساحل يحرقون الأعلاف فوجه اليهم قوادا
فأخذوا رجلا فقدموا بهم على صالح وهو بالفسطاط فعبر مروان
النيل وقطع الجسر وحرق ما حوله ومضى صالح يتبعه فالتقى هو
وخيلا لمروان على النيل فاقتتلوا فهزمهم صالح، ثم مضى الى خليج ^f
فصادف عليه خيلا لمروان فأصاب منهم طرفا وهزمهم ثم سار الى
خليج آخر فعبروا ورأوا رهجا فظنوه مروان فبعث ظليعة عليها
الفضل بن دينار ومالك بن قادم فلم يلقوا احدا ينكرونه فرجعوا الى
صالح فارتحل فنزل موضعا يقال له ذات الساحل ^g ونزل فقدم ابو
عون عامر بن اسماعيل الحارثي ومعه شعبة بن كثير المازني فلقوا ^h
خيلا لمروان فهزمهم وأسروا منهم رجلا فقتلوا بعضهم واستحبوا بعضا
فسألوا عن مروان فأخبروهم بمكانه على ان يؤمنوهم وساروا فوجدوه
نازلا في كنيسة في بوصير فوافوهم ⁱ في آخر الليل فهرب الجند وخرج
انيهم مروان في نقر يسير فأحاطوا به قتلوه، قال علي واخبرني
اسماعيل بن الحسن عن عامر بن اسماعيل قل لقينا مروان ببوصير ^j

^a) B s. p. ^b) B om. ^c) B om. Supplevi ex *Fragm.*
Hist. ٢.٤. ^d) B خلاه. ^e) B الصعيد ^f) Cf. de Goeje,
Descript. al-Magribi p. ٢٤ ann. a. ^g) B وافوهم.

ونحن في جماعة يسيرة فشدوا^a علينا فانضوينا الى نخل ولو يعلموا
 بقتلتنا لأهلكونا فقلتُ لمن معي من اصحابي فإن اصبحنا فراوا قتلنا
 وعددنا لم ينج منا احدٌ وذكرتُ قول بُكير^b بن ماهان انت والله
 تقتل مروان كَأَنِّي اسمعك تقول * دهيد يا جوانثان، فكسرتُ جفن
 في سيفي وكسر اصحابي جفون سيوفهم وقلت دهيد يا جوانثان فكأنها
 نار صُبت عليهم فانهزموا وحمل رجلٌ على مروان فضربه بسيفه فقتله
 وركب عامر بن اسماعيل الى صالح بن علي فكتب صالح بن علي
 الى امير المؤمنين ابي العباس انا اتبعنا عدو الله الجعدي حتى الجأته
 الى ارض عدو الله شبيهه فرعون فقتلته بأرضه، قال علي
 10 ما ابو طالب الأنصاري قال طعن مروان رجل من اهل البصرة يقال
 له المغود^c وهو لا يعرفه فصاح فصاح صائح صرغ امير المؤمنين
 وابتدروه فسبف اليه رجل من اهل الكوفة كان يبيع الرمان فاحتز
 رأسه فبعث عامر بن اسماعيل برأس مروان الى ابي عون فبعث بها
 ابو عون الى صالح بن علي وبعث صالح برأسه مع يزيد بن هاشم
 15 وكان على شرطه الى ابي العباس يوم الاحد لثلاث بقين من ذي
 الحجة سنة ١٣٣ ورجع صالح الى القسطنطين، ثم انصرف الى الشام
 — فدفع الغنائم الى ابي عون والسلاح والأموال والرقيق الى الفضل
 ابن دينار وخلف ابا عون على مصر، قال علي وما ابو
 الحسن الخراساني قال ما شيخ من بكر بن وائل قال اني بدئير
 20 قُتِي مع بُكير بن ماهان ونحن نتحدث ان مر قُتِي معه قربنان

cf. دهان يا حواد كان B c) (sic) بكير B b) فشدوا B a)
 Fraam. Hist. p. ٢٠٤. d) Sic B, I. Badrun المعور ٢٢٣ e) B
 om. و f) B om.

حتى انتهى الى دجلة فاستقى ماء ثم رجع فطأه بكبير فقال ما
اسمك يا فتى قل عامر قل ابن من قل ابن اسماعيل من بلحارث
قل وأنا من بلحارث قل فكن من بني مُسْلِيَّة ^a قل فأنا منهم قل
فأنت والله تقتل مروان لكأنى والله اسمك تقول يا جوائشان دهيد،
قال على ما أكناننى قل سمعت اشياخنا بالكوفة يقولون مسلية ^b
قتلة ^c مروان، وقتل مروان يوم قتل وهو ابن اثنتين وستين
سنة في قول بعضهم وفي قول آخرين وهو ابن تسع وستين وفي قول
آخرين وهو ابن ثمان وخمسين وقتل يوم الأحد لثلاث بقين
من نى الحجة وكانت ولايته من حين يبيع الى ان قتل خمس
سنين وعشرة اشهر وستة عشر يوما وكان يكنى ابا عبد الملك، ^d
وزعم هشام بن محمد ان أمه كانت أم ولد كربية،
وقد حدثني احمد بن زهير عن علي بن محمد عن علي بن
مجاهد وابي سنان الجهني قالا كان يقال ان، لم مروان بن محمد
كانت لابراهيم بن الأشتر اصابها محمد بن مروان بن الحكم يوم
قتل ابن الأشتر فأخذها من ثقله وفي تنقيف ^e فولدت مروان على ^f
فراشه فلما قلم ابو العباس دخل عليه عبد الله بن عبيد
المنتوف فقال الحمد لله الذي ابدلنا بحمار الجزيرة وابن أمة النخع ^g
ابن عم رسول الله صلعم وابن عبد المطلب ^h
وفي هذه السنة قتل عبد الله بن علي من قتل بنهر الى فخرس
من بني أمية وكانوا اثنين وسبعين رجلا ⁱ

وفيها خلع ابو الورد ابا العباس بقنسر بن فبيض وبيضا معه،

a) B lac., infra l. 5 s. p. b) B قتلة. c) B om. d) Ex conj.,
B سيف (sic). e) B عباس. f) B النخع (sic). g) B سيف.

ذكر الخبر عن تببيض ابي الورد وما

آل اليه امره وامر من بيض معه

وكان سبب ذلك فيما حدثني احمد بن زهير قال حدثني عبد
الوهاب بن ابراهيم قال حدثني ابو هاشم محمد بن محمد بن صالح
٥ قال كان ابو الورد واسمه مَجْرَأة بن اللوث بن زُفر بن الحارث الكلابي
من اصحاب مروان وقواده وفرسانه فلما هزم مروان وابو الورد بقنسرين
قدمها عبد الله بن علي فبايعه ودخل فيما دخل فيه جنده
من الطاعة وكان ولد مسلمة بن عبد الملك مجاورين له ببالس
والنعلورة قديم بالس قلند من قواد عبد الله بن علي من الازار
١٠ مدينين^a في مائة وخمسين فارسا فعبث بولد مسلمة بن عبد الملك
ونسائهم فشكا بعضهم ذلك الى ابي الورد فخرج من مزرعة له يقال
لها زَرَاعة بنى زفر ويقال لها خُساف في عدّة من اهل بيته حتى
هاجم على ذلك القائد وهو نازل في حصن مسلمة فقاتله حتى
قتله ومن معه وأظهر التببيض والخلع لعبد الله بن علي ودعا اهل
١٥ قنسرين الى ذلك فبيضوا بأجمعهم وابو العباس يومئذ بالحيرة وعبد
الله^b بن علي يومئذ مشغول بحرب حبيب بن مرة المري فقاتله
بأرض البلقاء والبثنية وحرّان وكان قد لقيه عبد الله بن علي
في جموعه فقاتلهم وكان بينه وبينهم وقعات وكان من قواد مروان
- وفرسانه، وكان سبب تببيضه الخوف على نفسه وعلى قومه فبايعته
٢٠ قيس وغيرهم ممن يليهم، من اهل تلك الكور البثنية وحرّان، فلما
بلغ عبد الله بن علي تببيضهم دعا حبيب بن مرة الى الصلح

الازار B. Ex conj. (هزار = ازار). Mokaddasi, f. ٥٨, ann. g).
١) B om. ٢) بينهم B. Rec. ex IA. مدينين

فصالحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها نحو قنّسرين للقاء ابي
الورد فرّ بدمشق فخلف فيها ابا غانم عبد الحميد بن رُبْعَى
الطائى في اربعة آلاف رجل من جنده وكان بدمشق يومئذ
امراً عبد الله بن على لم البنين بنت محمد بن عبد المطلب
النوفلية اخت عمرو بن محمد وآمهات اولاد لعبد الله وتقل له ٥
فلما قدم حصص في وجهه ذلك انتقض عليه بعده اهل دمشق
فبيّضوا ونهضوا مع عثمان بن عبد الأعلى بن سُرّاقَة الأزدى، قال
فلقوا ابا غانم ومن معه فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة
وانتهبوا ما كان عبد الله بن على خلف من ثقله ومتاعه ولم
يعرضوا لأهله وبيّض اهل دمشق واستجمعوا على الخلاف ومضى ١٥
عبد الله بن على وقد كان تجمّع مع ابي الورد جماعة اهل
قنّسرين وكاتبوا من يليهم من اهل حصص وتذمّر وقدمهم ألوف
عليهم ابو محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان
فرأسوا عليهم ابا محمد ودعوا اليه وقالوا هو السفينائى الذى كان ٥
يذكر وهم في نحو من اربعين الفاً، فلما دنا منهم عبد الله بن على ١٥
وابو محمد معسكر في جماعته بمرج يقال له مرج الأخرم وأبو الورد
المتولى لأمر العسكر والمدير له وصاحب القتال والوقائع وجه عبد الله
اخاه عبد الصمد بن على في عشرة آلاف من فرسان من معه
فناهضهم ابو الورد ولقيهم فيما بين العسكرين واشتجر القتلى فيما
بين الفريقين وثبت القوم وانكشف عبد الصمد ومن معه وقتل ٢٥
منهم يومئذ الوف واقبل عبد الله حيث اتاه عبد الصمد ومعه

ا) B s. p. ب) كانوا B.

حميد بن قحطبة وجماعة من معه من القواد فالتقوا ثانية بمرج
الأخيم فاقتتلوا قتالا شديدا وانكشف جماعة من كان مع عبد الله
ثم ثابوا وثبت لهم عبد الله وحميد بن قحطبة فهزموا وثبت أبو
الورد في نحو من خمسمائة من أهل بيته وقومه فقتلوا جميعا
ه وهرب أبو محمد ومن معه من الكلبية حتى لحقوا بتدمر وآمن عبد
الله أهل قنسرين وسودوا وبايعوه ودخلوا في طاعته ثم انصرف
راجعا إلى أهل دمشق لما كان من تبويضهم عليه وهزيمتهم أبا غانم
فلما دنا من دمشق هرب الناس وتفرقوا ولم يكن بينهم وقعة وآمن
عبد الله أهلها وبايعوه ولم يأخذهم بما كان منهم، قال ولم يزل أبو
محمد متغيبا هاربا ولحق بأرض الحجاز وبلغ زياد بن عبيد الله
الحارثي عامل أبي جعفر مكانه الذي تغيب فيه ه فوجه إليه خيلا
فقاتلوه حتى قتل وأخذ، ابني له اسيرين فبعث زياد برأس أبي
محمد وابنيه إلى أبي جعفر أمير المؤمنين فأمر بتخليئة سبيلهما
وآمنهما، وأما علي بن محمد فإنه ذكر أن النعمان أبا السري
ه حدثه وجبل بن فروخ وسليمان بن داود وأبو صالح ه المروزي
قالوا خلع أبو الورد بقنسرين فكتب أبو العباس إلى عبد الله بن
علي وهو بفطرس ه أن يقاتل أبا الورد ثم وجه عبد الصمد إلى
قنسرين في سبعة آلاف وعلى حرسه مخارق بن غفار وعلى شرطه
كثوم بن شبيب ثم وجه بعده ذؤيب بن الأشعث في خمسة
ه آلاف ثم جعل بوجه الجنود فلقى عبد الصمد أبا الورد في جمع

a) B عبد. b) B om. c) B s. p. d) B عمر. e) B s. p.,
cf. Jâc. III, ٩٣, IV, ٨٣٢. f) B s. p.

كثير فأنهم الناس عن عبد الصمد حتى اتوا حص فبعث عبد
الله بن علي العباس بن يزيد بن زياد ومروان الجرجاني وأبا
المنوكل الجرجاني كل رجل في أصحابه إلى حص وأقبل عبد الله بن
علي بنفسه فنزل على أربعة أميال من حص وعبد الصمد بن
علي بحمص وكتب عبد الله إلى حميد بن قحطبة فقدم عليه
من الأردن وبايع * أهل قنسرين ، لأبي محمد السفيناني زياد بن
عبد الله بن يزيد بن معاوية وأبو الورد بن * * * * وبايعه
الناس وأقام أربعين يوماً وأقام عبد الله بن علي ومعه عبد الصمد
وحميد بن قحطبة فالتقوا فقتلوا أشد القتال بينهم واضطروهم أبو
محمد إلى شعب ضيق فجعل الناس يتفرقون فقال حميد بن^{١٥}
قحطبة لعبد الله بن علي ما نقيم هم يزيدون وأصحابنا
ينقصون فاجزهم فقتلوا يوم الثلاثاء في آخر يوم من ذي الحجة سنة
١٣٣ وعلى ميمنة أبي محمد أبو الورد وعلى ميسرته الأصمغ بن
ذؤالة فخرج أبو الورد فحمل إلى أهله فمات ولجأ قوم من أصحاب أبي
الورد إلى أجمة فأحرقها عليهم وقد كان أهل حص نقضوا وأرادوا^{١٥}
إيثار أبي محمد فلما بلغهم هزيمته أقاموا
وفي هذه السنة خلع حبيب بن مرة المري وبيض هو ومن معه
من أهل الشام،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علي عن شيوخه قال يبيض حبيب بن مرة المري وأهل^{٢٥}

a) B om. b) B الله. c) B om. d) B زيد. e) B tantum
ابو. f) B. Quid legendum sit certe definire nequeo. حسنا

البثنية^٥ وحرّان وعبد الله بن عليّ في عسكرة^٦ ابي الورد الذي
 قُتل فيه، وقد حدثني احمد بن زهير قلّ ما عبد الوهاب
 ابن ابراهيم قلّ ما ابو هاشم مّخلد بن محمّد قلّ كان تببيض
 حبيب بن مرّة وقتاله، عبد الله بن عليّ قبل تببيض ابي الورد
 ٥ وانما بيّض ابو الورد وعبد الله مشغول بحرب حبيب بن مرّة
 المرقى بأرض البلقاء او البثنية وحرّان وكان قد لقيه عبد الله
 ابن عليّ في جموعه فقاتله وكان بينه وبينه وقعتات وكان من قواد
 مروان وفرسانه، وكان سبب تببيضه الخوف على نفسه وقومه فبايعه
 قيس وغيرهم عن يليم من اهل تلك الكور البثنية وحرّان فلما بلغ
 ١٥ عبد الله بن عليّ تببيض اهل قنّسرين لما حبيب بن مرّة الى
 الصلح فصاحه وآمنه ومن معه وخرج متوجّها الى قنّسرين للقاء ابي
 الورد ٥

وفي هذه السنة بيّض ايضا اهل الجزيرة وخلعوا ابا العباس،

ذكر الخبر عن امرهم وما

آل اليه حالهم فيه

15

حدثني احمد بن زهير قلّ ما عبد الوهاب بن ابراهيم قلّ ما
 ابو هاشم مّخلد بن محمّد قلّ كان اهل الجزيرة بيّضوا ونقضوا حيث
 بلغهم خروج ابي الورد وانتقاص اهل قنّسرين * وساروا الى حرّان^٧
 وحرّان يومئذ موسى بن كعب في ثلاثة آلاف من الجند فتشبّث
 ٢٠ بمدينتها وساروا اليه مبيّضين من كلّ وجه وحاصروه ومن معه وأمرهم
 مشتت ليس عليهم رأس يجمعهم وقدم على تقيّة^٨ ذلك اسحاق

حرب. a) البُثْنِيَّة b) Videtur legendum et sic infra.

c) قلّ. d) B om., supplevi ex IA. e) Ex conj., B بقيه.

ابن مسلم^a من ارمينية وكان شخص عنها حين بلغه هزيمة مروان
فرأسه اهل الجزيرة عليهم وحاصره^b موسى بن كعب نكحوا من شهرين
ووجه ابو العباس ابا جعفر فيمن كان معه من الجنود التي كانت
بواسط محاصرة ابن هبيرة قضى حتى مر بقرقيسيا وأهلها مبيضون
وقد غلقوا ابوابها دونهم ثم قدم مدينة الرقة^c وم على ذلك وبها^d
بكار بن مسلم قضى نحو حران ورحل اسحاق بن مسلم الى الرها
وذلك في سنة ١٣٣ وخرج موسى بن كعب فيمن معه من مدينة
حران فلقوا ابا جعفر وقدم بكار على اخيه اسحاق بن مسلم فوجه
الى جماعة ربيعة بدارا وماردين ورئيس ربيعة يومئذ رجل من
الحرورية يقال له بريكة فصيد اليه ابو جعفر فلقبهم فقاتلوه بها قتلا¹⁰
شديدا وقتل بريكة في المعركة وانصرف بكار الى اخيه اسحاق بالرها
فخلفه اسحاق بها ومضى في عظم العسكر الى سميساط فخندق
على عسكرة وأقبل ابو جعفر في جموعه حتى قابله بكار بالرها
وكانت بينهما وقعتات، وكتب ابو العباس الى عبد الله بن علي
في المسير بجنوده الى اسحاق بسميساط فأقبل من الشام حتى نزل¹⁵
بازاء اسحاق بسميساط وم في ستين الفا اهل الجزيرة جميعا،
وبينهما الفرات وأقبل ابو جعفر من الرها فكاتبهم اسحاق وطلب
اليهم الأمان فأجابوا الى ذلك وكتبوا الى ابي العباس فأمرهم ان يؤمنوه
ومن معه فكتبوا بينهم كتابا وثقوا له فيه فخرج اسحاق الى ابي
جعفر وتم الصلح بينهما وكان معه من آثار اصحابه عنده²⁰ فلستقام
اهل الجزيرة وأهل الشام وولى ابو العباس ابا جعفر الجزيرة وارمينية

a) Tornberg XIII ad IA V p. ٣٣٣ et ٣٣٤ male scribere ju-

bet سلم. b) B وجا; ex IA. c) B جمعا. d) B عدّة.

وَأَذْرَبِجَان فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنْ
إِسْحَاقَ بْنَ مُسْلِمٍ الْعَقِيلِيَّ حَذَا أَقَامَ بِسَمِيَّسَاطَ سَبْعَةَ أَشْهُرَ وَأَبُو
 جَعْفَرٍ مُحَاصِرُهُ وَكَانَ يَقُولُ فِي عُنُقِي بَيْعَةٌ فَأَنَا لَا ادْعِيهَا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّ
 صَاحِبَهَا قَدْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّ مَرْوَانَ قَدْ قُتِلَ
 ٥ فَقَالَ حَتَّى أَتَبَيَّنَ ثُمَّ طَلَبَ الصَّلَاحَ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَرْوَانَ قَدْ
 قُتِلَ فَأَمَنَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَصَارَ مَعَهُ وَكَانَ عَظِيمَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ،
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هُوَ الَّذِي أَمَنَهُ ٥

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ شَخَصَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِ مُسْلِمٍ بِخِرَاسَانَ لِاسْتِطْلَاحِ
 رَأْيِهِ فِي قَتْلِ ابْنِ سَلَمَةَ حَفْصِ بْنِ سَلِيمَانَ،

١٥ ذَكَرَ الْخُبَرَاءُ عَنْ سَبَبِ مَسِيرِ ابْنِ جَعْفَرٍ فِي ذَلِكَ وَمَا كَانَ

مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ ابْنُ مُسْلِمٍ فِي ذَلِكَ

قَدْ مَضَى ذِكْرِي قَبْلُ أَمَّا ابْنُ سَلَمَةَ وَمَا كَانَ مِنْ فَعْلِهِ فِي أَمْرِ ابْنِ
 الْعَبَّاسِ وَمِنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عِنْدَ قُدُومِهِمُ الْكَوْفَةَ الَّذِي صَارَ
 بِهِ عِنْدِهِمْ مَثْهَبًا، فَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ جَبَلَةَ بْنَ فَرْخَ
 ١٥ قَتَلَ وَقَدْ يَزِيدُ بْنُ أَسِيدٍ قَتَلَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا ظَهَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ سَمَرًا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَذَكَرْنَا مَا صَنَعَ أَبُو سَلَمَةَ فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَّا
 مَا يُذَرِّبُكُمْ لَعَلَّ مَا صَنَعَ أَبُو سَلَمَةَ كَانَ عَنْ رَأْيِ ابْنِ مُسْلِمٍ فَلَمْ
 يُنْطَفِئْ مَنَّا أَحَدٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَنْ كَانَ هَذَا عَنْ
 رَأْيِ ابْنِ مُسْلِمٍ إِنَّا لَبِغْرَضٍ بِلَاءٍ إِلَّا أَنْ يَدْفَعَهُ اللَّهُ عَنَّا وَتَفَرَّقْنَا
 ٢٥ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو الْعَبَّاسِ فَقَالَ مَا تَرَى فَقُلْتُ الرَّأْيُ رَأْيُكَ فَقَالَ لَيْسَ
 مِنَّا أَحَدٌ أَخَصَّ بِأَبْنِ مُسْلِمٍ مِنْكَ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى تَعْلَمَ مَا رَأْيُهُ
 فَلَيْسَ يُخْفِي عَلَيْكَ فَلَوْ قَدْ لَقِيتَهُ فَإِنْ كَانَ عَنْ رَأْيِهِ أَخَذْنَا
 لَأَنْفُسِنَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ رَأْيِهِ طَابَتْ أَنْفُسُنَا، فَخَرَجْتُ عَلَى وَجَلٍ

فلما انتهيت إلى الرقي إذا صاحب الرقي قد أتاه كتاب أبي مسلم
أنه بلغني أن عبد الله بن محمد توجه إليك فإذا قدم فأشخصه
ساعة قدومه عليك فلما قدمت أتاني عامل الرقي فأخبرني بكتاب
أبي مسلم وأمرني بالرحيل فارتدت وجلًا وخرجت من الرقي وأنا حذر
خائف فسيرت فلما كنت بنيسابور إذا عاملها قد أتاني بكتاب أبي 5
مسلم إذا قدم عليك عبد الله بن محمد فأشخصه ولا تدعه فإن
أرضك أرض خوارج ولا آمن عليه فطابت نفسي وقلت أراه يعني
بأمرى فسيرت فلما كنت من مرو على فرسخين تلقاني أبو مسلم في
الناس فلما دنا أبو مسلم مني أقبل يمشي إلى حتى قبل يدي
فقلت أركب فركب فدحل مرو فنزلت دارا فكتبت ثلاثة أيام لا 10
يسألني عن شيء ثم قل لي في اليوم الرابع ما أقدمك فأخبرته فقال
فعلها أبو سلمة أكفيكموه^١ فلما مرار بن أنس الضبي فقال انطلق
إلى اللوفة فأقتل أبا سلمة حيث لقيته وانتبه في ذلك إلى رأي الإمام
فقدم مرار اللوفة فكان أبو سلمة يسمر عند أبي العباس ففقد في
طريقه فلما خرج قتله وقالوا قتله لخوارج^٢، قال ^٣ علي فحدثني 15
شيخ من بني سليم عن سالم قال صحبت أبا جعفر من الرقي إلى
خراسان وكنت حاجبه فكان أبو مسلم يأتيه فينزل^٤ على باب
الدار ويجلس في الدهليز ويقول استأذن لي فغضب أبو جعفر على
وقل ويلك^٥ إذا رأيته فافتح له الباب وقل له يدخل على دابته
ففعلت وقلت لأبي مسلم أنه قل كذا وكذا قل نعم أعلم واستأذن 20
لي عليه^٦، وقد قيل إن أبا العباس قد كان تنكر^٧ لأبي سلمة

فنزل B ١) Hic incipit A. ٢) أهيكموه B. ٣) f.v conjectura.

٤) تذكر A ٥) وجاء A ٦) ١/١

قبل ارتحائه من عسكره بالنَّخيلة ثم تحول عنه الى المدينة
 الهاشمية^a فنزل قصر الامارة بها وهو متنكر له قد عرف ذلك منه
 وكتب الى ابي مسلم يُعلمه رأيه وما كان هم به من الغش^b وما
 يتخوف منه، فكتب ابو مسلم الى امير المؤمنين ان كان اطلع على
 ٥ ذلك منه فليقتله، فقتل داود بن عليّ لأبي العباس لا تفعل يا
 امير المؤمنين فيحتج عليك بها ابو مسلم^c وأهل خراسان الذين
 معك^d وحانه فيهم^e حاله ولكن اكتب الى ابي مسلم فليبعث اليه
 من يقتله فكتب الى ابي مسلم بذلك فبعث لذلك ابو مسلم مرار
 ابن انس الصبي فقدم على ابي العباس في المدينة الهاشمية وأعلمه
 10 سبب قدومه فمر ابو العباس منادياً فنادى ان امير المؤمنين قد
 رضى عن ابي سلمة وبعاه وكساه، ثم دخل عليه بعد ذلك ليلة
 فلم يزل عنده حتى ذهب عتمة الليل ثم خرج منصرفاً الى منزله
 يمشى^f وحده حتى دخل الطاقات فعرض له مرار بن انس ومن
 كان معه من اعوانه فقتلوه وأغلقت ابواب المدينة وقالوا^g قتل
 15 الخوارج ابا سلمة ثم أخرج من الغد فصلى عليه يحيى بن محمد
 ابن عليّ ونفن في المدينة الهاشمية فقال سليمان بن المهاجر^h
 البجليّ

ان الوزير وزير آل محمد اوتى فن يشنك كانⁱ وزيراً
 وكان يقال لأبي سلمة وزير آل محمد ولأبي مسلم امين آل محمد^j

a) سلمة B. الباسية B. b) الفتن A. c) B om. d) A. e) سلمة B. f) مهاجر B (s. p.). g) وقال A. h) Ex Fragm. ٩١, Mas. VI, 136 et Now. Codd. امير. i) فيه A. f. معه. j) النحلي A. النحلي.

فلما قُتل أبو سلمة وجه أبو العباس أخاه أبا جعفر في ثلثين رجلاً
 إلى أبي مسلم فيهم الحجاج بن أرطاة وإسحاق بن الفضل الهاشمي
 ولما قدم أبو جعفر على أبي مسلم سايرة عبيد^a الله بن الحسين
 الأعرج وسليمان بن كثير معه فقال سليمان بن كثير للأعرج يا
 هذا إذا كنا نرجو أن * يتم أمركم^b فإذا شئتم فأتونا إلى ما^c
 تريدون فظن عبيد الله أنه تسييس من أبي مسلم فخاف ذلك
 وبلغ أبا مسلم مسيرة سليمان بن كثير أياه وأتى عبيد الله أبا
 مسلم فذكر له ما قال سليمان وظن أنه إن لم يفعل ذلك اغتاله
 فقتله فبعث أبو مسلم إلى سليمان بن كثير فقال له اتحفظ قول
 الإمام لي من اتهمته فقتله قال نعم قال فأتى قد اتهمته فقال¹⁰
 انشدك الله قل لا تنشدني^d الله وانت منطوي على غش الإمام فأمر
 بضرب عنقه ولم ير أحداً من كان يضرب عنقه أبو مسلم غيره^e
 فانصرف أبو جعفر من عند أبي مسلم فقال لأبي العباس لست
 خليفة ولا أمرك بشيء أن تركت أبا مسلم ولم تقتله قال وكيف
 قل والله ما يصنع إلا ما أراد قال أبو العباس أسكت فاكتمها^f
 وفي هذه السنة وجه أبو العباس أخاه أبا جعفر إلى واسط لحرب
 يزيد بن عمر بن هبيرة * وقد ذكرنا ما كان من أمر الجيش الذين
 لقوه من أهل خراسان مع قحطبة ثم مع ابنه الحسن بن قحطبة
 وانهزامه ولحاقه بمن معه من جنود الشام بواسطة^g متحصناً بها
 فذكر علي بن محمد عن أبي عبد الله السلمي عن عبد²⁰

الحسين a) B عبد, infra autem عبيد; Codd. et IA male. b) A وأمركم. c) A قول. d) A تنشدني. e) Om. الله. f) A فاكتمها. g) واسط. h) A بواسطة.

الله بن بدر وزهير بن هنيذ وبشر بن عيسى وأبي السريّ ان ابن
 هبيرة لما انهزم تفرّق الناس عنه وخلف على الأتقال قوما فذهبوا
 بتلك الأموال فقال له حوثة^١ ابن تذهب وقد قُتل صاحبكم
 امض الى الكوفة ومعك جندٌ كثير فقاتلهم حتى تُقتل او تظفر قل^٢
 ٥ بل تأتي^٣ واسطًا فنظر قل ما تريد^٤ على ان تمكنه من نفسك
 وتقتل فقال له يحيى بن حصين^٥ انك لا تأتي مروان بشيء
 احب^٦ اليه من هذه الجنود فالزم الفرات حتى تقدم عليه وأياك
 واسط فتصير في حصار وليس بعد الحصار الا القتل فأبى وكان
 يخاف مروان لأنه كان يكتب اليه في الأمر فيخالفه فخافه ان يقدم^٧
 ١٠ عليه * ان يقتله^٨ فأبى واسط فدخلها وتحصن^٩ بها وسرح ابو سلمة
 الحسن بن قحطبة فخذى الحسن وأصحابه ونزلوا فيما بين الزاب
 ودجلة وضرب الحسن سرادقه * حبال باب المِضمار فأول وقعت كانت
 — بينهم يوم الأربعاء فقال اهل الشام لابن هبيرة ايذن^{١٠} لنا في قتالهم
 فأذن لهم فخرجوا وخرج ابن هبيرة وعلى ميمنته ابنه داود ومعه
 ١٥ محمد بن نباتة في ناس^{١١} من اهل خراسان فيهم ابو العود
 الخراساني فالتقوا وعلى ميمنة الحسن خازم بن خزيمه وابن هبيرة
 قبالة باب المضمار فحمل خازم على ابن هبيرة فهزموا^{١٢} اهل الشام
 حتى لجؤهم الى الخنادق وبادر الناس باب المدينة حتى غص باب

١) A حويرة. ٢) A فتفرق. ٣) B om. et habet deinde. ٤) Ex IA, B تأتي, A آتى. ٥) صاحبكم. ٦) A فتنظر. ٧) B يريد s p., A. ٨) A احسن. ٩) A حصين B ; حسن. ١٠) ما ذا تريد. ١١) A فيقتله. ١٢) A om. Seq. بها suppl. ex IA. ١٣) A يقدّم. ١٤) العورا B. ١٥) وناس A. ١٦) تاذنوا A. ١٧) بباب.

المضار ورمى اصحاب العرّادات بالعرّادات والحسن واقف * واقبل يسير
في الجبل ^{هـ} فيما بين النهر والخلد ورجع اهل الشام فكرّ عليهم
الحسن ^و فحالوا بينه وبين المدينة واضطّروهم الى دجلة فغرق منهم
ناس كثير فتلّقوهم بالسفن فحملوهم وألقى ابن نباتة يومئذ ^ز سلاحه
واقبحم فتبعوه بسفينة فركب وتحاجزوا فكثوا سبعة أيام ثم خرجوا ^ح
اليوم يوم الثلاثاء فاقتلوا فحمل رجل من اهل الشام على ابي حفص
هزارمرد فضربه وانتفى انا الغلام السلمي وضربه ابو حفص وانتفى
انا الغلام العنكي فصرعه وانهمز اهل الشام هزيمة قبيحة فدخلوا
المدينة فكثوا ما شاء الله لا يقتتلون الا رميا من وراء القصيل
وبلغ ابن هبيرة وهو في الحصار ان ابا امية التغلي ^د قد سود فأرسل ¹⁰
ابا عثمان الى منزله فدخل على ابي امية في * قبته فقال ^{هـ} ان الأمير
ارسلني اليك لأفتش ^و قبّتك فان كان فيها سواد علّقته في عنقك
وحبلاً ومضيت بك اليه وان لم يكن في بيتك سواد فهذه
خمسون ألفاً صلّة ^ز لك فأبى ان يدهه ان يفتش قبّته ^ح فذهب
به الى ابن هبيرة فحبسه فتكلّم في ذلك معن بن زائدة وناس من ¹⁵
ربيعة وأخذوا ثلاثة من بني فزارة فحبسوه وشتّموا ابن هبيرة فجاءهم
يحيى بن خُصين فكلّمهم فقالوا لا نُخلّي عنهم حتى يخلّى ^د عن
صاحبنا فأبى ^{هـ} ابن هبيرة فقال له ما تفسد الا ^و على نفسك

ورجع اهل الشام فكرّ عليهم ^ب A om. IA الجبل ^ا Codd.

quod si Tabari voluerit (P) legendum والحسن واضطّروهم الى دجلة

التغلي ^د Codd. ^ع B om. — فحال بينهم واضطّروهم

^{هـ} A وجملاً ^و ليفتش ^ز B s. p. A قتيبة هناك ^ح B

فأبى ^د B يخلّى ^{هـ} B بيته ^و B (هذه) B والخمسون الفاضلة

فقتلوا ^ا B om. ^ب B om.

وَأَنْتَ مُحْصِرٌ خَلٍّ ^a سَبِيلَ هَذَا الرَّجُلِ قُلْ لَا وَلَا كَرَامَةً فَرَجَعَ
 ابْنُ حُضَيْنٍ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَلَعَنُوا مَعْنُ وَعَبَدَ الرَّحْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ
 الْعَاجَلِيُّ فَقَالَ ابْنُ حُضَيْنٍ لِابْنِ هَبِيرَةَ هَؤُلَاءِ فِرْسَانُكَ قَدْ أَفْسَدَتَهُمْ
 وَإِنْ تَمَادَيْتَ فِي ذَلِكَ ^b كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ، حَصْرِكَ فَعَدَا أَبَا
 ٥ أُمَيَّةَ فَكَسَاهُ وَخَلَّى سَبِيلَهُ فَاصْطَلَحُوا وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ، وَقَدِمَ
 أَبُو نَصْرٍ مَالِكُ بْنُ الْهَيْثَمِ مِنْ ^c نَاحِيَةِ سَجِسْتَانَ فَأَوْفَدَ الْحَسَنُ بْنُ
 قَحْطَبَةَ وَفَدَا إِلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ بِقَدُومِ ابْنِ نَصْرِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَى
 الْوَفْدِ غَيْلَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ وَكَانَ غَيْلَانُ وَاجِدًا عَلَى الْحَسَنِ
 لِأَنَّهُ سَرَّحَهُ إِلَى رَوْحِ بْنِ حَاتِرٍ مَدَدًا لَهُ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ
 ١٠ قُلْ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ وَأَنَّكَ أَمَامُ
 الْمُتَّقِينَ قُلْ حَاجَتُكَ يَا غَيْلَانُ قُلْ أَسْتَغْفِرُكَ قُلْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَقَالَ
 دَاوُدُ بْنُ عَمْسَى وَفَقَكَ اللَّهُ يَا أَبَا فُضَالَةَ فَقَالَ لَهُ ^e غَيْلَانُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ مَنْ عَلَيْنَا بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قُلْ أَوْلَيْسَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ^f الْحَسَنُ بْنُ قَحْطَبَةَ قُلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ عَلَيْنَا
 ١٥ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ مَنْ عَلَيْنَا بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ نَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ وَتَقَرَّرَ أَعْيُنُنَا
 بِهِ قُلْ نَعَمْ يَا غَيْلَانُ فَبَعَثَ أَبَا جَعْفَرَ فَجَعَلَ غَيْلَانَ عَلَى شَرْطِهِ فَقَدِمَ
 وَاسْطًا فَقَالَ أَبُو نَصْرِ لَغَيْلَانَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا صَنَعْتَ قُلْ بِهِ بُودُ
 فَكَثَّ أَيَّامًا عَلَى الشَّرْطِ ثُمَّ قُلْ لِأَنِّي جَعَفَرٌ لَا أَقْبَى عَلَى الشَّرْطِ
 ٢٠ وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى مَنْ هُوَ أَجَلَدُ مِنِّي قُلْ مَنْ هُوَ قُلْ جَهَّورٌ ^g ابْنُ

a) B add. معن. b) A هذا. c) A من. d) B om. e) B
 جهور. f) A بيت. g) B الى. h) Codd. جهور, interdum
 cf. *Fragm. Hist.* p. ٢٢٤, ann. d.

مَرَّارَ قُلْ لَا أَقْدِرُ عَلَى عَزْلِكَ لِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَجَبَلَكَ قَالَ أَكْتُبْ
إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ ^a أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْ أَعْمَلَ بِرَأْيِ
غِيلَانَ فَوُتِّي شَرْطَهُ جَهْورًا وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِلْحَسَنِ ابْغِزْنِي رَجُلًا أَجْعَلُهُ
عَلَى حَرَسِي قُلْ مَنْ قَدْ رَضِيَتْهُ لِنَفْسِي عُثْمَانُ بْنُ نَهْيَكٍ فَوُتِّي
الْحَرَسَ، قَالَ بَشْرَةُ بْنُ عَيْسَى وَلَمَّا قَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ وَاسْطًا تَحَوَّلَ لَهُ ^b
لِلْحَسَنِ عَنْ حَجْرَتِهِ * فَقَاتَلَهُمْ وَقَاتَلُوهُ، فَقَاتَلَهُمْ أَبُو نَصْرٍ يَهُودِيًّا فَانْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ
إِلَى خُنَادِقِهِمْ وَقَدْ كَمَنَّ لَهُمْ مَعْنُ وَأَبُو يَحْيَى الْجُذَامِيُّ فَلَمَّا جَازَمَ أَهْلُ
خُرَاسَانَ خَرَجُوا عَلَيْهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى امْسَوْا وَتَرَجَّلَ لَهُمْ أَبُو نَصْرٍ فَاقْتَتَلُوا
عِنْدَ الْخُنَادِقِ وَرُفِعَتْ لَهُمُ النِّيرانُ وَأَبْنُ هَبِيرَةَ عَلَى بُرْجٍ بِأَبِ
الْحَلَالِينَ ^c فَاقْتَتَلُوا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ وَسَرَّحَ ابْنُ هَبِيرَةَ إِلَى مَعْنٍ ^d
* أَنْ يَنْصَرِفَ، فَانْصَرَفَ، وَمَكَّنُوا أَيَّامًا وَخَرَجَ أَهْلُ الشَّامِ أَيْضًا مَعَ
مُحَمَّدِ بْنِ نُبَاتَةَ وَمَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ وَزِيَادُ بْنُ صَالِحٍ وَفَرَسَانُ بْنُ فَرَسَانَ
أَهْلُ الشَّامِ فَقَاتَلَهُمْ أَهْلُ خُرَاسَانَ فَهَزَمُوهُمْ إِلَى دَجَلَةَ فَجَعَلُوا يَتَسَاقَطُونَ
فِي دَجَلَةِ فَقَالَ أَبُو نَصْرٍ يَا أَهْلَ خُرَاسَانَ * مَرَدَمَانِ خَانَةٌ بِيَابَانَ
هَسْتِيدَ وَبِرَ خَبِيزِيدَ فَرَجَعُوا ^e وَقَدْ صُرِعَ ابْنُهُ فَحَمَاهُ ^f رُوحُ بْنُ حَازِمٍ ^g
فَمَرَّ بِهِ أَبُوهُ فَقَالَ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ قَدْ قَتَلْتُكَ يَا بَنِيَّ لَعَنَ اللَّهُ الدُّنْيَا
بَعْدَكَ وَجَمَلُوا عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَهَزَمُوهُمْ حَتَّى ادْخَلُوهُمْ مَدِينَةَ وَاسِطَ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَا وَاللَّهِ لَا * تَفْلَحُ بَعْدَ عَيْشَتِنَا أَبَدًا خَرَجْنَا ^h
عَلَيْهِمْ وَخَنَ فَرَسَانَ أَهْلُ الشَّامِ فَهَزَمُونَا حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ وَقُتِلَ

a) B om. b) A بِشِيرٍ, Praec. قُلْ conj. supplevi. c) Ex
Fragm.; Codd. وَقَاتَلَهُمْ. d) A الْحَلَالِينَ. e) إِلَى أَنْصَرَفَ B. f) A إِلَى.
g) A om., B مَرَدَمَانِ وَبِرَ خَبِيزِيدَ. h) A بِحَمَاهُ. i) A
يَصْلَحُ بَعْدَ عَيْشَتِنَا أَنَّهُ أَخْرَجْنَا A; نَفْلَحُ B. ادْخَلُوا.

تلك العشية من اهل خراسان بكار الأتصاري ورجل من اهل
خراسان كانا من فرسان اهل خراسان وكان ابو نصر في حصار ابن
هبيرة * يملأ السفن حطباً ثم يضرمها بالنار لتحرق ما مرت به فكان
ابن هبيرة ه يهتي حراقت فيها كلاليب تجر تلك السفن فكتوا
بذلك احد عشر شهراً، فلما طال ذلك عليهم طلبوا الصلح ^د ولم
يطلبوه حتى جاءهم خبر، قتل مروان اتام به اسماعيل بن عبد الله
القسري وقل لهم علام تقتلون انفسكم وقد قتل مروان، وقد
قيل ان ابا العباس وجه ابا جعفر عند مقدمه من خراسان
منصرفاً من عند ابي مسلم الى ابن هبيرة لحربه فشخص ابو جعفر
10 حتى قدم على الحسن بن قحطبة وهو محاصر ابن هبيرة بواسط
فحول له الحسن عن منزله فنزله ابو جعفر، فلما طال الحصار على
ابن هبيرة وأصحابه تجئى عليه اصحابه فقالت ه اليمانية لا نعين ^ر
مروان وآثارة فينا آثارة وقالت النزارية لا نقاتل حتى تقاتل معنا
اليمانية وكان انما يقاتل معه الصعاليك والفتيان وهم ابن هبيرة
15 ان ه يدعو الى محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن ^ه فكتب
اليه فابطاً جوابه وكتب ابو العباس اليمانية من اصحاب ابن هبيرة
وأطعمهم فخرج اليه زياد بن صالح وزيد بن عبيد الله الحارثيان
ووعدا ^ز ابن هبيرة ان يصلحا له ناحية ابي العباس فلم يفعلوا
وجرت ^ح السفارة بين ابي جعفر وبين ابن هبيرة ^ح حتى جعل له اماناً
20 وكتب به كتاباً مكث يشاور فيه العلماء اربعين يوماً حتى رضيه

ا) B om. ب) A الامان. ج) Ex IA; Codd. om. د) A كان.
ه) B حسين. و) A om., B. ز) A بان. ح) B يعين. ح) B قالت.
ز) B فكتب ابن هبيرة. ح) I Khall. n. 828 add. ح) B جعلت. ز) B ودعوا.

ابن هبيرة ثم انفذه الى ابني جعفر فأنفذه ابو جعفر الى ابني العباس
فأمروهم بامضائه وكان رأي ابني جعفر الوفاء له بما اعطاه وكان ابو
العباس لا يقطع امراً دون ابني مسلم وكان ابو الجهم عينا لأبني
مسلم على ابني العباس فكتب^a اليه بأخباره كلها فكتب ابو مسلم
الى ابني العباس ان الطريق السهل اذا القيت فيه الحجارة فسَدَ⁵
لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة، ولما تم الكتاب خرج
ابن هبيرة الى ابني جعفر في ألف وثلاثمائة من البخارية^b فأراد ان
يدخل الحجرة على دابته^c فقام اليه الحاجب سلام بن سليم فقال
مرحباً بك^d ابا خالد انزل راشداً وقد اطاف بالحجارة نحو من عشرة
آلاف من اهل خراسان فنزل ودعا له بوسادة ليجلس عليها ثم دعا^e ١٥
بالقواد فدخلوا ثم قل سلام ادخل ابا خالد فقال له انا ومن معي
فقال انما استأذنت لك وحدك فقام فدخل ووضعته له وسادة
فجلس عليها فحادثه ساعة ثم قام وأنبه ابو جعفر بصره حتى غاب
عنه ثم مكث يقيم^f عنه يوماً ويأنيه يوماً في خمسمائة فارس
وثلاثمائة راجل فقال يزيد بن حاتم لأبني جعفر أيها الأمير ان ابن¹⁵
هبيرة ليأتى فيتنضعع له العسكر وما نقص من سلطانه شيء فإذا
كان يسير في هذه الفرسان والرجالة فما يقول عبد الجبار وجهور
فقال ابو جعفر لسلام قل لابن هبيرة يدع^g الجماعة ويأتينا في
حاشيته فقال له سلام ذلك فتغير وجهه وجاء في حاشيته نحواً
من ثلثين فقال له سلام كأنك تأتي مباحياً فقال ان²⁰ * امرق^h ان

a) I Khall. يكتب b) A البخارية، B الحجارة، I Khall. البخارية.

c) A om., dein id. فقال omisso in seqq. d) B om.; id.

et I Khall. mox om. نحو من. e) B et I Khall. add له.

f) A om.; B om. انا. g) B مقيماً. h) Fragm. ٢.٩ add. هذه.

نمشى^١ اليكم مشينا فقال ما اردنا بك استخفافاً ولا امر الأمير بما^٢
 امر به الا نظراً لك فكان بعد ذلك يأتي في ثلاثة^٣، وذكر ابو
 زيد ان محمد بن كثير حدثه قل كلم ابن هبيرة يوماً ابا جعفر
 - فقال يا هناء او يا ايها المرء ثم رجع فقال ايها الأمير ان عهدى
 ٥ بكلام الناس بمثل^٤ ما خاطبتك به حديثاً فسبقنى لسانى الى ما
 لم ارد^٥، وألح ابو العباس على ابى جعفر يأمره بقتله وهو يراجعه
 حتى كتب اليه والله لتقتلنه او لأرسلن اليه من يخرجك من
 حجرتك^٦ ثم يتولى قتله فأزع على قتله فبعث خازم بن خزيمة
 والهيثم بن شعبة^٧ بن ظهير وأمرهما بختم بيوت الأموال ثم بعث
 ١٠ الى وجوه من معه من القيسية والمضرية فأقبل محمد بن نباتة
 وحوثر بن سهيل وطارق بن قدامة وزياد بن سويد وابو بكر بن
 كعب العقيلي* وابان وبشر ابنا عبد الملك بن بشر في اثنين
 وعشرين رجلاً من قيس وجعفر بن حنظلة وهزان^٨ بن سعد قل
 فخرج سلام بن سليم فقال اين حوثر ومحمد بن نباتة فقاما
 ١٥ فدخلوا وقد اجلس عثمان بن نهيك والفضل بن سليمان وموسى
 ابن عقيل في مائة في حجرة دون حجرتهم فنزع سيوفهما وكُتفا ثم
 دخل بشر وابان ابنا عبد الملك بن بشر ففعل بهما ذلك ثم
 دخل ابو بكر بن كعب وطارق بن قدامة فقام جعفر بن حنظلة
 فقال نحن رؤساء الأجناد ولم يكن^٩ هؤلاء يقدمون علينا فقال من

مثل B c) ما B b) نمشى B، امرتنى — أمشى A a)
 et A شعبة B habet infra autem B سعيد e) منزلك A d)
 sed vide والحكم بن قيس بن A والحكم بن بشر بن B f) سعد
 h) Codd. وهوان A، وهزان B g) infra l. 17 et p. ٩٩, l. 16.

انت قل من بهراء فقال وراعه ^a اوسع لك ثم قل هزان فنكلم
 *فأخبر فقال ^b روح بن حاتم ^c يا ابا يعقوب نزعنا سيوف القوم
 فخرج عليهم ^d موسى بن عقيل فقالوا له ^e اعطينونا عهد الله ثم
 خستم به انا لنرجو ان يدرككم الله وجعل ابن نباتة يصرط في
 ناحية ^f نفسه فقال له حوثة ان هذا لا يغني عنك شيئا فقال ^g
 كاني كنت انظر الى هذا، فقتلوا وأخذت خواتيمهم وانطلق خازم
 والهيثم بن شعبة والأغلب بن سالم في نحو من مائة فأرسلوا الى
 ابن هبيرة انا نريد حمل المال فقال ابن هبيرة لحاجبه يا ابا عثمان
 انطلق فدلتهم عليه فأقاموا عند كل بيت نفرا ثم جعلوا ^h ينظرون
 في نواحي ⁱ الدار ومع ابن هبيرة ابنه داود وكاتبه عمرو بن أيوب ¹⁰
 وحاجبه وعدة من مواليه وبني ^j له صغير في حجرة فجعل ينكر
 نظرهم فقال اقسم بالله ان في وجوه القوم لشرأ فأقبلوا نحوه فقام
 حاجبه في وجوهم فقال ما ^k وراءكم فصر به الهيثم بن شعبة على
 حبل عاتقه فصرعه وقاتل ابنه داود فقتل وقتل مواليه ونحى الصبي
 من حجرة وقل دونكم هذا الصبي وخر ساجدا فقتل وهو ساجد ¹⁵
 ومضوا برووسهم الى ابي جعفر فنادى بالأمان للناس الا للحكم بن
 عبد الملك بن بشر وخالد بن سلمة الماخزومي وعمرو بن ذر ^m
 فاستأمن زياد بن عبيد الله لابن ذر فأمنه ابو العباس وهرب الحكم
 وآمن ابو جعفر خالدا فقتله ابو العباس ولم يجز امان ابي جعفر

البيهم A ^d . حازم B ^c . فأجر ثم قل A ^b . وذاك B ^a .
 نقيباً ثم A ^h . B om. ^g . يطرد في لحم A ^f . قد A ^e .

B ^m . I Khall. om.. ^l . وصبي A ^k . مؤخر A ^j . دخلوا
 عمرو A ⁱ . بن ذر

وهرب أبو عُلَاقَةَ وهشام بن عُثَيم بن صفوان بن مزيد^a الغزاري
فلحقهما حجر بن سعيد الطائي فقتلها على الزاب، فقال أبو
عطاء^b السندي يرثيه

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي تَمَعَهَا لَتَجْمُودُ
5 عَشِيَّةَ قَلَمِ النَّائِحَاتِ * وَشَقَقْتُ^c جُبُوبَ^d بَأْيَدِي مَائِمَ وَخُدُودُ
فَإِنْ تُمَسِّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرُبَّمَا أَقْلَمَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودُ
فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ بَلَى كُلِّ مَنْ تَحْتَ التَّرَابِ بَعِيدُ
وَقَالَ مُنْقَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَلَالِيُّ يرثيه

مَنْعَ الْعِزَاءِ حَرَارَةً * الصَّدْرِ وَالْحُزْنَ^e عَقَدَ عَزِيمَةَ الصَّبْرِ
10 لَمَّا سَمِعْتُ بَوَقْعَةً شَمِلَتْ بِالشَّيْبِ لَوْنَ مَفَارِقِ الشَّعْرِ
أَفْنَى الْحُمَاةِ الْغُرَّ أَنْ عَرَضَتْ دُونَ الْوَفَاءِ حَبَائِلُ الْغَدْرِ
مَالَتْ حَبَائِلُ أَمْرِهِمْ بِقَتْنِي مِثْلَ النَّجْمِ حَقَّقْنَ بِالْبَدْرِ
* عَالَى نَعِيَّتِهِمْ^f فَقُلْتُ لَهُ هَلَّا أَتَيْتَ بِصَبِيحَةِ الْحَشْرِ
لَهُ دَرَكٌ مَنْ رَعَمَتْ^g لَنَا أَنْ قَدْ حَوَّثَهُ حَوَائِثُ الدَّهْرِ
15 مَنْ لِلْمَنَابِرِ بَعْدَ مَهْلِكِهِمْ^h أَوْ مَنْ يَسُدُّ مَكَارِمَ الْفَاخِرِ
فَإِذَا ذَكَرْتُهُمْⁱ شَكَأَ أَلْمَا قَلْبِي لِفَقْدِهِ^j فَوَارِسُ زُهْرِ
قَتَلَنِي بِدِجْلَةٍ مَا يَغُبُّهُمْ^k إِلَّا * عُبابُ زَوَاحِرِ^m الْبَحْرِ
فَلَتَبِكِ نِسْوَتُنَا فَوَارِسَهَا خَيْرَ الْحُمَاةِ * لِيَالِي الدُّهْرِⁿ

a) A om. b) A مطا. Cf. e. g. Ham. p. ٣٧٢, Wright, *Opuscul. etc.* p. ١.٢, *Fragm. Hist.* ٢١. c) B وصفقت خدود. d) B غالا ببيعتهم A; على نعيمهم B. e) B وقفة. f) B رعمت. g) B رعمت. h) A هلككم. i) B شكرتهم. j) A لعقد. k) A

لطالب الوتر A; الدهر vid. m) B عتاب زواجر. n) B indistincte sed ut

وذكر أبو زيد أن أبا بكر الباهلي حدثه قل حدثني شيخ من
 أهل خراسان قل كان هشام بن عبد الملك خطب ^a إلى يزيد بن
 عمر بن هبيرة ابنته على ابنه ^b معاوية فأنى أن يزوجه فجرى بعد
 ذلك بين يزيد بن عمر وبين * الوليد بن ^c، انقعاع كلام فبعث به
 هشام إلى الوليد بن القعقاع فصره وحبسه، فقال ابن طيسلة ^d 5
 يا قل ^e خير رجال لا عقول لهم من يعدلون إلى الحبوس في حلب
 إلى أمر ^f ثم نصبه الدهر معصلة ^g إلا استقل بها مسترخي اللب
 وقيل أن أبا العباس لما وجه أبا جعفر إلى واسط لقتال ابن هبيرة
 كتب إلى الحسن بن قحطبة أن العسكر عسكرك والقواد قوادك ولكن
 أحببت أن يكون أخى حاضراً فسمع له وأطع وأحسن موازته ^h 10
 وكتب إلى أني نصر مالك بن الهيثم بمثل ذلك فكان * الحسن
 المدير لذلك العسكر بأمر المنصور

وفي هذه السنة وجه أبو مسلم محمد بن الأشعث على فارس
 وأمره أن يأخذ عمال إلى سلمة فيضرب اعناقهم ففعل ذلك ⁱ
 وفي هذه السنة وجه أبو العباس عمه عيسى بن علي على فارس ^j 15
 وعليها محمد بن الأشعث فهم به فقيل له أن هذا لا يسوغ
 لك فقال بلى أمرني أبو مسلم ألا يقدم علي أحد يدعي الولاية
 من غيره إلا ضربت عنقه ثم ارتدع عن ذلك لما تخوف من عاقبته
 فاستحلف عيسى بالأيمان للخرجة أن لا يعلو منبراً ولا يتقلد سيفاً
 إلا في جهاد فلم يل عيسى بعد ذلك عملاً ولا تقلد سيفاً إلا في ^k 20

a) A بخطب; cf. *Fragm. Hist.* p. 121. b) A ابن. c) B om.

d) B طيسله. e) B قل. f) يحسن التدبير A. g) A يسمع.

غزو، ثم وجه أبو العباس بعد ذلك اسماعيل بن عليّ والياً على فارس ٥

وفي هذه السنة وجه أبو العباس أخاه أبا جعفر والياً على الجزيرة وأذربيجان وأرمينية ووجه أخاه يحيى بن محمد بن عليّ والياً على الموصل ٥

وفيها عزل عمه داود بن عليّ عن الكوفة وسوادها وولاه المدينة ومكة واليمن واليمامة وولّى موضعه وما كان إليه من عمل الكوفة وسوادها عيسى بن موسى ٥

وفيها عزل مروان وهو بالجزيرة عن المدينة الوليد بن عروة ٥ وولاه ١٥ أخاه يوسف ٥ بن عروة، فذكر الواقدي أنه قدّم المدينة لأربع خلون من شهر ربيع الأول ٥

وفيها استقضى عيسى بن موسى على الكوفة ابن أبي ليلى ٥ وكان العامل على البصرة في هذه السنة سفيان بن معاوية المهلبى وعلى قضائها الحجاج بن أوطاة وعلى فارس محمد بن الأشعث وعلى السند منصور بن جهمور وعلى الجزيرة وأرمينية وأذربيجان عبد الله ابن محمد ٥ وعلى الموصل يحيى بن محمد وعلى كور الشام عبد الله ابن عليّ وعلى مصر أبو عؤن عبد الملك بن يزيد وعلى خراسان والجلال أبو مسلم وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك ٥

وحج بالناس في هذه السنة داود بن عليّ بن عبد الله بن ٢٥ العباس ٥

a) عقبه B. b) عيسى A. c) ليلة A. d) Abu-Dja'far scil.

ثم دخلت سنة ثلث وثلثين ومائة

ذكر ما كان في هذه السنة

من الاحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه الى العباس عمه سليمان بن علي
واليا على البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان ومهرجاناته
وتوجيهه ايضا عمه اسماعيل بن علي على كور الأهواز
وفيها قتل داود بن علي من كان اخذ من بني امية بمكة
والمدينة

وفيها مات داود بن علي بالمدينة في شهر ربيع الأول وكانت ولايته
فيما ذكر محمد بن عمر ثلثة اشهر واستخلف داود بن علي حين
حضرتة الوفاة على عمه ابنه موسى ولما بلغت ابا العباس وفاته
وجه على المدينة ومكة والطائف واليمامة خاله زياد بن عبيد الله
بن عبد الله بن عبد المदान الحارثي، ووجه محمد بن يزيد بن عبد
الله بن عبد المदान على اليمن فقدم، اليمن في جمادى الأولى فأقام زياد
بالمدينة ومضى محمد الى اليمن ثم وجه زياد بن عبيد الله من
المدينة ابراهيم بن حسان السلمي وهو ابو حماد الابرص الى
المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة وهو باليمامة فقتله وقتل
اصحابه

وفيها كتب ابو العباس الى ابي عون بإقراره على مصر واليا عليها
والي عبد الله وصالح ابني علي على اجناد الشام

20

a) A omisa inscriptione ذلك، فيها من ذلك، dein id

b) Codd. om. c) B قدما. d) A المتنبي; IA male
بن المثنى

وفيها توجهه ^a محمد بن الأشعث الى افريقية فقاتلهم قتلا شديدا
حتى قتلها ^{هـ}

وفيها خرج شريك بن شَيْخ المَهْرِيّ ^b بخراسان على ابي مسلم
ببُخارا ونقم ^ج عليه وقل ما على هذا اتبعنا آل محمد على ^د ان
نسفك الدماء ونعمل ^{هـ} بغير الحق وتبعه على رأيه اكثر من ثلثين
الفا توجه اليه ابو مسلم زياد بن صالح الخزاعي فقاتله فقتله ^{هـ}

وفيها توجه ابو داود خالد بن ابراهيم من الوخش ^ز الى الختل
فدخلها ولم يمنع عليه ^ح حنش بن السبل ^د ملكها وأتاه اناس من
دهاقين الختل فتحصنوا معه وامتنع بعضهم في الدروب والشعاب
10 والقلاع فلما اتى ابو داود على حنش خرج من الحصن ليلا ومعه
دهاقينه وشاكريته ^ز حتى انتهوا الى ارض قرغانة ثم خرج منها في
ارض الترك حتى وقع الى ملك الصين واخذ ابو داود من ظفر به
منهم فجاوز ^ح بهم الى بلخ ثم بعث بهم الى ابي مسلم ^{هـ}

وفيها قتل عبد الرحمان * بن يزيد بن المهلب قتله سليمان الذي
15 يقال له الأسود بأمان كتبه له ^{هـ}

وفيها وجه صالح بن علي ^م سعيد بن عبد الله لغزو الصائفة
وراء الدروب ^{هـ}

وفيها عزل يحيى بن محمد عن الموصل واستعمل مكانه اسماعيل
بن علي ^{هـ}

a) A وجه. b) A الفهري. c) A ونقض. d) B om. e) B
يجمع منه A هـ. f) A الرخص. g) B الرخش. h) Sic B,
وتعمل.

Ibn حبيش بن الشبل ٣٤٤ IA, حسن بن السيل A. hic et infra
Khalid., ابن السبيل. i) A شاكرته. j) A فجاء. k) A om.
بن B add. m)

وحج بالناس في هذه السنة رواد بن عبيد الله الحارثي كذلك
حدثني احمد بن ثابت عن حدثه عن اسحاق بن عيسى عن
ابي معشر وكذلك قال الواقدي وغيره ٥

وكان على الكوفة وأرضها عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابي
ليلى وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان والعرض ^a ٥
ومهرجاناتي سليمان بن علي وعلى قضائها عباد ^b بن منصور وعلى
الأهواز اسماعيل بن علي وعلى فارس محمد بن الأشعث وعلى السند
منصور بن جمهور وعلى خراسان والجلال ابو مسلم وعلى قنسرين
وجمّص وكور دمشق والأردن عبد الله بن علي وعلى فلسطين صالح
ابن علي وعلى مصر عبد الملك بن يزيد ابو عون وعلى الجزيرة عبد ¹⁰
الله بن محمد، المنصور وعلى الموصل اسماعيل بن علي وعلى أرمينية
صالح بن صبيح وعلى انريجان مجاشع بن يزيد وعلى ديوان الخراج
خالد بن برمك ٥

ثم دخلت سنة اربع وثلاثين ومائة

١٥

ذكر ما كان فيها

من الاحداث

ففيها خالف بسام بن ابراهيم بن بسام وخلع وكان من فرسان
اهل خراسان وشخص ^d فيما ذكر من عسكر ابي العباس امير
المؤمنين مع جماعة من شايعة على ذلك من رأيه مستبشرين
بخروجهم ففاحص عن أمرهم وإلى اين صاروا حتى وقف على مكانهم ²⁰

^a) B والعوص. ^b) A عتاب. ^c) B add. بن. ^d) A add.
فيها.

- بالمدائن فوجه اليه ^a ابو العباس خازم بن خزيمة فلما لقي بسامًا
 ناجية القتال فانهزم بسامٌ وأصحابه وقتل أكثرهم واستبج عسكره ومضى
 خازم ^b وأصحابه في طلبهم ^c في ارض جَوْحًا الى ان بلغ ماء ^d وقتل
 كل من لحقه منهزمًا او ناصبه القتال ثم انصرف من وجهه ذلك فر
 بذات المطامير او بقرية شبيهة بها وبها من بنى الحارث بن كعب
 — من بنى ^e عبد المدان ^f وم اخوال ابي العباس ذنبًا ^g فر بهم وم
 في مجلس لهم وكانوا خمسة وثلاثين رجلًا منهم ومن غيرهم ثمانية
 عشر رجلًا ومن مواليتهم سبعة عشر رجلًا فلم يستلم عليهم فلما جا
 شتموه وكان في قلبه عليهم ما كان لما ^h بلغه عنهم من حال المغيرة
 ١٠ ابن الفرع ⁱ وانه لجأ اليهم وكان من اصحاب بسام بن ابراهيم فكر
 راجعًا فسألهم عما بلغه من نزول المغيرة بهم فقالوا مرت بنا رجل
 مجتاز لا ^k نعرفه فأقم في قريتنا ليلة ثم خرج عنها فقال لهم انتم
 اخوال امير المؤمنين يأنبيكم ^l عدوة فيأمن في ^m قريتكم فهلا اجتمعتم
 فأخذتموه فأغلظوا له الجواب فأمر بهم فضربت اعناقهم جميعًا وهدمت
 ١٥ دورهم وانتهبت ⁿ اموالهم ثم انصرف الى ابي العباس وبلغ ما كان من ^o
 فعل خازم اليمانية فأعظموا ذلك واجتمعت كلمتهم فدخل زياد بن
 عبيد الله الحارثي على ابي العباس مع عبد الله بن الربيع الحارثي
 وعثمان بن نهيك وعبد الجبار بن * عبد الرحمان ^p وهو يومئذ على

^a) A اليهم. ^b) A جارحا. ^c) A طلبه. ^d) A مثاء; velle videtur
 Ex ^e) B بنى. ^f) A بن. ^g) Jác. IV, ٤.٩, 19 seq. ماء شهريان
 conj. B s. p.; A دينا. ^h) Codd. om. Recepi ex IA. ⁱ) B
 Librarius Cod. A aberravit ad المغيرة in seqq. cet. om.
 deinde فيهم. ^k) B مجاز. ^l) A ويأنبيكم. ^m) B om ⁿ) B
 عثمان بن نهيك. ^o) B om. ^p) A عثمان بن نهيك.

شرطة ابي العباس فقالوا يا امير المؤمنين ان خازماً اجتراً عليك بأمر
 لم يكن احده من اقرب ولد ابيك ليجترى عليك به من
 استخفافه بحقك وقتل احوالك الذين قنعوا البلاد وأتوك معتزّين
 بك طالبين معروفك حتى اذا صاروا الى دارك وجوارك وثب عليهم
 خازم فضرب اعناقهم وهدم دورهم وأنهب اموالهم واخرب ضياعهم بلا⁵
 حدث^٦ احدثوه فهم يقتل خازم فبلغ ذلك موسى بن كعب واما
 لجهم بن عطية فدخل على ابي العباس فقلاً بلغنا يا امير
 المؤمنين ما كان من تحمّل هؤلاء القوم اياك على خازم وإشارتهم
 عليك بقتله وما همّت به من ذلك وأنا نعيذك بالله من ذلك فان
 له طاعة وسابقة وهو يَحْتَمِلُ له^٧ ما صنع فان شيعتكم من اهل¹⁰
 خراسان قد اتّروكم على الأقارب^{*} من الأولاد^٨ والآباء والإخوان
 وقتلوا^٩ من خالفكم وانت احقّ من تغدّ^{١٠} اساءة مسيئهم فان
 كنت لا بدّ مجعاً على قتله فلا تتولّ^{١١} ذلك بنفسك وعرضه من
 المباعث لما ان قُتل فيه كنت قد بلغت^{١٢} الذي اردت وان
 ظفر كان ظفراً لك وأشاروا عليه بتوجيهه الى من بغان من الخوارج¹⁵
 الى الجبلندي وأصحابه والى الخوارج الذين بجزيرة ابن كاوان^{١٣} مع
 شيبان بن عبد العزيز اليشكري فأمر ابو العباس بتوجيهه مع
 سبعمائة رجل وكتب الى سليمان بن عليّ وهو على البصرة بحملهم^{١٤}
 في السفن الى جزيرة ابن كاوان وعمان فشخص^{١٥}

a) A رجل. b) B حدث. c) A قحطبة. d) B om.

e) A et IA والاولاد. f) A وقاتم dein وقتل. g) B تغدّ; A يعفو.

h) A تقولن. i) A ما. k) A add. منه. l) Jác. II, 79 بني

يحملهم. m) B s. p., A يحملهم. n) B s. p., A يحملهم. o) B s. p., A يحملهم.

وفي هذه السنة شخص خازم بن خزيمة الى عمان فأوقع بمن فيها من الخوارج وغلب عليها وعلى ما قرب منها من البلدان وقتل شيبان الخارجي،

ذكر الخبر عما كان منه

هناك

5

ذكر ان خازم بن خزيمة شخص في السبعائة الذين ضمهم اليه ابو العباس وانتخب^a من اهل بيته وبنى عمه ومواليه ورجل من اهل مرو الروذ قد عرفهم ووثق بهم فسار^b الى البصرة فحملهم سليمان ابن علي وانضم الى خازم بالبصرة عدّة^c من بني تميم فساروا حتى ارسوا^d بحزيرة ابن كاوان فوجه خازم فضلة^e بن نعيم النهشلي في خمسمائة رجل من اصحابه الى شيبان فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فركب شيبان واصحابه السفن فقطعوا الى عمان وهم صفرية فلما صاروا الى عمان نصب لهم الجبلندي واصحابه * وهم اباضية فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل شيبان ومن معه ثم سار خازم في البحر من معه حتى ارسوا الى ساحل عمان فخرجوا الى صحراء فلقبهم الجبلندي واصحابه فاقتتلوا قتالا شديدا وكثر القتل يومئذ في اصحاب خازم وهم يومئذ على ضفة البحر وقتل فيمن قتل اخ^f لخازم لأمه يقال له اسماعيل في تسعين رجلا * من اهل مرو الروذ ثم تلاقوا في اليوم الثاني فاقتتلوا قتالا شديدا وعلى ميمنته رجل من اهل مرو الروذ يقال له حميد الورتكاني وعلى ميسرته رجل من اهل مرو

قد ante مَن. fortasse cum IA add. وكان قد انتخب IA B s. p. a)
 1. 8. b) A فساروا. c) IA et Ibn Khald. فضلة. d) A om.
 e) A وهو. f) B om.

البرق يقال له مسلم الارغدى^٥ وعلى طلائعه نصلة بن نعيم
 النهشلى فقتل يومئذ من الخوارج تسعمائة^٦ رجل وأحرقوا منهم
 نحوًا من تسعين رجلًا ثم التقوا بعد سبعة أيام من مقدم خازم
 على رأى * اشار به عليه^٧ رجل من اهل الصغد وقع بتلك البلاد
 فآشار عليه ان يأمر اصحابه فيجعلوا^٨ على اطراف استنهم * المشاقة^٩
 ويرووها بالنفط^{١٠} ويشعلوا فيها النيران ثم يمشوا بها حتى يضيروها
 في بيوت اصحاب الجلندى وكانت من خشب وخلاف فلما فعل
 ذلك وأضرمت بيوتهم بالنيران وشغلوا بها ومن فيها من اولادهم
 واهاليهم شد عليهم خازم واصحابه فوضعوا فيهم السيوف وهم غير
 محتنعين منهم وقتل للجلندى فيمن قتل وبلغ عدده من قتل عشرة^{١١}
 آلاف وبعث خازم برؤوسهم الى البصرة فكث بالبصرة ايامًا ثم بعث
 بهما الى ابي العباس وأقام خازم بعد ذلك اشهرًا حتى آتاه كتاب
 ابي العباس باقواله فقفلا^{١٢}

وفي هذه السنة غزا ابو داود خالد بن ابراهيم اهل كش فقتل
 الاخريد ملكها^{١٣} وهو سامع مطيع قدم^{١٤} عليه قبل ذلك بلخ ثم
 تلقاه بكنده^{١٥} ما يلي^{١٦} كش وأخذ ابو داود من الاخريد واصحابه
 حين قتلهم من الأواني الصينية المنقوشة المذهبة التي لم ير مثلها
 من السروج الصينية ومتاع الصين كله من الديباج وغيره ومن طرف

om. اشارته B ٥) A سبعمائة. ٦) A الارغدى. A ut vid. ٧) عليه. ٨) ان يجعلوا A ٩) المشافة; male deinde ويرووها النفط A ١٠) Ex conjectura; الاخريد من بها A ١١) بيم A ١٢) ووشغلوا B ١٣) om. كش A seqq. usque ad اقدم B ١٤) s. p.; cf. Mokaddasi, ٣٤٢. ١٥) B add. من الاخريد.

انصين * شيت كثيرا فحملة « ابو داود اجمع الى ابي مسلم وهو بسمرقند
وقتل ابو داود دعثان كش في عدة من دغاقينها واستحبها طاران ^b
اخ الاخيريد وملكه على كش وأخذ ابن الانجلاج ، وردة الى ارضه
وانصرف ابو مسلم الى مرو بعد ان قتل في « اهل الصغد واهل
٥ بخارا وأمه ببنداء حاتف سمرقند واستخلف زياد بن صالح على
الصغد وأهل بخارا ثم رجع ابو داود الى بلخ ٥

وفي هذه السنة وجه ابو العباس موسى بن كعب الى الهند
لقتل منصور بن جهمور وفرض لثلاثة آلاف رجل من العرب والموالي
بالبحر والاف من بني تميم خاصة فشخص واستخلف مكانه على
١٥ شرقة ابي العباس المسيب بن زهير حتى ورد السند ولقى منصور
ابن جهمور في اثني عشر ألف فيزيمه ومن معه ومضى ثبات عتاشا
في ارمال ، وقد قيل اصاب بطن ، وبلغ خليفة منصور وهو بالمنصورة
عزيمة منصور فرحل بعيل منصور وثقله * وخرج بهم في عدة من
ثقاته فدخل بهم بلاد البخارى ٥

١٥ وفيها توفي محمد بن يزيد بن عبد الله وهو على اليمن فكتب
ابو العباس الى علي بن الربيع بن عبيد الله الحارثي وهو عامل
زياد بن عبيد الله على مكة بولايته على اليمن فصار اليها ٥
وفي هذه السنة تحلل ابو العباس من الحيرة الى الأنبار وذلك فيما
قل الواقدي وغيره في ذي الحجة ٥

a) A حملها , cetera add. ex IA. b) A طاران et sic Ibn Khald.
cod. Leid. c) B المنجلاج , infra p. ٨٣١. d) A المنجلاج , uli A المنجلاج .
Ibi Codd. om. ابن. e) A add. كان. f) Ex IA; codd. فدخل. g) A tantum
dein habet فضى. h) A add. في. i) A باهلها . وهو

* وفيها عزل صالح بن صبيح عن ارمينية وجعل مكانه يزيد بن أسيد ^a ٥

وفيها عزل مجاشع بن يزيد عن اذربيجان واستعمل عليها محمد ابن صول ^٥

وفيها ضرب المنار من الكوفة الى مكة والأميال ^٥ 5

وحج بالناس في هذه السنة عيسى بن موسى وهو على الكوفة وأرضها وكان على قضاء الكوفة ابن ابي ليلى وعلى المدينة ومكة والطائف واليمامة زياد بن عبيد الله وعلى اليمن علي بن الربيع الحارثي وعلى البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان والعرض ^b ومهرجانات سليمان بن علي وعلى قضائها عباد بن منصور وعلى ^{١٠} السند موسى بن كعب وعلى خراسان والجلال ابو مسلم وعلى فلسطين صالح بن علي وعلى مصر ابو عون وعلى موصل اسماعيل ابن علي وعلى ارمينية يزيد بن أسيد وعلى اذربيجان محمد بن صول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك وعلى الجزيرة عبد الله بن محمد ابو جعفر وعلى قنسرين وحمص وكور دمشق والأردن ^{١٥} عبد الله بن علي ^d ٥

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين ومائة

ذكر ما كان فيها

من الاحداث

فما كان فيها من ذلك خروج زياد بن صالح وراء نهر بلخ فشخص ^e 20

a) A om.; B infra اسد. b) B والعوص. c) A om. d) A
فخرج ^e A. بن عبد الله بن العباس add.

أبو مسلم من مرو مستعداً للقائه وبعث أبو داود خالد بن
 إبراهيم نصر بن راشد إلى الترمذ وأمره أن ينزل مدينتها مخافة أن
 يبعث زياد بن صالح إلى الحصن والسفن فيأخذها ففعل ذلك نصر
 وأقام بها أياماً فخرج عليه ناس من الراوندية ^٥ من أهل الطالقان
 ٥ مع رجل يكتي أبا إسحاق فقتلوا نصرًا فلما بلغ ذلك أبا داود
 بعث عيسى بن ماهان في تتبع ^٦ قتلة نصر فقتلهم فقتلهم، فمضى
 أبو مسلم مسرعاً حتى انتهى إلى آمل ومعه سباع ^٧ بن النعمان
 الأزدي وهو الذي كان قديم بعهد زياد بن صالح من قبل أبي
 العباس وأمره أن رأى فرصة أن يثب على أبي مسلم فيقتله فأخبر
 ١٠ أبو مسلم بذلك، فدفع سباع بن النعمان إلى الحسن بن الجعيد
 عامله على آمل وأمره بحبسه عنده وعبر أبو مسلم إلى بخارا فلما
 نزلها أتاه أبو شاهر وأبو سعد الشروقي في قواد قد خلعوا زياداً
 فسألهم أبو مسلم عن أمر زياد ومن أفسده قالوا سباع بن النعمان
 فكتب إلى عامله على آمل أن يضرب سباعاً مائة سوط ثم يضرب
 ١٥ عنقه ففعل، ولما أسلم زياداً قواده ولحقوا بأبي مسلم لجأ إلى دهقان
 بآركث ^٨ فوثب عليه الدهقان فضرب عنقه وجاء برأسه إلى أبي
 مسلم فابطأ أبو داود على أبي مسلم لحال الراوندية الذين كانوا
 خرجوا فكتب إليه أبو مسلم أما بعد فليفرج روعك ويأمن ^٩ شريك
 فقد قتل الله زياداً فأقدم، فقدم أبو داود كش وبعث عيسى

a) B om. b) Librarii passim in seqq. hoc nomen relativum
 corrupte scripserunt. c) A فلقوا. d) B s. p.; A corrupte. e) B

أركب B (sic) باركث A. f) A بامل. g) et sic infra. سباع
 قد A. هـ) شريك B; وليامن A.

ابن ماهان الى بسام وبعث ابن النجاشي ^{هـ} الى الاصمعيدي الى شاور ^و فحاصر
 الحصن فلما اهل شاور فسألوا الصلح فأجيبوا الى ذلك، فلما بسام
 فلم يصل عيسى بن ماهان الى شيء منه، حتى ظهر ^ز ابو مسلم
 بستة عشر كتاباً وجدها من عيسى بن ماهان الى كامل بن مظفر
 صاحب ابي مسلم يعيب فيها ابا داود وينسبه فيها الى العصبية ^ح
 وايشارة العرب وقومه على غيرهم من اهل هذه الدعوة وان في
 عسكرة ستة وثلاثون سرادقاً للمستأمنة ^د فبعث بها ابو مسلم الى
 ابي داود وكتب اليه ان هذه كتب العلي الذي صيرته عدل
 نفسك فشأنك ^س به فكتب ابو داود الى عيسى بن ماهان يأمره
 بالانصراف اليه عن بسام فلما قدم عليه حبسه ودفعه الى عمر ¹⁰
 النعم ^ز وكان في يده محبوساً ثم دعا به بعد يومين او ثلاثة فذكره
 صنيعة ^{هـ} به وايشارة اياه على ولده فأقر بذلك فقال ابو داود فكان
 جزاء ما صنعت بك أن سعتني وأردت قتلي فأنكر ذلك فأخرج
 كتبه فعرفها فضربه ابو داود يومئذ حدين احدهما للحسن بن
 حمدان ^ح ثم قل ابو داود اما اني قد تركت ذنبك لك ولكن ¹⁵
 الجند اعلم فأخرج في القيود فلما اخرج من السرايق وثب عليه
 حرب ^ز بن زياد وحفص بن دينار مولى يحيى بن حُضَيْن فضربه
 بعمود وطبرزين فوقع الى الأرض وحدا عليه اهل الطالقان وغيرهم

ا) B ابن. b) Vide supra p. ٨٠, ann. c; codd. h. l. om. ابن. c) Codd. منها. d) A ظفر. e) B s. p. f) A hab. المروى. g) B صنيعة. h) Sic A; B habet جمران. Quis hic fuerit et quidnam ei fuerit negotium cum Isa nescio. i) A حرف (sic).

فأدخلوه في جوالق وضربوه بالأعمدة حتى مات ورجع أبو مسلم
إلى مرو

وحج بالناس في هذه السنة سليمان بن علي وهو على البصرة
وأعمالها وعلى ه قضائها عباد بن منصور، وكان على مكة العباس بن
5 عبد الله بن معبد بن عباس وعلى المدينة زياد بن عبيد الله
الحارثي وعلى الكوفة وأرضها عيسى بن موسى ه وعلى
قضائها ابن أبي ليلى وعلى الجزيرة أبو جعفر المنصور وعلى مصر أبو
عون وعلى حمص وقتسرين وبعبلك والغوطة وحران والتجولان
والأردن عبد الله بن علي وعلى البلقاء وفلسطين صالح بن علي
10 وعلى الموصل اسماعيل بن علي وعلى أرمينية يزيد بن أسيد وعلى
أذربيجان محمد بن صول وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك ه

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها

من الأحداث

15 ففى هذه السنة قدم أبو مسلم العراق من خراسان على ابن
العباس أمير المؤمنين،

ذكر الخبر عن قدومه عليه وما كان

من أمره في ذلك

فذكر علي بن محمد أن الهيثم بن عدي أخبره والوليد بن
20 هشام عن أبيه قال لم يزل أبو مسلم مقيماً بخراسان حتى كتب إلى
ابن العباس يستأذنه في القدوم عليه فأجابه إلى ذلك فقدم على

بن ماهان. a) B om. b) A add.

ابن العباس في جماعة من اهل خراسان عظيمة ومن تبعه من
غيرهم الأنبار^a فأمر ابو العباس الناس يتلقونه قتلًا للناس
وأقبل الى ابن العباس فدخل عليه فاعظمه^b وأكرمه ثم استأذن ابا
العباس في الحج فقال لولا ان ابا جعفر يحج لاستعملتك على
الموسم وأنزله قريبًا منه فكان يأتيه في كل يوم يسلم عليه فكان^c
ما بين ابن جعفر وابن مسلم متباعداً لأن ابا العباس كان بعث
* ابا جعفر الى ابن مسلم وهو بنيسابور بعد ما صفت له الأمور
بعده على خراسان وبالبيعة لأبي العباس ولأبي جعفر من بعده
فبايع له ابو مسلم وأهل خراسان وأقام ابو جعفر أياماً حتى فرغ
من البيعة ثم انصرف وكان ابو مسلم قد استخف بأبي جعفر في^d
مقدمه ذلك فلما قدم على ابن العباس اخبره بما كان من
استخفافه فرأه^e

قال عليّ قل الوليد عن ابيه لما قدم ابو مسلم على ابن العباس
قال ابو جعفر لأبي العباس يا امير المؤمنين أطعني واقتل ابا مسلم
فوالله ان في رأسه لغدرة فقال يا اخي قد عرفت بلاءه وما كان^f
منه فقال ابو جعفر يا امير المؤمنين انما كان بدولتنا والله لو بعثت
سِئراً لقام مقامه وبلغ ما بلغ في هذه الدولة فقال له ابو العباس
فكيف نقتله قل اذا دخل على عليك وحادثته وأقبل عليك دخلت
فتغفنته فضرته من خلفه ضربةً اتيت بها على نفسه فقال ابو
العباس فكيف بأصحابه الذين يؤثرونه على دينهم وديارهم قل يؤول^g

ما اقام A d) B om. e) فعظمه A b) بالانبار A a)

وحادثته dein, الى ادخل A هـ) B om. f) مقامه A e)

ذلك كله الى ما تُريد ولو علياً انه قد قُتل تفرقوا وذُلوا قال
عزمت عليك الا كفت عن هذا قال اخاف والله ان لم تتغده
اليوم ان يتعشاك غداً قل فدونهك انت اعلم، قال فخرج ابو جعفر
من عنده عازماً على ذلك فندم ابو العباس وأرسل الى ابى جعفر
5 لا تفعل ذلك الأمر، وقيل ان ابا العباس لما اذن لأبى جعفر
فى قتل ابى مسلم دخل ابو مسلم على ابى العباس فبعث ابو
العباس خصياً له فقال اذهب فانظر ما يصنع ابو جعفر فأتاه فوجده
مُحتبياً بسيفه ^b فقال للخصى اجالس امير المؤمنين فقال له قد
تهيأ للجلوس ثم رجع للخصى الى ابى العباس فأخبر بما رأى منه
10 فرآه الى ابى جعفر * وقال له قُلْ، له الأمر الذى عزمت عليه لا
تُنفذه فكف ابو جعفر ^e

وفى هذه السنة حجّ ابو جعفر المنصور وحجّ معه ابو مسلم،

ذكر الخبر عن مسيرها وعن صفة

مقدمها على ابى العباس

15 أما ابو مسلم فإنه فيما ذكر لنا اراد القدوم على ابى العباس
كتب ^d يستأذنه فى القدوم للحجّ * فأذن له ^e وكتب اليه ان
اقدم فى خمسمائة من الجند فكتب اليه ابو مسلم انى قد
وترت الناس ولست آمن ^f على نفسى فكتب اليه ان ^g اقبل فى
الف فلما ^h انت فى سلطان اهلك ودولتك وطريق مكة لا
20 يحتمل ⁱ العسكر فشخص فى ثمانية آلاف فرّقهم فيما بين نيسابور

أ) A om. ب) B مجتنباً; dein A سيفه. ج) B tantum فقال.
د) A وكتب اليه. هـ) B om. و) A منهم. ز) A om. ح) A
يحمل IA ويحمل B ز). فلما

والسرى وقدم بالأموال والخزائن فخلّفها بالسرى وجمع ايضاً أموال
 التجبّل^a وشخص منها فى الف وأقبل فلما أراد الدخول تلقاه
 القواد وسائر الناس ثم استأذن ابا العباس فى الحجّ فأذن له وقال
 لولا ان ابا جعفر حاجٌ لوليتك الموسم، وأما ابو جعفر فإنه كان اميراً
 على الجزيرة وكان السواقى يقول كان اليه مع الجزيرة ارمينية⁵
 واذربيجان^b فاستخلف على عمله مقاتل بن حكيم العتقى وقدم
 على ابي العباس فاستأذنه فى الحجّ، فذكر على بن محمد
 عن الوليد بن هشام عن ابيه ان ابا جعفر سار الى مكة حاجاً
 وحجّ معه ابو مسلم سنة ١٣٣٩ فلما انقضى^c الموسم اقبل ابو جعفر
 وابو مسلم فلما كان بين البستان^d وذات عرق^e اتي ابا جعفر كتاب¹⁰
 بموت ابي العباس وكان ابو جعفر قد تقدّم ابا مسلم بمرحلة فكتب
 الى ابي مسلم انه قد حدث امرٌ فالتجّل التجّل فأثاه الرسل
 فأخبره فأقبل حتى لحق ابا جعفر واقبلا الى الكوفة^f

وفى هذه السنة عقد^g ابو العباس عبد الله بن محمد بن
 على لأخيه ابي جعفر للخلافة من بعده وجعله وليّ عهد المسلمين¹⁵
 ومن بعد ابي جعفر عيسى بن موسى بن محمد بن على وكتب
 العهد بذلك وصيّره فى ثوب وختم عليه بخاتمه وخواتيم اهل
 بيته ودفعه الى عيسى بن موسى^h
 وفيها توفى ابو العباس امير المؤمنين بالأنبار يوم الأحد لثلاث
 عشرة خلت من نى الحجة وكانت وفاته فيما قيل بالمجدرىⁱ،²⁰

a) A لجلال. b) A om. c) A انقضاء. d) A s. p.;
 scil. بمستان ابن عمر. cf. Jakūbi Geogr. p. iv. e) A om.
 f) A عهد. mox om. الخلافة.

وقال هشام بن محمد توفي لاثنتي عشرة ليلة مضت من ذي
الحجة، واختلف في مبلغ سنة يوم وفاته فقال بعضهم كان له
يوم توفي ثلث وثلثون سنة، وقال هشام بن محمد كان يوم
توفي ابن ست وثلثين سنة، وقال بعضهم كان له ثمان وعشرون
5 سنة وكانت ولايته من لُدن قُتل مروان بن محمد الى ان توفي
اربع سنين ومن لُدن ببيع له بالخلافة الى ان مات اربع سنين
وثمانية اشهر، وقال بعضهم وتسعة اشهر، وقال الواقدي اربع سنين
وثمانية اشهر منها ثمانية اشهر واربعة ايام يقاتل مروان وملك بعد
مروان اربع سنين وكان فيما ذكر ذا شعرة جعدة وكان طويلاً
10 ابيض اقنى الأنف حسن الوجه واللاحية وأمه ربيعة بنت عبيد
الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان « الحارثي وكان وزيره
ابو الجهم بن عطية وصلى عليه عمه عيسى بن علي ودفنه
بالانبار السعديّة في قصره وكان فيما ذكر خلف تسع جباب
واربعة اقبصة وخمسة سراويلات واربعة طيالة وثلاثة مطايف
15 خزر

خلافة ابي جعفر المنصور

وهو عبد الله بن محمد

وفي هذه السنة بويح لأبي جعفر المنصور بالخلافة وذلك في *اليوم
الذي توفي فيه اخوه ابو العباس وأبو جعفر يومئذ بمكة وكان
20 الذي اخذ البيعة بالعراق لأبي جعفر بعد موت ابي العباس
عيسى بن موسى وكتب اليه عيسى يعلمه بموت اخيه ابي العباس

a) A add. بن الحارث. b) A جبات. c) B يوم. d) Codd.

وبالبيعة له، وذكر علي بن محمد عن الهيثم عن *a* عبد الله
ابن عبيد الله *b* قال لما حضرت ابا العباس الوفاة امر الناس بالبيعة
لعبد الله بن محمد ابي جعفر فبايع الناس له بالأنبار في اليوم
الذي مات فيه ابو العباس وقام بأمر الناس عيسى بن موسى
وأرسل عيسى بن موسى الى ابي جعفر وهو بمكة محمد بن الحُصَيْن ⁵
العبدى يموت ابي العباس وبالبيعة له فلقية بمكان من الطريق يقال
له زكية، فلما جاءه الكتاب دعا الناس فبايعوه وبايعه ابو مسلم
فقال ابو جعفر ابن موضعنا هذا قالوا زكية فقال امر يركب لنا
ان شاء الله تعالى، وقال بعضهم ورد على ابي جعفر البيعة له
بعد ما صدر من الحج في منزل من منازل طريق مكة * يقال له ¹⁰
صقيّة، فتفاعل باسمه وقال صفت لنا ان شاء الله تعالى،

رجع الحديث الى حديث علي بن محمد، فقال علي

دكه A، ذكه B hic et infra *c*) عباس A *b*) بن B *a*)
sequens verbum in B يدكى in A scribitur. Eadem
traditio (= A) exstat apud Ja'kūbūm (cod. Cantabrig.), apud
alios scriptores tantum secundam mox sequentem inveni ex qua
haec orta esse videtur et quidem hoc modo, ut quis e memoria
scripserit زكية pro صقيّة، quum verba زكا et صفا et significatione
congruant et amborum derivata de aquis adhibeantur. Haec
conjectura, vocabulum nempe زكية in دكه corruptum fuisse,
confirmatur eo quod sequens يدكا، quod quid significare pos-
sit difficile dictu est, necessario in يركى corrigendum esse vi-
detur. *d*) B om., A صممه; *Fragm.* ١٥ صقيّة; cf. ibi ann.

Recepi صقيّة ex IA propter seq. صفت، quum aqua hujus no-
minis exstet in حمى ضرية Jāc. III, ٤.٢ et virum principem
magno cum comitatu potius juxta viam peregrinatorum quam
in ipsa via processisse verisimile sit. Pro فتفاعل A male فيقال.

حدثني الوليد عن ابيه قل لما اتى الخبر ابا جعفر كتب الى ابي
مسلم وهو نازل بالماء وقد تقدمه ابو جعفر فأقبل ابو مسلم حتى
قدم عليه، وقيل ان ابا مسلم كان هو الذي تقدم ابا جعفر
فعرف الخبر قبله فكتب الى ^a ابي جعفر * بسم الله الرحمن
^٥ الرحيم ^b عافاك الله وأمتع بك أنه اتاني امر أظعنني وبلغ مني
مبلغا لم يبلغه شيء قط لقيني محمد بن الحصين بكتاب من
عيسى بن موسى اليك ب وفاة ابي العباس امير المؤمنين رحة قنسل
الله ان يُعظم اجرک ووجس الخلفة عليك ويبارك لك فيما انت
فيه انه ليس من اهلك احد اشد تعظيما لحقك وأصغى تصيحة ^c
¹⁰ لك وحرضا على ما يسرك متى وأنفذ الكتاب اليه ثم مكث
ابو مسلم يومه ومن الغد ثم بعث الى ابي جعفر بالبيعة وأما اراد
ترهيب ابي جعفر بتأخيرها، رجع الحديث الى حديث
علي بن محمد، فلما جلس ابو مسلم ^d التقى اليه الكتاب
فقراه وبكى واسترجع، قال ونظر ابو مسلم الى ابي جعفر وقد جزع
¹⁵ جوعا شديدا فقال ما هذا الجزع وقد انتك الخلفة فقال اخوف
شر عبد الله بن علي وشيعة علي فقال لا تخفه ^e قلنا افيك امره
ان شاء الله انما عامة جنده ومن معه اهل خراسان وهم ^f لا
يعصونني فسرى عن ابي جعفر ما كان فيه وباع له ابو مسلم
وباع الناس وأقبلوا حتى قدما الكوفة ورد ابو جعفر ريان بين عبيد ^g

اليه. ^a) B om. ^b) B om. ^c) A بنصيحة. ^d) A add. ^e) B
اكفيكه dem تخف. ^f) A قل الخوف. ^g) A عبيد. ^h) B
Codd. tum عبد tum عبيد habent ut etiam Codd. IA,
quapropter Tornberg in Emendd. et Add. ubi vis الله
scribere jubet, sed vereor ne hoc temere fecerit. Editores qui-

الله الى مكة^a وكان قبل ذلك والياً عليها وعلى المدينة لأبي العباس وقيل ان ابا العباس كان قد عزل قبل موته زياد بن عبيد الله الحارثي عن مكة وولاه العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس^{هـ}

وفي هذه السنة قدم عبد الله بن علي بن ابي العباس الأنبار^٥ فعقد له ابو العباس على الصائفة في اهل خراسان وأهل الشام والجزيرة والموصل فسار فبلغ دُلوک ولم يُدْرِبْ^٥ حتى اتته وفاة ابي العباس^{هـ}

وفي هذه السنة بعث عيسى بن موسى^٥ وابو الجهم يزيد بن زياد ابا^٥ غسان الى عبد الله بن علي ببيعة المنصور فانصرف عبد الله^٥ ابن علي^٥ عن^٥ معه من الجيوش قد بايع لنفسه حتى قدم حران^{هـ}

واقام الحج للناس في هذه السنة ابو جعفر المنصور، وقد ذكرنا ما كان اليه من العمل في هذه السنة ومن استخلف عليه حين شخص حاجاه^٥

وكن علي الكوفة عيسى بن موسى وعلى قضائها ابن ابي ليلى وعلى البصرة وعملها سليمان بن علي وعلى قضائها عباد بن منصور وعلى المدينة زياد بن عبيد الله الحارثي وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد^٥ وعلى مصر صالح بن علي^{هـ}

--- --

dem in nomine scribendo in varias partes abeunt, sed recepi imprimis auctoritate Codd. libri „die Chroniken der Stadt Mekka” et Ibn Khall. a) الكوفة. b) يدر. c) Codd. male. d) ابو. e) ومن. f) وعملها. g) B معبد. علي.

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين ومائة

ذكر لخبر عما كن في هذه السنة

من الاحداث

فما كان فيها من تلك قديم المنصور الى جعفر من مكة ونزول^٥
 الحيرة فوجد عيسى بن موسى قد شخص الى الأنبار واستخلف
 على الكوفة طلحة بن اسحاق بن محمد بن الأشعث فدخل ابو
 جعفر الكوفة فصلّى بأهلها للجمعة يوم الجمعة وخطبهم وأعلمهم انه راحل^{١٠}
 عنهم ووافاه ابو مسلم بالحيرة ثم شخص ابو جعفر الى الأنبار وأقام بها
 وجمع اليه اطرافه، وذكر علي بن محمد عن الوليد عن
 ابيه ان عيسى بن موسى^{١٥} كان قد احرز بيوت الأموال والخزائن
 والدواوين حتى قدم عليه ابو جعفر الأنبار فبايع الناس له بالخلافة
 ثم لعيسى بن موسى من بعده فسلم عيسى بن موسى الى ابن
 جعفر الأمر وقد كان عيسى بن موسى بعث ابا غسان واسمه
 يزيد بن زيد^{٢٠} وهو حاجب ابن العباس الى عبد الله بن علي
 ببيعة الى جعفر وذلك يأمر ابن العباس قبل ان يموت حين امر
 الناس بالبيعة لأبي جعفر من بعده فقدم ابو غسان على عبد الله
 ابن علي بأفواه الدروب متوجّها يريد الروم، فلما قدم عليه ابو
 غسان بوفاة ابن العباس وهو نازل بموضع يقال له ذكوك امر منادياً
 فنادى الصلاة جامعة فاجتمع اليه القواد والجند، فقرأ عليهم الكتاب
 بوفاة ابن العباس ودعا الناس الى نفسه وأخبرهم ان ابا العباس حين
 اراد ان يسوِّج الجنود الى مروان بن محمد دعا بني

٥) A محمد. b) Cf. *Fragm. Hist.* ١١٧. ann. a. c) A الجنود.

أُبيّه^٥ فأرادهم على المسير إلى مروان بن محمد وقتل من انتدب
منكم فصار إليه فهو وليّ عهدي فلم ينتدب له غيري فعلى هذا
خرجت من عنده وقتلت^٦ من قتلت فقام أبو غانم الطاهي
وخُفاف^٧، المروزي في عدّة من قواد أهل خراسان فشهدوا له
بذلك فبايعه أبو غانم وخُفاف وأبو الأصْبَغ وجميع من كان معه^٨
من أولئك القواد فيهم حميد بن قحطبة وخُفاف لُجرجاني وحيّاش^٩
ابن حبيب ومُخارق بن غفارة وتَرَاخُدا وغيرهم من أهل خراسان
والشَّام والجزيرة وقد نزل تَلَمُز محمد فلما فرغ من البيعة ارتحل
فنزل حرّان وبها مُقاتل العتّي وكان أبو جعفر استخلفه لما قدم على
إبي العباس فأراد مقاتلاً على البيعة فلم يُجِبْه وتحصّن منه فأقام^{١٠}
عليه وحصره حتى استنزله من حصنه فقتله، وسرح أبو جعفر لقتال
عبد الله بن عليّ أبا مسلم فلما بلغ عبد الله أقبال إبي مسلم
أقام بحرّان وقتل أبو جعفر لأبي مسلم إنما هو أنا * أو أنت^{١١} فصار أبا
مسلم نحو عبد الله وهو بحرّان وقد جمع إليه الجنود والسلاح
وخندق وجمع إليه الطعام والعلوفة^{١٢} وما يصلحه ومضى أبو^{١٣}
مسلم سائراً من الأنبار لم يتخلف منه من القواد أحد وبعث
على مُقدمته^{١٤} مالك بن الهيثم الخزاعي وكان معه الحسن وحميد ابنا
قحطبة وكان حميد قد فارق عبد الله بن عليّ وكان عبد الله

جفاف (sic), infra A c) وقتلت A b) أميّه B a)

العفار A العقان B e) وحُدس A (جَبَّاش infra) وحبّاش B d)
cf. supra p. f. Sequens nomen dedi ex conj.; B s. p., A habet
ووالاعلاف A h) وانت Codd. g) A om. ووسوارحدا
مقدمه A i)

اراد قتله وخرج معه ابو اسحاق وأخوه وابو^a حميد وأخوه وجماعة^b من اهل خراسان وكان ابو مسلم استخلف على خراسان حيث شخص خالد بن ابراهيم ابا داود^c، قال الهيثم كان حصار عبد الله بن علي مقاتلا العكي^d اربعين ليلة فلما بلغه مسير ابي مسلم اليه وانه لم يظفر بمقاتل وخشى ان يهاجم عليه ابو مسلم اعطى العكي^e امانا فخرج اليه فيمن كان معه وأقلم معه ايلما يسيرة^f ثم وجهه الى عثمان بن عبد الأعلى بن سراقه الأزدى الى الرقة ومعه ابنائه وكتب اليه كتابا دفعه الى العكي^g فلما قدموا على عثمان قتل العكي^h وحبس ابيه فلما بلغته هزيمة عبد الله بن عليⁱ وأهل الشام بنصيبين اخرجها ف ضرب اعناقها وكان عبد الله ابن علي^j خشي ألا يناصره اهل خراسان فقتل منهم نحو^k من سبعة عشر الفا امر صاحب^l شرطه فقتلهم وكتب لحميد بن قحطبة كتابا ووجهه الى حلب وعليها زفر بن عاصم وفي الكتاب اذا قدم عليك حميد بن قحطبة فاضرب عنقه فصار حميد حتى اذا كان ببعض الطريق فكر في * كتابه وقال ان ذهاني^m بكتاب ولا اعلمⁿ ما فيه * لغرر ففك^o الطومار فقرأه فلما رأى ما فيه دعا اناسا من خاصته فأخبرهم الخبر وأفشى اليهم امره وشاورهم^p وقال من اراد منكم ان ينجو^q ويهرب فليسر^r معي فأتى اريد ان آخذ طريق العراق وأخبرهم ما^s كتب به عبد الله بن علي في امره وقال لهم^t من لم يرد منكم ان يحمل نفسه على السير فلا * يفشين^u سري^v

لصاحب B d) بلغه B e) B om. ابو B a) لا اعرف A f) ut IA. ذهاني B، قتاله فقال اردهاني A e) واخبره A h) او يهرب فليس B i) B om. لغرر ففك B j) يفشني سوى A l) يفتني سوى A m) بها

ولبيذَهَبَ حيث أحب، قَالَ فَاتَّبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَمَرَ
 حميد بدوابه فَأُنْعِلَتْ وَأُنْعِلَ أَصْحَابُهُ دَوَابَّهُمْ وَتَأَقَّبُوا لِلْمَسِيرِ مَعَهُ ثُمَّ
 فُوزَ بِهِمْ وَبَهَرَجَ الطَّرِيقَ فَأَخَذَ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الرِّصَافَةِ رِصَافَةً
 هَشَامَ بِالشَّامِ وَبِالرِّصَافَةِ يَوْمَئِذٍ مُوَيَّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ يُقَالُ لَهُ ^b
 سَعِيدُ الْبُرْبَرِيِّ فَبَلَغَهُ أَنَّ حَمِيدَ بْنَ قَاحِطَةَ قَدْ خَالَفَ عَبْدَ اللَّهِ ^e
 ابْنَ عَلِيٍّ وَأَخَذَ فِي الْمَفَازَةِ فَسَارَ فِي طَلَبِهِ فَبَيَّنَ مَعَهُ، مِنْ فَرَسَانِهِ
 - فَلَحِقَهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا بَصَرَ بِهِ حَمِيدُ ثَنَى فَرَسَهُ نَحْوَهُ حَتَّى
 لَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ ^d أَمَا تَعْرِفُنِي وَاللَّهِ مَا لَكَ فِي قِتَالِي مِنْ خَيْرٍ
 فَارْجِعْ فَلَا تَقْتُلْ أَصْحَابِي وَأَصْحَابَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ
 عَرَفَ مَا قُلَ لَهُ فَارْجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ بِالرِّصَافَةِ وَمَضَى حَمِيدٌ وَمَنْ كَانَ ¹⁰
 مَعَهُ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ حَرَسِهِ مُوسَى بْنُ مَيْمُونٍ إِنَّ لِي بِالرِّصَافَةِ
 جَارِيَةً فَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَأْتِيَنِي فَاتَّبِعْهَا فَأَوْصِيهَا بِبَعْضِ مَا أُرِيدُ ثُمَّ
 لِحَقِّكَ فَإِنَّ لَهَا فَتَاهَا فَأَقْلَمَ عِنْدَهَا ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الرِّصَافَةِ يَرِيدُ
 حَمِيدًا فَلَقِيَهُ سَعِيدُ الْبُرْبَرِيِّ مُوَيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَأَخَذَهُ فَقَتَلَهُ،
 وَأَقْبَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ حَتَّى نَزَلَ نَصِيبِينَ وَخَنَدَقَ عَلَيْهِ وَأَقْبَلَ ¹⁵
 أَبُو مُسْلِمٍ وَكَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ قَاحِطَةَ وَكَانَ خَلِيفَتَهُ
 بِأَرْمِينِيَّةٍ أَنَّ يُوَافِي أَبَا مُسْلِمٍ فَقَدِمَ الْحَسَنُ بْنُ قَاحِطَةَ عَلَى ابْنِ
 مُسْلِمٍ وَهُوَ بِالْمَوْصِلِ وَأَقْبَلَ أَبُو مُسْلِمٍ فَنَزَلَ نَاحِيَةً ثُمَّ يَعْرِضُ لَهُ
 وَأَخَذَ طَرِيقَ الشَّامِ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ لُؤْلُؤٍ أَوْ أَمَرَ بِقِتَالِكَ وَلَمْ
 أَوْجِهْ لَهُ وَلَكِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِأَيِّ الشَّامِ وَأَمَّا أَرِيدُهَا فَقَالَ مَنْ كَانَ ²⁰
 مَعَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لِعَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ نَقِيمُ مَعَكَ وَهَذَا

وهو B e) ويملك A d) تبعه A c) B om. b) قور B a) B om. f)

يأتى بلادنا وفيها حرمانا فيقتل من قدر عليه من رجالنا ويسبى
 ذراريّنا ولكنّا نخرج الى بلادنا فنمنعه حرمانا وذراريّنا ونقاتله ان
 قاتلنا فقال لهم عبد الله بن عليّ انه والله ما يريد الشام وما وجه
 الا لقتالكم ولئن اقمتم ليأتينكم^a، قال فلم تطب انفسهم وآبوا الا
 ٥ المسير الى الشام، قال واقبل^b ابو مسلم فعسكر قريباً منهم وارتحل
 عبد الله بن عليّ من عسكرة متوجّها نحو الشام وتحول ابو مسلم
 حتى نزل في معسكر عبد الله بن عليّ في موضعه وعور^c ما كان
 حوله من المياه والقي فيها الجيف وبلغ عبد الله بن عليّ نزول
 ابي مسلم معسكرة فقال لأصحابه من اهل الشام اهل اقل لكم واقبل
 ١٠ فوجد ابا مسلم قد سبقه الى معسكرة فنزل في موضع عسكر ابي
 مسلم الذي كان فيه^d فقتلوا اشهرًا خمسة او ستة^e وأهل الشام
 اكثر فرساناً وأكمل عدّة وعلى ميمنة عبد الله بكار بن مسلم
 العقيليّ وعلى ميسرته حبيب بن سويد الأسديّ وعلى الحيل عبد
 الصمد بن عليّ وعلى ميمنة ابي مسلم الحسن بن قحطبة وعلى
 ١٥ الميسرة ابو نصر خازم بن خزيمة فقاتلوه اشهرًا، * قال عليّ^f
 قل هشام بن عمرو التغلبيّ كنت في عسكر ابي مسلم فحدثت
 الناس يومًا ف قيل اى الناس اشدّ فقال قولوا حتى اسمع فقال
 رجل اهل خراسان وقال آخر اهل الشام فقال ابو مسلم كل قوم في
 دولتهم اشدّ الناس، قال^g ثم التقينا فحمل علينا اصحاب عبد
 ٢٠ الله بن عليّ فصدّمونا صدمة ازلونا بها^h عن مواضعنا ثم انصرفواⁱ

وغير^c B. وابو مسلم معسكر B tantum. ليأتينكم B a).
 القوم A ه). ثم B tantum f). الله B e). ثم B d).
 ورجعوا IA، انصرفنا B k). Conjectura supplevi. i).
 om.

وَشَدَّ عَلَيْنَا عَبْدُ الصِّدْقِ فِي خَيْلٍ مَجْرُودَةٍ فَقَتَلَ مِنَّا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ
 رَجُلًا ثُمَّ رَجَعَ فِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ تَجَمَّعُوا فَرَمَوْا بِأَنْفُسِهِمْ فَأَزَالُوا صَفِّنَا
 وَجَلَّسْنَا جَوْلَةَ فَقُلْتُ لِأَبْنَى مُسْلِمٍ لَوْ حَرَكْتُ ^a دَابَّتِي حَتَّى أَشْرَفَ
 هَذَا النَّهْلَ فَأَصْبَحَ ^b بِالنَّاسِ فَقَدُوا، انْهَزَمُوا فَقَالَ أَفْعَلْ، قَالَ قُلْتُ وَأَنْتَ
 أَيْضًا فَحَرَّكَ دَابَّتَكَ فَقَالَ إِنْ أَهْلُ الْحِجَابِ لَا يَعْطِفُونَ دَوَابَّهُمْ عَلَى ^c
 هَذِهِ الْحَالِ نَادِ يَا أَهْلَ خِرَاسَانَ ارْجِعُوا فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِمَنْ اتَّقَى قُلَّ
 فَفَعَلْتُ فَتَرَجَعَ النَّاسُ، وَارْتَجَزَ أَبُو مُسْلِمٍ يَوْمَئِذٍ ^d فَقَالَ
 مَنْ كَانَ يَنْوِي أَهْلَهُ فَلَا رَجْعَ قَرَّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعَ
 قَالَ وَكَانَ قَدْ عَمِلَ لِأَبْنَى مُسْلِمٍ عَرِيْشٌ فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ إِذَا اتَّقَى
 النَّاسُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْقِتَالِ فَإِنْ رَأَى خَلًّا فِي الْمِيمَنَةِ أَوْ فِي ^e الْمَيْسِرَةِ ¹⁰
 أَرْسَلَ إِلَى صَاحِبِهَا إِنْ ^f فِي نَاحِيَتِكَ / اانتشارًا فَاتَّقِ إِلَّا تُؤْتَى مِنْ
 - قَبْلِكَ فَافْعَلْ كَذَا قَدَّمَ خَيْلَكَ كَذَا أَوْ تَأَخَّرْ كَذَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا
 فَإِنَّمَا رِسَالُهُ مُخْتَلَفٌ ^g إِلَيْهِمْ بِرَأْيِهِ ^h حَتَّى يَنْصَرِفَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، قَالَ
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ أَوْ الْارْبَعَاءِ لَسَبْعَ خَلُونَ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ
 سَنَةِ ١٣٣١ أَوْ ١٣٧ التَّقُوا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو ¹⁵
 مُسْلِمٍ مَكْرَ بِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ قَاحِطَةَ ⁱ وَكَانَ عَلَى مِيمَنَتِهِ ^j
 أَنْ أَعْرِ ^k الْمِيمَنَةَ وَضَمَّ أَكْثَرَهَا إِلَى الْمَيْسِرَةِ وَلِيَكُنَّ فِي الْمِيمَنَةِ حُجَّةُ
 أَصْحَابِكَ وَأَشْدَاؤُهُمْ ^l فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ الشَّامِ أَعْرَوْا مَيْسِرَتَهُمْ وَانْصَبُّوا
 إِلَى مِيمَنَتِهِمْ بِأَزَاءِ مَيْسِرَةِ ابْنِ مُسْلِمٍ ثُمَّ أَرْسَلَ أَبُو مُسْلِمٍ إِلَى الْحَسَنِ

a) IA حَوَّلَتْ. b) A فاصبح. c) B قد. d) B om. e) B
 بوابه اليهم. f) B فيها. g) A وتأخر. h) A وبأمرهم. i) B om.
 j) B om. k) B أعز et infra أعز. l) A وأسرأؤهم.

أن « مُرّ اهل القلب فليحملوا مع من بقى في الميمنة على ميسرة
 اهل الشام فحملوا عليهم فحطموهم ورجال^١ اهل القلب والميمنة،
 قال وركبهم اهل خراسان فكانت الهزيمة فقال عبد الله بن علي
 لابن سُرّاقه الازدي وكان معه يا ابن سُرّاقه ما ترى قل ارى والله
 ٥ ان تصير وتقاتل حتى تموت فان الفرار قبيح بمثلك، وقبل^٢ عتبته
 على مروان فقلت قبح الله مروان جزع من الموت ففرّ، قال فاني آني
 العراق قل فانا معك فانهزموا وتركوا عسكرهم فاحتواه ابو مسلم وكتب
 بذلك الى ابني جعفر فأرسل ابو جعفر ابا الخصيب مولا^٣ يحصى ما
 اصابوا في عسكر عبد الله بن علي فغضب من ذلك ابو مسلم
 ١٠ ومضى عبد الله بن علي وعبد الصمد بن علي فلما عبد
 الصمد ففدّم الكوفة فاستأمن له عيسى بن موسى فأمنه ابو جعفر
 واما عبد الله بن علي فآني سليمان بن علي بالبصرة فأقام عنده،
 وآمن^٤ ابو مسلم الناس فلم يقتل احدا وأمر بالكف عنهم ويقال بل
 استأمن لعبد الصمد^٥ بن علي اسماعيل بن علي، وقد قيل ان
 ١٥ عبد الله بن علي لما انهزم مضى هو وعبد الصمد اخوه الى رصافة
 هشام فأقام عبد الصمد بها حتى قدمت عليه خيل المنصور
 وعليها جمهور^٦ بن مرّار العجلي فأخذه فبعث به الى المنصور مع
 ابني الخصيب مولا^٧ موثقا فلما قدم عليه امر بصرفه الى عيسى
 ابن موسى فأمنه عيسى وأطلقه وأكرمه وحباه^٨ وكساه، واما عبد
 ٢٠ الله بن علي فلم يلبث بالرصافة الا ليلة ثم ادلج في قواده ومواليه

١) B om. ٢) A رجال، *Fragm. Hist.* ٢١٨ وجاء. ٣) B مثلك. ٤) A فقد، *mox*، ٥) A عتبته، *dein* IA؛ وقل A، وقتل B. ٦) A نوحياه. ٧) B جمهور. ٨) B الله. ٩) A وافر.

حتى قدم البصرة على سليمان بن علي وهو عاملها يومئذ فأقام
سليمان وأكرمهم وأقاموا عنده زمناً متوازيين ٥
وفي هذه السنة قُتل أبو مسلم،

ذكر الخبر عن مقتله وعن سبب ذلك

حدثني أحمد بن زهير قال سألت علي بن محمد قال سألت سلمة بن ٥
محارب ومسلم بن المغيرة وسعيد بن أوس وأبو حفص الأزدي
والنعمان أبو السري ومحرز بن إبراهيم وغيرهم أن أبا مسلم كتب
إلى أبي العباس يستأذنه في الحج وذلك في سنة ١٣١ وإنما أراد أن
يصلى بالناس فأذن له وكتب أبو العباس إلى أبي جعفر وهو على
الجزيرة وأرمينية وأذربيجان أن أبا مسلم كتب إلى يستأذن في الحج ١٠
* وقد أذنت له ١ وقد ظننت أنه إذا قدم يريد أن يسألني أن
أوليّه إقامة الحج للناس، فكتب إلى تستأذني في الحج فأنك إذا
كنت بمكة لم يطمع أن يتقدمك، فكتب أبو جعفر إلى أبي العباس
يستأذنه في الحج فأذن له فوافي الأنبار فقال أبو مسلم أما وجد
أبو جعفر علماً يحج فيه غير هذا واضطغنها عليه، قال علي ١٥
قال مسلم بن المغيرة استخلف أبو جعفر على أرمينية في تلك
السنة الحسن بن قحطبة، وقال غيره استعمل رضيعه، يحيى * بن
مسلم بن عروة وكان أسود مولى لهم، فخرجوا إلى مكة فكان أبو
مسلم يصلح العقاب ويكسو الأعراب في كل منزل ويصل من سألته
وكسا الأعراب البتوت ٢ والملاحف وحفر الآبار وسهل الطرق فكان ٢٠

a) B om. b) B om. c) B om. d) B ما. e) A om.

f) B Abu-Dja'far scilicet et Abu-Moslim. g) A الععاب (sic),

B العفات. h) B البيوت.

الصوت له فكان الأعراب يقولون هذا المكذوب عليه حتى قدم
مكة فنظره الى اليمانية ^٥ فقال لنبيك وضرب جنبه يا نبيك اني
جند هؤلاء لو لقيهم رجل ظريف، اللسان سريع الذمعة،
ثم رجع الحديث الى حديث الأولين،

٥ قالوا لما صدر الناس ^٦ عن الموسم نفر ابو مسلم قبل اني جعفر
فتقدمه ^٧ فأتاه كتاب بموت ^٨ اني العباس واستخلاف اني جعفر فكتب
ابو مسلم الى اني جعفر يعزيه بأمرهم المؤمنين ولم يهنته بالخلافة
ولم يقم حتى يلحقه ولم يرجع فغضب ابو جعفر فقال لأني ايوب
اكتب اليه كتاباً غليظاً فلما أتاه كتاب اني جعفر كتب اليه
١٠ يهنته بالخلافة فقال يزيد بن اسيد السلمي لأني جعفر اني اكره
ان تجامعه في الطريق والناس جنده ^{١١} وهم له اطوع وله ^{١٢} اهيب
وليس معك احد فأخذ برأيه فكان يتأخر ويتقدم ابو مسلم وأمر
ابو جعفر اصحابه فقدموا ^{١٣} فاجتمعوا جميعاً وجمع سلاحهم فاكان
في عسكرة ^{١٤} الآ سنة ادرع، فضى ابو مسلم الى الأنبار ودعا عيسى
١٥ ابن موسى الى ان يبايع له فأتى ^{١٦} عيسى فقدم ابو جعفر فنزل
الكوفا وأتاه ان عبد الله بن علي قد خلع ^{١٧} فرجع الى ^{١٨} الأنبار
فدعا ^{١٩} ابا مسلم فعقد له وقال له سر الى ابن علي فقال له ابو
مسلم ان عبد الجبار بن عبد الرحمان وصالح بن الهيثم يعيباني
فاحبسهما فقال ابو جعفر عبد الجبار على شرطى وكان قبل على

نبيك seq. nomen scribit ^{a)} B نظر. ^{b)} A اهل اليمانية.

^{c)} A فتقدم. ^{d)} بالناس. ^{e)} لطيف. ^{f)} طريف. ^{g)} بوفاة.
^{h)} A عنده. ⁱ⁾ علي (عن IA) امير. ^{j)} A. ^{k)} A om.
^{l)} A male فاني. ^{m)} B فاني. ⁿ⁾ B وانا.

شرط الى العباس وصالح بن الهيثم اخو امير المؤمنين من الرضاة
 فلم اكن لأحبسهما ^a لظنك بهما قل اراهما آثر عندك متى فغضب
 ابو جعفر فقال ابو مسلم لم ارد كل هذا، ^b قال على قل مسلم
 ابن المغيرة كنت مع الحسن بن قحطبة بأرمينية فلما وجه ^c هو
 مسلم الى الشام كتب ابو جعفر الى الحسن ان يوافيه ويسير معه ^d
 فقدمنا على ابي مسلم وهو بالموصل فأقم ^e أيما فلما اراد ان يسير
 قلت للحسن انتم، تسيرون الى والقتال وليس بك الى حاجة
 فلو اننت لي فأنتيت العراق فانت حتى تقدموا ان شاء الله قل
 نعم لكن اعلمني اذا اردت الخروج قلت نعم ^f فلما فرغت وتهيأت ^g
 اعلمته وقلت اتيتك اودعك قل قف ^h لي بالباب حتى اخرج اليك ⁱ
 فخرجت فوقفت وخرج فقال لي اريد ان القى اليك شيئا لتبلغه
 ابا ايوب ولولا ثقتي بك لم اخبرك ^j ولولا مكانك من ابي ايوب لم
 اخبرك فأبلغ ابا ايوب اني قد ارتبت بأبي مسلم منذ قدمت عليه
 انه يأنيه الكتاب من امير المؤمنين فيقرأه ثم يلوي شدقه ويرمي
 بالكتاب الى ابي نصر فيقرأه ^k وبصا حكان استهزاء قلت نعم قد ^l
 فهمت فلقيت ابا ايوب وانا اري ان قد اتيتك بشيء ^m * فصاحك
 وقال ⁿ نحن لأبي مسلم اشد تهمة منا لعبد الله بن علي الا
 انا نرجو واحدة نعلم ان اهل خراسان لا يحبون ^o عبد الله بن
 علي وقد قتل منهم من قتل وكان عبد الله بن علي حين خلع
 خاف اهل خراسان فقتل منهم سبعة عشر ألفا امر صاحب شرطته ^p

د) فتهيأت فلما A. ا) انكم A. ب) فأتينا A. ج) احبسهما B. د) فيغواه A. هـ) et sic infra B ابلغك B. ز) فقف A. ح) فرغت.

و) يحبون 1. يحبون A. ز) باي B. ح) فأخبرته فقال B.

حيّاش^٥ بن حبيب فقتلهم، قال عليّ فذكر أبو حفص الأزدّي أن أبا مسلم قاتل عبد الله بن عليّ فهزمه وجمع ما كان في عسكره من الأموال فصيّره في حظيرة وأصاب عيننا ومتاعاً وجوهرًا كثيرًا فكان منشورًا في تلك الحظيرة ووكل بها وحفظها قائدًا من قواده فكانت^٦ في اصحابه فجعلها نوائب بيننا، فكان إذا خرج رجل من الحظيرة فتشّه فخرج اصحابي يوما من الحظيرة وتخلّفت^٧ فقال لهم الأمير ما فعل أبو حفص فقالوا هو في الحظيرة، قال فجاء فاطلع من الباب وفطنت^٨ له فنزعت^٩ خفيّ وهو ينظر فنفضت^{١٠}ها وهو ينظر ونفضت سراويلي وكمتي ثم لبست خفيّ وهو ينظر ثم قام فقعده في مجلسه وخرجت فقال لي ما حبسك قلت خير فخلاني فقال قد رايت^{١١} ما صنعت فلم صنعت هذا قلت ان في الحظيرة لؤلؤًا منشورًا * ودرهم منشور^{١٢} ونحن نتقلب عليها فحفت^{١٣} ان يكون قد دخل في خفيّ منها شيء فنزعت خفيّ وجوربتي فأعجبه ذلك وقال انطلق فكنّت ادخل الحظيرة مع من يحفظ فأخذ من^{١٤} الدرهم 15 ومن تلك الثياب الناعمة فأجعل بعضها في خفيّ وأشدّ بعضها على بطني وخرج اصحابي فيفتشون ولا أفتش حتى جمعت مالا قال واما اللؤلؤ فاني لم اكن امسه،

ثم رجع الحديث الى حديث الذين ذكر عليّ عنهم قصة ابني مسلم في أول الخبر، قالوا ولما انهزم عبد الله بن عليّ بعث^{٢٠} أبو جعفر ابا الخصب الى ابني مسلم ليكتب له ما اصاب من

B d) شتيّ A e) فكتب B b) خياس A وحبّاش B a)

B om. g) A om. f) قال فجلست ونزعت A e) وتخلّف

h) Ab hoc inde loco in codicis A archetypo plura folia perierant.

الأموال فافتقر أبو مسلم على أبي الخصيب وهم بقتله فكلم فيه وقيل
 انما هو رسل فخلد^a سبيله فرجع الى أبي جعفر وجاء القواد الى أبي
 مسلم فقالوا نحن ولينا امر هذا الرجل وغنمنا عسكره فلم يسأل
 عما في ايدينا انما للأمير المؤمنين من هذا الخمس، فلما قدم أبو
 الخصيب على أبي جعفر اخبره ان ابا مسلم هم بقتله فخاف ان⁵
 يمضي أبو مسلم الى خراسان فكتب اليه كتاباً مع يقطين ان^b
 قد وليتك مصر والشام فهي خير لك، من خراسان فوجه الى مصر من
 احببت وأقم بالشام فتكون بقرب أمير المؤمنين فإن احب لقاءك
 اتيتك من قريب، فلما اتاه الكتاب غضب وقال هو يوليى الشام
 ومصر وخراسان لي وأعتزم بالمضي الى خراسان فكتب يقطين الى أبي¹⁰
 جعفر بذلك^c، وقال غير من ذكرت خبره لما ظفر أبو مسلم بعسكر
 عبد الله بن علي بعث المنصور يقطين بن موسى وأمره^d ان يحصى ما في
 العسكر وكان أبو مسلم يسميه يك دين فقال أبو مسلم يا يقطين^e
 امين على الدماء خائن في الأموال وشتتم ابا جعفر فأبلغه يقطين
 ذلك وأقبل أبو مسلم من الجزيرة مجيئاً على الخلاف وخرج من¹⁵
 وجهه معارضاً يريد خراسان وخرج أبو جعفر من الأنبار الى المدائن
 وكتب الى أبي مسلم في المصير اليه فكتب أبو مسلم وقد نزل
 الزاب وهو على الراح الى طريق حلوان انه لم يبق للأمير
 المؤمنين اكرمه الله عدو إلا امكنه الله منه وقد كنا نروى عن
 ملوك آل ساسان ان أخوف ما يكون الوزراء اذا سكنت الدهاء فنحن²⁰

a) B s. p. b) IA ٣٥٩. c) Supplevi ex IA. d) Supplevi ex IA. e) Conjectura addidi. f) IA add. انا, *Fragm.*
 أبو مسلم. g) Supplevi ex IA et *Fragm.*

ثافرون من قريب حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيت حريون
 بالسمع والطاعة غير انها من بعيد حيث تقارنها^a السلامة فان
 ارضاك ذاك فانا كأحسن عبيدك فان ابيت الا ان تعطى نفسك
 - ارادتها نقصت ما ابرمت من عهدك ضمنا بنفسى، فلما وصل
 ٥ الكتاب الى المنصور كتب الى ابي مسلم قد فهمت كتابك
 وليست صفتك صفة اولئك الوزراء الغشيشة^b ملوكهم الذين يتمنون
 اضطراب حبل الدولة لكثرة جرائمهم فلما راحتهم في انتشار نظام
 الجماعة فلم سويت نفسك بهم فانت في طاعتك ومناصحتك واضطلاعا^c
 بما حملت من اعباء هذا الأمر على ما انت به وليس مع الشريعة
 10 التي اوجبت منك سماع ولا طاعة وحمل اليك امير المؤمنين عيسى
 ابن موسى رسالة لتسكن اليها ان اصغيت اليها واسئل الله ان
 يحول بين الشيطان وتغياته وبينك فانه لم يجد بابا يفسد به
 نيّتك اوكد عنده واقرب من طبه^d من الباب الذي فتحه
 عليك، ووجه اليه جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله
 15 الباجلي وكان واحد اهل زمانه فخدعه وردّه وكان ابو مسلم يقول
 والله لأقتلن بالروم وكان المناجمون يقولون ذلك فأقبل والمنصور في
 الرومية في مضارب وتلقاه اناس وانزله واكرمه ايلما^e،

cf. تقاربها. *Fragm.* ٣٣. يقارنها IA، نقاربها B. ^{a)}
 ibid. ann. a. ^{b)} IA الغشيشة; Cod. Leid. 16 et Acad. Reg.
 B ^{c)} ملوكهم. *Fragm.* ubi autem dein 193 ut recepi et sic

Ex IA et *Fragm.* ^{d)} اغبا B. ^{e)} من B; mox

id. نزعته. ^{f)} B ظنه، sed cf. *Add. et Emend. ad Fragg.* p. 118; mox *Fragm.* فتحتة. ^{g)} B الملك; sed vide *Fragm.* et Mas'ûdî VI, 179.

وأما عليّ فإنه ذكر عن شيوخه الذين تقدّم ذكرنا لهم أنهم قالوا
كتب أبو مسلم إلى أبي جعفر أما بعد فإني اتخذت رجلاً
أماماً ودليلاً عليّ ما * افترض الله عليّ خلقه ^a وكان في محلّة العلم
نارلاً وفي قرابته من رسول الله صلعم قريباً فاستجھلني بالقرآن فحرّفه
عن مواضعه طبعاً في قليل قد تعافاه ^b الله إلى خلقه فكان كالذي ⁵
دني بغرور وأمرني أن أجرد السيف وأرفع الرحمة ولا أقبل المَعْدرة
ولا أقبل العثرة ففعلت توطيداً ^c لسلطانكم حتى عرفكم الله من
كان جهلكم ثم استنقذني الله بالتوبة فان يعف عني فقدما عرف
به ونُسب إليه وان يعاقبني فيما قدّمت يداي وما الله بظلام
للعبيد، وخرج أبو مسلم يريد خراسان مراغماً مشاقاً فلما ¹⁰
دخل أرض العراق ارتحل المنصور من الأنبار فأقبل حتى نزل المدائن
وأخذ أبو مسلم طريق حلوان فقال ربّ امر لله دون حلوان، وقال
أبو جعفر لعيسى بن عليّ وعيسى بن موسى ومن حضره من
بنی هاشم اكتبوا إلى أبي مسلم فكتبوا إليه يعظّمون أمره ويشكرون
ما كان منه ويسألونه أن يتمّ ^d على ما كان منه وعليه من الطاعة ¹⁵
ويجذّرونها عاقبة الغدر ويأمرونها بالرجوع إلى أمير المؤمنين وأن يلتمس
رضاه، وبعث بالكتاب أبو جعفر مع أبي حميد المروزيّ وقال له كلّم
أبا مسلم بالبين ما تكلم به أحداً ومنّه وأعلّمه أنّي رافعه وصانع
به ما لم يصنعه به أحدٌ ان هو صلح وراجع ما أحبّ فان أبي

IA, B تعافاه ^b). افترض - في حلفه IA, B Sec. ^a).
جهلكم pro يحملكم et mox توطئة IA ^c). نعا.
^d) B s. p.

ان يرجع فقل له يقول لك امير المؤمنين لست للعباس ^a وانا بريء
من محمد ان مضيت مشاقاً ولم تأتني ان وكلت امرك الى احد
سوى وان لم آل طلبك وقتالك بنفسى ولو خضت البحر لحضته
ولو اقمحت النار لاقمحتها حتى اقتلك أو اموت قبل ذلك ولا
تقولن له هذا الكلام حتى تأيس من رجوعه ولا تطع منه في
خير، فسار ابو حميد في ناس من اصحابه ممن يثق بهم حتى
قدموا على ابي مسلم بجلوان فدخل ابو حميد وابو مالك وغيرها
فدفع اليه الكتاب وقال له ان الناس يبلغونك عن امير المؤمنين ما
لم يقله وخلاف ما عليه رأيه فيك حسداً وبغياً يريدون ازالة
¹⁰ النعمة وتغييرها فلا تُفسد ما كان منك وكلمه وقال يا ابا مسلم انك
لم تنزل امين ^b آل محمد يعرفك بذلك الناس وما ذخر الله لك
من الاجر عنده في ذلك اعظم مما انت فيه من دنياك فلا تُحبط
اجرك ولا يستهوينك الشيطان، فقال له ابو مسلم متى كنت
تكلمنى بهذا الكلام قل انك دعوتنا الى هذا وإلى طاعة اهل بيت
¹¹ النبي صلعم بنى العباس وأمرتنا بقتال من خالف ذلك فدعوتنا
من ارضين متفرقة واسباب مختلفة فجمعنا الله على طاعتهم وآلف
بين قلوبنا بمحبتهم وأعزنا بنصرنا لهم ولم نلق منهم رجلاً الا بما
قذف الله في قلوبنا حتى اتينا في بلادهم ببصائر نافذة وطاعة
خالصة أفتريد حين بلغنا غاية منانا ومنتهى املنا ان تُفسد امرنا
²⁰ وتُفرق كلمتنا وقد قلت لنا من خالفكم فاقتلوه وان خالفكم

a) IA من العباس، *Fragm. et cod. 193 id.*, sed hi habent
b) Ex *Fragm.*, cod. 193 et 16; B وزير. لست pro نفيت
c) IA يلق، *mox id.* ما.

فأقتلونى، فأقبل على ابنى نصر فقال يا مالك اما تسمع ما يقول لى
 هذا ما هذا بكلامه يا مالك قل لا تسمع كلامه ولا يهولتك هذا
 منه فلعمري لقد صدقت ما هذا كلامه ولما بعد هذا اشد منه
 فامض لأمرك ولا ترجع فوالله لئن اتيتك ليقننك ولقد وقع فى
 نفسه منك شيء لا يأمنك ابداً، فقال قوموا فنهضوا فأرسل ابو
 مسلم الى نيزك وقال يا نيزك انى والله ما رايت طويلاً اعقل منك
 ما ترى فقد جاءت هذه الكتب وقد قل القوم ما قالوا، قل لا ارى
 ان تأتية وارى ان تأتى الرى فتقيم بها فيصير ما بين خراسان
 والرى لك وهم جندك ما يخالفك احد فان استقام لك استقيمت له
 وان ابنى كنت فى جندك وكانت خراسان من ورائك ورايت رأيك¹⁰
 فدعا ابا حميد فقال ارجع الى صاحبك فليس من رأيى ان آتية
 قل قد عزمت^a على خلافه قل نعم قل لا تفعل قل ما اريد ان
 القاه فلما آيسه من الرجوع قل له ما امره به ابو جعفر فوجم
 طويلاً ثم قل قم فكسر ذلك القول ورعبه، وكان ابو جعفر قد كتب
 الى ابنى داود وهو خليفة الى مسلم بخراسان حين اتهم ابا مسلم¹⁵
 ان لك امرة خراسان ما بقيت فكتب ابو داود الى ابنى مسلم انا
 لم نخرج لمعصية خلفاء الله وأهل بيت نبيه صلعم فلا تخالفن
 امامك ولا ترجعن الا باذنه فوافاه كتابه على تلك الحال فزاده رعباً
 وهماً فأرسل الى ابنى حميد وبنى مالك فقال لهما انى قد كنت
 معتزماً^b على المضى الى خراسان ثم رايت ان اوجه ابا اسحاق²⁰
 الى امير المؤمنين فيأتينى برأيه فانه ممن اثق به فوجهه، فلما قدم

اعزمت B. اعزما IA.

تلقاه بنو هاشم بكل ما يحبُّ وقال له ابو جعفر اصرفه عن وجهه
ولك ولاية خراسان وأجازة فرجع ابو اسحاق الى ابي مسلم فقال
له ما افكرت شيئاً رايتهم معظمين لحقك يرون لك ماء يرون لأنفسهم
وأشار عليه ان يرجع الى امير المؤمنين فيعتذر اليه لما كان منه
٥ فأجمع على ذلك فقال له نيزك قد اجمعت على الرجوع قل نعم
وتمثل

ما للرجال مع القضاء تحالفة ٦ ذقّب القضاء بحيلة الأقوام
فقال اذا عزمتم على هذا فخار الله لك احفظ عني واحدة اذا
دخلت عليه فاقتله ثم بايع لمن شئت فان الناس لا يخالفونك،
١٠ وكتب ابو مسلم الى ابي جعفر يخبره انه منصرف اليه،

قالوا قل ابو أيوب قد دخلت يوماً على ابي جعفر وهو في خباء شعرٍ
بالرومية جالس على مصلى بعد العصر وبين يديه كتاب ابي مسلم
فرمى به الى فقرائه ثم قال والله لئن ملأت عيني منه لأقتلنه
فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون طلبت الكتابة حتى اذا
١٥ بلغت غايتها فصرتُ كاتباً للخليفة وقع هذا بين الناس والله ما
أرى انا ان قتل، يرضى اصحابه بقتله ولا يدعون هذا حياً ولا
احداً ممن هو بسبيل منه وامتنع متى النوم ثم قلت لعد الرجل
يقدم وهو آمن فان كان آمناً فعسى ان ينال ما يريد وان قدم
وهو حذر لم يقدر عليه الا في شر فلو التمسْتُ حيلة، فارسلت
٢٠ الى سلمة بن سعيد بن جابر فقلت له هل عندك شكر فقال نعم
فقلت ان وليتكَ ولايةً تصيب منها مثل ما يصيب صاحب العراق

a) *Fragm. add.* لا. b) *Ex IA. et Fragg.*, B مجالته. c) B
(sic). فلي.

تَدْخُلُ مَعَكَ حَاضِرًا» بَنِي سُلَيْمَانَ أَخِي قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ وَأَرَدْتُ
 أَنْ يَطْمَعَ وَلَا يَنْكُرَ وَتَجْعَلَ لَهُ النِّصْفَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَنْ كَسَّرَ
 كَالْتِ ^b عَمَّ أَوَّلَ كَذَا وَكَذَا وَمِنْهَا الْعَمَّ اضْعَافَ مَا كَانَ عَمَّ أَوَّلَ
 فَإِنْ دَفَعْتَهُمَا إِلَيْكَ بِقَبَالَتِهَا عَمَّا أَوَّلَ أَوْ بِالْأَمَانَةِ أَصَبْتَ مَا تَضِيقُ بِهِ ذَرْعًا
 قَالَ فَكَيْفَ لِي بِهَذَا الْمَالِ ^c قُلْتُ تَأْتِي أَبَا مُسْلِمٍ فَنَلْقَاهُ وَتَكَلِّمَهُ غَدًا وَتَسْأَلُهُ
 أَنْ يَجْعَلَ هَذَا فِيهَا يَرْفَعُ مِنْ حَوَائِجِهِ أَنْ تَتَوَلَّاهَا أَنْتَ بِمَا كَالْتِ
 فِي الْعَمَّ الْأَوَّلِ فَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَرِيدُ أَنْ يُوَلِّيَهُ إِذَا قَدِمَ مَا وَرَاءَ
 بَابِهِ وَيُسْتَرِيحُ وَيَرْيَحُ نَفْسَهُ قَالَ فَكَيْفَ لِي أَنْ يَأْذَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فِي لِقَائِهِ قُلْتُ إِنْ أَسْتَأْذِنَ لَكَ وَدَخَلْتُ إِلَى عَمِّي جَعْفَرٍ فَحَدَّثْتُهُ
 الْحَدِيثَ كُلَّهُ قَالَ فَاتَمَّ سَلَمَةُ فَدَعَوْتُهُ فَقَالَ أَنْ أَبَا أَيُّوبَ اسْتَأْذِنَ لَكَ ¹⁰
 أَفَتُحِبُّ أَنْ تَلْقَى أَبَا مُسْلِمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ أَذِنْتَ لَكَ فَاقْرَأْهُ
 السَّلَامَ وَأَعْلِمْهُ بِشَوْقِنَا إِلَيْهِ، فَخَرَجَ سَلَمَةُ فَلَقِيَهُ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 أَحْسَنَ النَّاسِ فِيكَ رَأْيًا فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ كَثِيرًا فَلَمَّا
 قَدِمَ عَلَيْهِ سَلَمَةُ سَرَّهَ مَا أَخْبَرَهُ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَلَمْ يَزَلْ مُسْرُورًا حَتَّى
 قَدِمَ * قَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَلَمَّا دَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مِنَ الْمَدَائِنِ أَمَرَ أَمِيرَ ¹⁵
 - الْمُؤْمِنِينَ النَّاسَ فَنَلَقَوْهُ فَلَمَّا كَانَ عَشِيَّةً قَدِمَ دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ فِي خَبَاءٍ عَلَى مُصَلًّى فَقُلْتُ هَذَا الرَّجُلُ يَدْخُلُ الْعَشِيَّةَ
 مَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ قَالَ أَرِيدُ أَنْ أَقْتُلَهُ حِينَ أَنْظُرَ إِلَيْهِ قُلْتُ أَنْشِدْكَ
 اللَّهُ أَنَّهُ يَدْخُلُ مَعَهُ النَّاسَ وَقَدْ عَلِمُوا مَا صَنَعَ فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْكَ
 وَلَمْ يَخْرُجْ لَمْ أَمِنْ ^d الْبَلَاءَ وَلَكِنْ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَذُنْ لَهُ أَنْ ²⁰

^a) B خاتمة. ^b) IA كانت (et sic B l. 6) seq. mox B بكذا. ^c) Supplevi ex IA. ^d) Supplevi ex IA. ^e) Finis lacunae cod. A; verba لك استأذن de meo addidi. ^f) A على. ^g) B أبا. ^h) A add. من.

ينصرف فإذا غدا ^a عليك رايت رأيك وما اردت بذلك الا دفعه
بها وما ذاك الا من خوفى عليه وعلينا جميعا من اصحاب الى
مسلم، فدخل عليه من *عشيته وسلم وقام ^b قائما بين يديه
فقال انصرف يا عبد الرحمان فأرج نفسك وادخل الحمام فان للسفر
⁵ قشفا ثم اغد على فانصرف ابو مسلم وانصرف الناس، قال
فاستري على امير المؤمنين *حين خرج ابو مسلم، وقل متى اقدر
على مثل هذه الحال منه ^c التى رايتك قائما على رجله ولا ادرى
ما يحدث فى ليلتى فانصرفت واصبحت غاديا عليه فلما رأتى قال يا
ابن اللخناء لا مرحبا بك انت منعتنى منه امس والله ما غمضت
¹⁰ الليلة ثم شتمنى حتى خفت ان يأمر بقتلى ثم قال ^d ابع لى عثمان
ابن نهيك فدعوته فقال يا عثمان كيف بلاء امير المؤمنين عندك
ذل يا امير المؤمنين انما انا عبدك ^e والله لو امرتنى ان انكى على
سيفى حتى يخرج من ظهري لفعلت قل كيف انت ان امرتك
بقتل ^f مسلم فوجم ساعة لا يتكلم فقلت ما لك لا تتكلم فقال
¹⁵ قولة ضعيفة اقلته قل انطلق فجى ^g بربعة من وجوه الحرس جلد ^h
فصى فلما كان عند الرواق ناداه يا عثمان يا عثمان ارجع فرجع
قل اجلس وأرسل الى من تثق به من الحرس فأحضره منهم اربعة
فقال لوصيف ⁱ انطلق فادع شبيب بن واث ^j وادع ابا حنيفة ^k

a) دخل. 1. b) عشية وسلم. A. c) B om. d) A om.
e) A add. لى. f) عبد الله وعبدك A. g) B om. h) A
indistincte (حذا). i) A فليحضر. k) A واث et sic infra, sed

postea cum B facit. 1) A add. حرب بن قيس ut infra p. 106.
11, ridicule auctor *Raihāno-l-Ilbāb* (cod. Leid. 415) add. اتفيع.

ورجلين آخرين فدخلوا فقال لهم امير المؤمنين نحوًا ما قل لعثمان
فقالوا نقتله فقال كونوا خلف الرواق فاذا صققت فآخرجوا فاقتلوه
وارسل الى ابي مسلم رسلا بعضهم على اثر بعض فقالوا قد ركب
وأناه وصيف فقال ابي عيسى بن موسى فقلت يا امير المؤمنين الا
أخرج فاطوف في العسكر فأنظر ما يقول الناس هل ظن احدٌ ظناً
او تكلم احدٌ بشيء قل بلى فخرجت وتلقاني ابو مسلم داخلاً
فتبسم وسلمت عليه ودخل فرجعت فاذا هو منبطح لم ينتظر
به رجوعي، وجاء ابو الجهم فلما رآه مقتولاً قل انا لله واذا اليه
راجعون فقبلت على ابي الجهم فقلت له امرته بقتله حين خالف
حتى اذا قُتل قلت هذه المقالة فنبهت به رجلاً غافلاً^١ فتكلم^٢
بكلام اصلح ما جاء منه ثم قل يا امير المؤمنين لا ارد الناس قل
بلى قل فمر بمتاع يحول الى رواق آخر من ارواقك هذه فأمر بفرش
فخرجت كأنه يريد ان يهَيَّي له رواقاً آخر، وخرج ابو الجهم
فقال انصرفوا فان الأمير يريد ان يقيّل، عند امير المؤمنين وراوا
المتاع ينقل فظنوا صادقاً فانصرفوا. ثم راحوا فأمر لهم ابو جعفر^٣
بجوائزهم وأعطى ابا اسحاق مائة الف، قال ابو ايوب قل لي^٤
امير المؤمنين دخل عليّ ابو مسلم فعائبته ثم شتمته فضربه عثمان
فلم يصنع شيئاً وخرج شبيب بن واچ وأصحابه فضربوه فسقط
فسال وهم يضربونه العفو فقلت يا ابن الماخذاء العفو والسيوف قد
اعتورتا^٥، وقلت أذبحوه فذبحوه،

20

قال عليّ عن ابي حفص الأزدي قل كنت مع ابي مسلم فقدم

(١)؛ — بد. ١. ما — منه. Pro seq. عاقلاً A. (٢) مسطح A. (٣) يغتورك B. (٤) يقيّل B. (٥) اغتورتك B.

عليه أبو اسحاق من عند أبي جعفر بكتب من بني هاشم وقال
 رأيتُ القوم على غير ما ترى كل القوم يرون لك ما يرون للخليفة
 ويعرفون ما ابلادهم الله بك فسار الى المدائن وخلف ابا نصر في ثقله
 وقال اقم حتى يأتيك كتابي ^a قل فاجعل بيني وبينك آية اعرف بها
 5 كتابك قل ان اتاك كتابي مختوماً ^b بنصف خاتم فأنا كتبته وان
 اتاك بالخاتم ^c كله فلم اكتبه ولم اختمه، فلما دنا من المدائن تلقاه
 رجل من قواده فسلم عليه فقال له اطعني وارجع فانه ان عاينك ^d
 قتلك قل قد قربت من القوم فأكبر ان ارجع فقدم المدائن في
 ثلاثة آلاف وخلف الناس بحلول فدخل على أبي جعفر فأمره
 10 بالانصراف في ^e يومه وأصبح يريدته فتلقيه أبو الخصب فقال امير
 المؤمنين مشغول فاصبر ساعة حتى تدخل خالياً فأتى منزل عيسى
 ابن موسى وكان يحب عيسى فلما له بالغداة ^f وقال امير المؤمنين
 للربيع وهو يومئذ وصيف يخدم ابا الخصب انطلق الى أبي مسلم
 ولا يعلم احد فقل له قل لك مرزوق ان اردت امير المؤمنين خالياً
 15 فاجل فقام فركب وقال له عيسى لا تعجل بالدخول حتى احضر ادخل ^g
 معك فأبطأ عيسى بالوضوء ومضى ابو مسلم فدخل ^h فقتل قبل
 ان يجيء عيسى وجاء عيسى وهو مدرج في عبادة ⁱ فقال ابن
 ابو مسلم قال مدرج في الكساء ^j قال انا لله قل اسكت فما تم
 سلطانك وامرك الا اليوم ثم رمى به في دجلة، قال علي
 20 قال ابو حنيفة امير المؤمنين عثمان بن نهيك واربعه من الحرس

^a) A hoc loco male add. مختوماً بنصف خاتم، vide infra. ^b) A
 مكتوباً. ^c) B بخاتم. ^d) B عاينك. ^e) B om. ^f) A om.
^g) A بالغداة. ^h) B om. ⁱ) B om. ^j) A عيات. ^k) A كساء.

فقال لهم اذا ضربت يدي^a احداها على الاخرى فاضربوا عدو الله،
 فدخل عليه * ابو مسلم^b فقال له اخبرني عن فصلين اصبتهما في
 متاع عبد الله بن علي^c قال هذا احدهما الذي علي^d قال ارنيه
 فانتصاه فناوله فهزاه ابو جعفر ثم وضعه تحت فراشه واقبل عليه
 يعاتبه فقال^e اخبرني عن كتابك الى ابي العباس تنهاه عن الموت
 اردت ان تعلمنا الدين^f قال ظننت اخذه لا يحل فكتب الي^g
 فلما اتاني كتابه علمت ان امير المؤمنين واهل بيته معدون العلم،
 قال فاخبرني عن تقدمك الي^h في الطريق قال كرهت اجتماعنا
 على الماء فيضرب ذلك بالناس فتقدمتكم التماس المرفقⁱ قال فقولك
 حين اتاك الخبر بموت ابي العباس لمن اشار عليك ان تنصرف الي^j
 تقدم^k فري من رأينا ومصيت فلا انت ائت حتى نلحقك^l ولا
 انت رجعت الي^m قال منعني من ذلك ما اخبرتكⁿ من طلب
 المرفق بالناس وقلت تقدم^o الكوفة فليس عليه مني خلاف^p قال
 فجارية عبد الله بن علي^q اردت ان تتخذها قال لا ولكي خفت
 ان تصيب فحملتها في قبة ووكلت بها من يحفظها^r قال فراغمتك^s
 وخروجك الى خراسان قال خفت ان يكون قد دخلك مني شيء
 فقلت آتي خراسان فأكتب اليك بعذري والى ذاك ما قد ذهب ما
 في نفسك علي^t قال تالله^u ما رايت كاليم قط والله ما زدني الا

ثم قال له A c) له. A om.; id. mox om. b) يدي B a)

تقدم B f) المرفق. et Fragm. (om. التماس) IA e) A om. d)

اضرب بك A h) علي mox id. الحلق A g) A s. p.

حفظها A k) وليس عليك من In seqq. IA habet تقدم.

انا لله.

غَضَبًا وَضَرِبَ بِيَدِهِ فَخَرَجُوا عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ عَثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى قَتَلُوهُ، قَالَ عَلِيٌّ قَتَلَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَرْجٍ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَائِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ الْمَالُ الَّذِي جَمَعْتَهُ بِحَرَّانَ ٥ قَالَ أَنْفَقْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ الْجُنْدَ تَقْوِيَةً لَهُمْ وَاسْتِصْلَاحًا قُلْتُ فَرَجُوعُكَ * إِلَى خِرَاسَانَ ٦ مُرَافِعًا ٥ قَالَ نَحْ هَذَا مَا أَصْبَحْتُ أَخَافُ أَحَدًا، إِلَّا اللَّهَ فَغَضِبْتُ فَشَتَمْتُهُ فَخَرَجُوا فَقَتَلُوهُ،

وَقَالَ غَيْرٌ مِنْ ذَكَرْتُ فِي أَمْرِ ابْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُ لَمَّا أُرْسِلَ إِلَيْهِ يَوْمَ قَتَلَ ابْنَ عِيسَى بْنِ مَوْسَى فَسَأَلَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ تَقَدَّمْ وَأَنْتَ فِي نَمَتِي فَدَخَلَ مُضْرِبُ ابْنِ جَعْفَرٍ وَقَدْ أَمَرَ عَثْمَانُ بْنُ نَهْيَكٍ ١٠ صَاحِبُ الْحَرَسِ ١١ فَلَعَدَّ لَهُ شَبِيبُ بْنُ وَاجٍ الْمُرُورِيُّ رَجُلًا مِنَ الْحَرَسِ وَأَبَا حَنْصَلَةَ حَبِيبُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ لَهُمْ إِذَا صَفَقْتُ بِيَدِي فَشَأْنَكُمْ وَاقْرَءُوا لِي مَسْلُومًا فَقَالَ مُحَمَّدُ الْبَوَّابُ الْإِنْتِجَارِيُّ مَا الْخَبَرُ قَالَ خَيْرٌ يَعْتَلِينِي الْأَمِيرُ سَيْفُهُ فَقَالَ مَا كَانَ يُصْنَعُ * بِي هَذَا قَالَ وَمَا عَلَيْكَ فَشَكَوْنَاكَ إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ وَمَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا قَبَّحَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ ١٥ يَعْتَابُهُ أَلَسْتَ الْكَاتِبَ الَّتِي تَبْدَأُ بِنَفْسِكَ وَالْكَاتِبُ الَّتِي تُخْطِبُ أَمِينَةً ٢٠ بَنَتْ عَلِيٌّ وَتَزَعَمُ أَنَّ ابْنَ سَلِيطَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَا دَخَلَ إِلَى قَتْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ ٢١ مَعَ اثَرَةٍ فِي دَعْوَتِنَا وَهُوَ أَحَدُ نَقِبَائِنَا قَبْلَ أَنْ نُدْخِلَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ أَرَادَ الْخِلَافَ وَعَصَائِي فَقَتَلْتَهُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ وَحَالَهُ عِنْدَنَا ٢٢ حَالَهُ فَقَتَلْتَهُ وَتَعْصِيَنِي ٢٣ وَأَنْتَ مُخَالَفٌ ٢٤ عَلِيٌّ قَتَلَنِي اللَّهُ أَنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَضَرَبَهُ بِعَمُودٍ وَخَرَجَ

a) IA خراسان. b) B om. c) B om. d) B om. e) A بهذا. f) IA. et *Fragm.* آمنة; cf. ib. p. ٢٣٣ ann. c. g) Cf. supra p. ٩١. h) A عندك. i) A مخالف, mox قاتلني, ambo c dd. انت.

شبيبٌ وحربٌ قتلناه وذلك خمس ليال بقين من شعبان من سنة ١٣٧، فقال المنصور

زعمت أن الدين لا يقتضى « فاستوف بالكيل أبا مجرم
 *سقيت كأساً» كنت تسقى بها أتمر في الحلف من العلقم
 قال وكان أبو مسلم قد قتل في دولته وحروبه ستمائة ألف 5
 صبراً، وقيل إن أبا جعفر لما عاتب أبا مسلم قال له فعلت
 وشعلت قال له أبو مسلم ليس يقال هذا لي بعد بلائى وما كان
 متى فقال يابن الخبيثة والله لو كانت أمة مكانك لأجرت^d ناحيتها
 إنما عملت ما عملت في دولتنا وبرحنا^e ولو كان ذلك اليك ما
 قطعت فتيلاً الست الكائب التى تبدأ بنفسك والكائب التى 10
 بخطب امينة بنت على وتزعم أنك ابن سليط بن عبد الله بن
 عباس لقد ارتقيت لا أم لك مرتقى صعباً فأخذ أبو مسلم
 بيده يعركها ويقبلها^f ويعتذر اليه وقيل إن عثمان بن نهيك
 ضرب أبا مسلم أول ما^g ضرب ضربة خفيفة بالسيف فلم يزد على^h
 أن قطع حمائل سيفه فاعتقل بها أبو مسلم وضربه شبيب بن واج 15
 فقطع رجله واعتوره بقية أصحابه *حتى قتلوهⁱ والمنصور يصبح بهم
 اضربوا قطع اللد ايديكم، وقد كان أبو مسلم قال فيما قيل
 عند أول ضربة أصابته يا امير المؤمنين استبقنى لعدوك قال لا
 ابقانى الله اذا ولى عدو لي اعدى منك،

a) IA. Abu-'l Mah. et Mas'ûdî ينقضى. b) Abu-'l Mah., Mas'ûdî, Raihûn et Ibn Khall. اشرب بكاس. c) A عتب. d) IA لا جرت.

Fragn. لا جرت. e) A om. B s. p. (id. et sic Fragn.) f) A عند أول ضربة أصابته يا امير المؤمنين استبقنى لعدوك قال لا ابقانى الله اذا ولى عدو لي اعدى منك. g) Codd. من. h) B عليه. i) B om.

وقيل ان عيسى بن موسى دخل بعد^e ما قُتل ابو مسلم فقال
يا امير المؤمنين اين ابو مسلم فقال قد كان ههنا آنفاً فقال
عيسى يا امير المؤمنين قد عرفت طاعته ونصيحته ورأى الامام
ابراهيم كان⁶ فيه فقال يا آنوك والله ما اعلم فى الأرض عدواً اعدى لك
5 منه ها هو ذاك فى البساط فقال عيسى انا لله واذا اليه راجعون،
وكان لعيسى رأى فى ابي مسلم فقال له المنصور خلع الله
— قلبك وهل كان لك⁷ ملك او سلطان او امر او نهى مع ابي مسلم،
ثم لما ابو جعفر بجعفر بن حنظلة فدخل عليه فقال ما تقول فى
ابي مسلم فقال يا امير المؤمنين ان كنت اخذت شعرة من رأسه
10 فاقتل ثم اقتل ثم اقتل فقال المنصور وفقك الله ثم امره بالقيام
والنظر الى ابي مسلم مقتولاً فقال يا امير المؤمنين عد من هذا
اليوم لخلافتك، ثم استؤذن اسماعيل بن على فدخل فقال يا امير
المؤمنين انى رايت فى ليلتى هذه كأنك ذبحت كبشاً وانى
توطأته^d برجلي فقال نامت عينك يا الحسن فم فصدق رؤياك
15 قد قتل الله الفاسق فقام اسماعيل الى الموضع الذى فيه ابو مسلم
فتوطأه، ثم ان المنصور هم بقتل ابي اسحاق صاحب خرس^e ابي
مسلم وقتل* ابي نصر^f مالك وكان على شرط ابي مسلم فكلمه ابو
البحر فقال يا امير المؤمنين جندك امرتهم بطاعته فأطاعوه ودعا
المنصور بأبي اسحاق فلما دخل عليه و^g ير ابا مسلم قال له ابو
20 جعفر انت المتابع^h لعدو الله ابي مسلم على ما كان اجمع فكف

ا.توطأه d) A om. e) A om. عند A a)
IA, الهايح B h) B ثم g) B نصر بن f) Codd. B om. e)
المانع.

وجعل يلتفت يميناً وشمالاً مخوفاً من ابني مسلم فقال له المنصور
تكلّم بما اردت فقد قتل الله الفاسق وأمر باخراجه اليه مقطّعا
فلما رآه ابو اسحاق خرّ ساجداً فاطال السجود فقال له المنصور
ارفع رأسك وتكلّم فرفع رأسه وهو يقول للحمد لله الذي آمنى بك
اليوم والله ما امنتّه يوماً واحداً منذ حببته وما جئتّه^a يوماً قط^b
الا وقد اوصيت^c وتكفنت^d وتحنّطت^e ثم رفع ثيابه الظاهرة فاذا
تحتها ثياب^f كتان^g، جدد وقد تحنّط فلما رأى ابو جعفر حاله
رحمه ثم قال استقبل طاعة خليفتك واحمد الله الذي اراحك من
الفاسق ثم قال له ابو جعفر فرّق عني هذه الجماعة^h ثم دعا بمالك
ابن الهيثم فحدثهⁱ بمثل ذلك فاعتذر اليه بأنه امره بطاعته وانما^j
خدمه وخفّ^k له الناس بمرضاته وانه قد كان في طاعتهم قبل ان
يعرف ابا مسلم فقبل منه وامره بمثل ما امر به^l ابا اسحاق من
تفريق جند ابني مسلم^m وبعث ابو جعفر الى عدّة من قواد ابني
مسلم بجوائز سنينة وأعطى جميع جنده حتى رضوا ورجع اصحابهⁿ
وهم يقولون بعنا مولانا بالدرهم ثم دعا ابو جعفر بعد ذلك ابا^o
اسحاق فقال اقسم بالله لئن قطعوا طنبا من اطناني لأضربن عنقك
ثم لأجاهدك فخرج اليهم ابو اسحاق فقال يا كلاب انصرفوا،
قال عليّ قل ابو حفص الأزديّ لما قُتل ابو مسلم كتب ابو جعفر
الى ابني نصر كتابا عن^p لسان ابني مسلم يأمره بحمل ثقله وما خلف^q

a) A خنته، IA add. يوما واحدا. b) A om. c) IA

d) A om. e) B واخف. f) A فكلبه. g) B كنان.

h) A علي. i) A حفّ; mox id. om. وان يقدم.

عنده وان يقدم ويختتم الكتاب بخاتم ابي مسلم فلما رأى ابو نصر
نقش الخاتم تأمناً علم ان ابا مسلم لم يكتب الكتاب فقال افعلموها
واحد الى هذان وهو يريد خراسان، فكتب ابو جعفر لأبي نصر عهده
على شهرزور ووجه رسولا اليه بالعهد فأثابه حين مضى الرسول بالعهد
انه قد توجه الى خراسان فكتب الى زهير بن التركى وهو على
هذان ان مر بك ابو نصر فأحبسه فسبق الكتاب الى زهير وابو
نصر بهذان فأخذه فحبسه فى القصر وكان زهير مولى الخزاعة فأشرف
ابو نصر على ابراهيم بن عريف، وهو ابن اخى ابي نصر لأمه فقال
يا ابراهيم تقتل عمك قل لا والله ابداً فأشرف زهير فقال
١٥ لا ابراهيم اتى مأمور والله انه لمن اعز الخلق على وتلتى لا استطيع
رأى امر امير المؤمنين والله لئن رمى احدكم بسهم لأرمين اليكم
برأسه، ثم كتب ابو جعفر كتاباً آخر الى زهير ان كنت اخذت
ابا نصر فاقتله وقدم، صاحب العهد على ابي نصر بعهد فخلى
زهير سبيله لهواه فيه فخرج، ثم جاء بعد يوم الكتاب الى زهير
٢٥ بقتله فقال جاعنى كتاب بعهد فخليت سبيله وقدم ابو نصر على
ابى جعفر فقال اشترى على ابي مسلم بالمضى الى خراسان فقال نعم
يا امير المؤمنين كانت له عندى ايام وصنائع فاستشارنى فنصحت
له وأنت يا امير المؤمنين ان اصطنعتنى نصحت لك وشكرت فعفا
عنه، فلما كان يوم الراوندية قام ابو نصر على باب القصر وقال انا
٣٥ اليوم البواب لا يدخل احد القصر وأنا حى فقال ابو جعفر اين

١) IA فعلتموها. ٢) B om. ٣) A عتريف. ٤) A om.

٥) A وقد مر.

فأقتتلوا فهزم سنباز وقتل من أصحابه * في الهزيمة ه نحوًا من ستين
 ألفًا وسبى ذراريهم ونساءهم ثم قُتل سنباز بين ^١ طبرستان وقومس
 قتله لوان الطبري ٢ فصير المنصور اصبهذه ^٣ طبرستان الى ونداهرمز
 ابن الفرخان وتوجه وكان بين مخرج سنباز الى قتله سبعون ليلة ه
 ٥ وفي هذه السنة خرج ملبد ^٤ بن حرمة الشيباني فحكم بناحية
 الجزيرة فسارت اليه روابط الجزيرة * وم يومئذ فيما قيل الف ه فقاتلهم
 ملبد فهزمهم وقتل من قتل * منهم ثم سارت اليه روابط الموصل
 فهزمهم ^٥ ثم سار اليه يزيد بن حاتم المهلبى فهزمه ملبد بعد
 قتال شديد كان بينهما وأخذ ملبد جارية ليزيد كان يطأها
 ١٥ وقتل ^٦ قائد من قواده ثم وجه اليه ابو جعفر مولا المهلهل بن
 صفوان في القيين من نخبة الجند فهزمهم ملبد واستباح عسكرهم ثم
 وجه ^٧ اليه نزار ^٨ قائدًا من قواد اهل خراسان فقتله ملبد وهزم
 أصحابه ثم وجه اليه زياد بن مشكان ^٩ في جمع كثير فلقبهم ملبد
 فهزمهم ثم وجه اليه صالح بن صبيح في جيش كثيف وخيل
 ١٥ كثيرة وعدة فهزمهم * ثم سار اليه حبيد بن قحطبة وهو يومئذ
 على الجزيرة فلقبه الملبد فهزمه ^{١٠} وتحصن منه حبيد وأعطاه مائة
 الف درهم على ان يكف عنه ١١ وأما الواقدي فإنه زعم ان
 ظهور ملبد وتحكيمه كان في سنة ١٣٨ هـ

IA ولولس (sic) المطبوعى c) Sic B, A من B. d) B om. طوس. e) Cf. A s. p., id. add. deinde في. f) الفرجان. g) IA وهو فى نحو الف فارس. h) B om.; mox id. om. اليه. i) A وقيل. j) mox id. ووجه. k) A بعث. l) A سرار. m) A مسكان. n) B om.

١) طوس. ٢) الفرجان. ٣) طبرستان. ٤) ملبد. ٥) الف. ٦) قائد. ٧) نزار. ٨) حبيد. ٩) مشكان. ١٠) حبيد. ١١) يكف عنه.

ولم يكن للناس في هذه السنة صائفة لشغل السلطان بحرب
سنياذ ٥

وحج بالناس في هذه السنة اسماعيل بن علي بن عبد الله بن
عباس كذلك قال الواقدي وغيره * وهو على الموصل ٥
وكان على المدينة زياد بن عبيد الله والعباس بن عبد الله بن ٥
معبد على مكة ومات العباس عند انقضاء الموسم فضم اسماعيل
عمله الى زياد بن عبيد الله فأقر عليها ابو جعفر وكان على الكوفة
في هذه السنة عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن
علي وعلى قضائها عمر بن عامر السلمي وعلى خراسان ابو داود
خالد بن ابراهيم وعلى الجزيرة حميد بن قحطبة وعلى مصر صالح ١٥
ابن علي * بن عبد الله بن عباس ٥

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائة

ذكر ما كان فيها

من الاحداث

فما كان فيها من ذلك دخول قسطنطين طاغية الروم مَلطية ٥
عنوة وقهراً ٥ لأهلها وهدمه سورها وعفوه عن فيها من المقاتلة
والذرية ٥

ومنها غزوة العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
في قول الواقدي الصائفة مع صالح بن علي بن عبد الله فوصله
صالح بأربعين ألف دينار وخرج معهم عيسى بن علي بن عبد ٢٥

ملطية B passim d) B om. e) خليل A b) A om. a) ملطية A c) وقهرة A f) غزوة A

الله فوصله ايضا بأربعين الف دينار فبنى صالح بن علي ما كان
صاحب الروم هدمه^a من ملطية، وقد قيل ان خروج صالح
والعباس * الى ملطية^b للغزو كان في سنة ١٣٩هـ

وفي هذه السنة بايع عبد الله بن علي لأبي جعفر وهو مقيم
بالبصرة مع اخيه سليمان بن علي^c

وفيها خلع جهور بن مزار العجلي المنصور،

ذكر سبب خلعه آياه

وكان سبب ذلك فيما ذكر ان جهورا لما هم سنبان حوى ما
في عسكره وكان فيه خزائن ابي مسلم التي كان خلفها بالرى فلم
يوجهها الى ابي جعفر وخاف فخلع فوجه اليه ابو جعفر محمد بن
الأشعث الخزاعي في جيش عظيم فلقية محمد فاقتتلوا قتالا شديدا
ومع جهور ثقب فرسان العجم زياد ودلاستاخنج^d فهزم جهور
وأصحابه وقتل من أصحابه خلق كثير وأسر زياد ودلاستاخنج وهرب
جهور فلاحق بأذربيجان فأخذ بعد ذلك بأسبائرو^e فقتل^f

وفي هذه السنة قتل الملبد الخارجي^g

ذكر الخبر عن مقتله

ذكر ان ابا جعفر لما هم الملبد حميد بن قحطبة وتحصن منه
حميد وجه اليه عبد العزيز بن عبد الرحمان اخا عبد الجبار بن
عبد الرحمان وضم اليه زياد بن مشكان فأمكن له الملبد مائة

sed في B add. c) وكان B mox; A om. b) هدم B a) زيارة والاستباحح B; A hic et infra; Sic A. فيما ذكر om. (infra id. s. p.); fortasse اشتاخنج cf. Ja'kûbî, Geogr. v^e et v^o ubi male editor اشتاخيج. e) أسفادرو A s. p.; Jâc. I, ٢٣٩. أسبيذرون

فارس فلما لقيه عبد العزيز خرج عليه الكمين فهزموه وقتلوا عامة
 أصحابه، فوجه أبو جعفر اليه خازم بن خزيمه في نحو من ثمانية
 آلاف من المروزيّة^a فسار خازم حتى نزل الموصل وبعث الى ^b
 الملبّد بعض أصحابه وبعث معهم الفعلة، فسار الى بلد فخذقوا
 واقاموا له الأسواق وبلغ ذلك الملبّد فخرج حتى نزل ببلد في ^c
 خندق خازم فلما بلغ ذلك خازمًا خرج الى مكان من اطراف
 الموصل حيز فعسكر به فلما بلغ ذلك الملبّد^d عبر دجلة من بلد
 وتوجه الى خازم من ذلك الجانب يريد الموصل فلما بلغ خازمًا
 ذلك وبلغ اسماعيل بن عليّ وهو على الموصل امر اسماعيل خازمًا
 ان يرجع من معسكره حتى ^e يعبر من ^f جسر الموصل فلم يفعل ¹⁰
 وعقد جسرًا من موضع معسكره وعبر الى الملبّد وعلى مقدمته وطلّاعه
 نضلة بن نعيم بن خازم بن عبد الله النهشليّ وعلى ميمنته زهير
 ابن محمّد العامريّ وعلى ميسرته ابو حماد الأبرص مولى بنى سليم
 وسار خازم في القلب فلم يزل يسائر الملبّد وأصحابه حتى غشيهم
 الليل ثم توافقوا^g ليلتهم وأصبحوا يوم الأربعاء فضى الملبّد وأصحابه ¹⁵
 متوجهين الى كورة حرّة وخازم وأصحابه يسايرونهم حتى غشيهم الليل
 وأصبحوا يوم الخميس وسار الملبّد وأصحابه كأنه يريد الهرب من
 خازم فخرج خازم وأصحابه في اثرهم وتركوا خندقهم وكان خازم
 يخذق^h عليه وعلى أصحابه بالحسك فلما خرجوا من خندقهم كرّ
 عليهم الملبّد وأصحابه فلما رأى ذلك خازم القى الحسك بين يديه ²⁰

a) A المروزيّة. b) A اليه. c) A بالفعل. In seqq. videtur leg.
 f) B يبلغ. e) A add. من عسكرته. d) A add. فساروا — لهم
 خندق B سم. ويوافقوا IA: توافقوا A: وافقوا

وبين يدي أصحابه فحملوا على ميمنة خازم وطووها ثم حملوا على
 الميسرة وطووها ثم انتهوا الى القلب وفيه خازم فلما رأى ذلك
 خازم نادى فى أصحابه الأرض الأرض فنزلوا ونزل الملبّد وأصحابه
 وعقروا عاتمة دوابهم ثم اضطربوا بالسيوف حتى تقطعت وأمر خازم
 ٥ نضلة بن نعيم أن إذا سطع الغبار ولم يبصر بعضنا بعضاً فارجع
 الى خيلك وخيل أصحابك فاركبوها ثم ارموا بالنشاب ففعل ذلك
 وتراجع أصحاب خازم من *b* الميمنة الى الميسرة ثم رشقوا الملبّد
 وأصحابه بالنشاب فقتل الملبّد فى ثمانمائة رجل من ترجل وقتل
 منهم قبل أن يترجلوا زهاء ثلثمائة وهرب الباقون وتبعهم نضلة فقتل
 10 منهم مائة وخمسين رجلاً

وحج بالناس فى هذه السنة الفضل بن صالح بن على بن عبد
 الله بن عباس كذلك قال الواقدي وغيره وذكر أنه كان خرج من
 عند أبيه من الشام حاجاً فأدركته ولايته على الموسم والحج
 بالناس فى الطريق فر بالمدينة فأحرم منها

45 وزياد بن عبيد الله على المدينة ومكة والطائف وعلى الكوفة
 وسوادها عيسى بن موسى وعلى البصرة وأعمالها سليمان بن على
 وعلى قضائها سوار بن عبد الله وأبو داود خالد بن إبراهيم على
 خراسان وعلى مصر صالح بن على

ثم دخلت سنة تسع وثلثين ومائة

(والميسرة LA) والى mox الى A *b*) A om. *a*) A om.
 A ubivis, عبد infra autem عبيد B *d*) وهو B add. *c*)
 سوار

ذكر الخبر عما كان فيها

من الاحداث

فمن ذلك ما كان من اقامة صالح بن علي والعباس بن محمد
بناطية حتى استتبأ بناء ملطية ثم غزوا الصائفة من ^a درب التحدث
فوغلا في ارض الروم وغزا مع صالح اختاه أم عيسى ولُبابة ابنتا ^b
علي وكانتا نذرتا ان زال ملك بني امية ان تجاهدا في سبيل الله
وغزا من درب ملطية جعفر بن حنظلة البهراني ^c

وفي هذه السنة كان الغداء الذي جرى بين المنصور وصاحب
الروم فلستنقذ المنصور منهم اسراء المسلمين ولم يكن * بعد ذلك
فيما قيل للمسلمين صائفة الى سنة ١٣٩ لاشتغال ابي جعفر بأمر ¹⁰
ابني عبد الله بن الحسن الا ان بعضهم ذكر ان الحسن بن
قحطبة غزا الصائفة مع عبد الوهاب بن ابراهيم الامام في سنة
١٤٠، وأقبل قُسطنطين صاحب الروم في مائة الف فنزل جَيْحَان
فبلغه كثرة المسلمين فأحجم عنهم ثم لم يكن بعدها صائفة الى

15

سنة ١٤٩

وفي هذه السنة صار عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد
الملك بن مروان الى الأندلس فلكه اهلها امرهم فولده ولاتها الى
اليوم ¹⁵

وفيها وشع ابو جعفر المسجد الحرام، وقيل انها كانت سنة خصب
فسميت سنة الخصب ²⁰

وفيها عزل سليمان بن علي عن ولاية البصرة وعما كان اليه من

c) B
المهراني A s. p. IA h. l. et Abu'l-Mah. في Codd. a)
صائفة om., mox id. om.

أعمالها وقد قيل أنه عزل عن ذلك في سنة ١٤٠ هـ
وقبيلها ولّى المنصور ما كان إلى سليمان بن عليّ من عمل البصرة
سفيان بن معاوية وذلك فيما قيل يوم الأربعاء للنصف من شهر
رمضان فلما عزل سليمان وولّى سفيان توارى عبد الله بن عليّ
وأصحابه خوفاً على أنفسهم فبلغ ذلك أبا جعفر فبعث إلى سليمان
وعيسى ابني عليّ وكتب إليهما في أشخاص عبد الله بن عليّ
وعزم عليهما أن يفعلا ذلك ولا يؤخرا وأعطاهما من الأمان لعبد
الله بن عليّ ما رضىاه له^١ ووثقا به وكتب إلى سفيان بن معاوية
يعلمه ذلك ويأمره بإرجاعهما واستحثاثهما بالخروج بعبد الله ومن
معه من خاصته فخرج سليمان وعيسى بعبد الله وبعامّة قواده^٢
وخوادم أصحابه^٣ ومواليه حتى قدموا على أبي جعفر يوم الخميس
لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة^٤
وفيها أمر أبو جعفر بحبس عبد الله بن عليّ وبحبس من كان معه
من أصحابه وبقتل بعضهم^٥

ذكر الخبر عن ذلك

15

ولما قدم سليمان وعيسى ابنا عليّ على أبي جعفر أذن لهما
فدخلا عليه فأعلماه حضور عبد الله بن عليّ وسألاه الآن له
فأنعم لهما بذلك وشغلها بالحديث وقد كان هيباً لعبد الله بن
عليّ محبساً في قصره وأمر به أن يُصرف إليه بعد دخول عيسى
وسليمان إليه^٦ ففعل ذلك به وببعض^٧ أبو جعفر من مجلسه فقال
لسليمان وعيسى^٨ سارحاً بعبد الله فلما خرجا اقتفدا عبد الله

١) B om. ٢) B om. ٣) B om. ٤) B om. ٥) B om. ٦) B om. ٧) B om. ٨) B om.

من المجلس الذي كان « فيه فعلمنا انه قد حُبس فاستدعينا راجعين
الى ابي جعفر فحِيل بينهما وبين الوصول اليه وأُخذت عند ذلك
سيوف من حضر من اصحاب عبد الله بن علي من عواتقهم
وحبسوا وقد كان خفاف ^١ بن منصور حذرهم ذلك ونديم علي
مجيئه وقتل لهم ان انتم اطلعتموني شددنا شدة واحدة علي ^٢
جعفر فوالله لا حول بيننا وبينه حائل حتى نأق على نفسه
ونشدء على هذه الأبواب مصلتين سيوفنا ولا يعرض لنا عارض الا
أفئنا نفسه حتى نخرج ^٣ ونناجوا بأنفسنا فعصوه فلما أُخذت
السيوف وأمر بحبسهم جعل خفاف يضرب في أحيته ويتقلد في
وجوه اصحابه ثم امر ابو جعفر بقتل ^٤ بعضهم بحضرته وبعث ^٥
بالبقية الى ابي داود خالد بن ابراهيم بخراسان فقتلهم بها
وقد قيل ان حبس ابي جعفر عبد الله بن علي كان في
سنة ١٤٠ هـ

وخرج بالناس في هذه السنة العباس بن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس ^٦

١٠

وكان على مكة والمدينة والطائف زياد بن عبيد الله الحارثي وعلي
اللوثة وأرضه عيسى بن موسى وعلي البصرة وعمه سفيان بن
معاوية وعلي قضائها سوار بن عبد الله وعلي خراسان ابو داود
خالد بن ابراهيم ^٧

١) أو سد ١) . خفاف B h. l. ; خلف A ٢) خلف A ٣) خرج A , خرج B ٤) علي on
٥) قتله . ٦) أو سب ٧) خالد بن ابراهيم .